المجتمع

اسلامية اسبوعية

ه ١٩ ربيع الأخر ١٤٠٦هـ

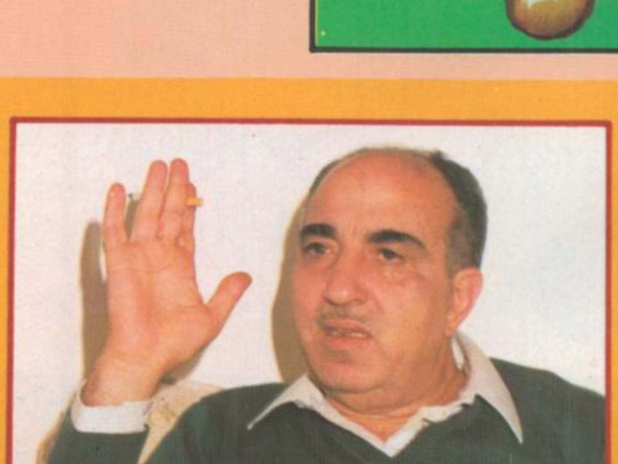
فق ٣١ ديسمبر ١٩٨٥م

السنة السادسة عشرة

الثمن ٢٠٠ فلس

تونس بين الديمقراطية والدكتاتورية

قضية مصر كلها... أم قضية البطل الخاطر؟



أبو إياد للمجتمع:

النظام السوري قدم للامبريالية خدمات كبيرة تحت شعاراته الزائفة



شركة مكتبة ذات السلاسل



أكثر من عشر سنوات
على طريق :

الطباعة ◆ النشر
التوزيع ◆ التجليد



اختصاصنا طباعة الكتب ونشرها في الكويت والخليج والعالم العربي. بالإضافة إلى الكتب الدينية والثقافية والأدبية والتاريخيّة ودواوين وكتب الشعر النبطي في الجزيرة العربية. الطباعة التي ترضي أذواقكم محور اهتمامنا وغايتنا ...





السالمية	الهوليدي ان	مجمع الوزارات
ت: ٦٣٥٠٨٢	ت ٧٤٢٠٠٠	ت ٢٤٦٤٥٠٠/٢٠٦٤
فرع المطار	**فرع السوق**	**فرع التجليد**
ت ١٥٢٠/٧٣٦٦٩٩	ت: ٢٤٤٨٢٥٢	السالمية - ش بيروت

الإدارة العامة / مجمع الأوقاف / برج ١٥ / شقة ١٥ / دور ٧ ت: ٢٤٦٦٢٦٦ ٢٤٦٦٢٥٥

التاريخ

الثلاثاء ١٩ ربيع الآخر ١٤٠٦هـ - الموافق ٣١ ديسمبر ١٩٨٥م - العدد ٧٤٨ - السنة السادسة عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوانَ

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة

هاتف ٢٥١٩٥٣٩ □ ٢٥١٤١٨٠

السعر

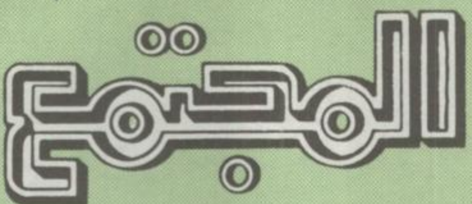
الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٥٠ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية

- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم



اسلامية - اسبوعية - تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

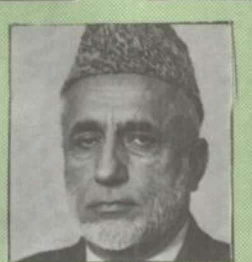
تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

الموضوع	الصفحة
• الافتتاحية : قضية مصر كلها.. أم قضية البطل خاطر	٤
• في الذكرى السادسة للغزو الروسي لأفغانستان	١٤
• مستقبل السياسة التونسية: وهامش الديمقراطية	١٨
• لقاء المجتمع : مع (أبو اياد)	٢٠
• اختيار منتظري بين الرفض والقبول	٢٨
• ١٠ حقائق نقدمها لأصحاب القرار في السياسة الامريكية	٣٠

باختصار

موقفنا من الشيخ سعيد شعبان

عندما كنا نتناول على صفحات المجتمع اخبار حركة التوحيد الاسلامية وأميرها الشيخ سعيد شعبان كان يدفعنا الى ذلك الاوضاع التي كانت تعيشها مدينة طرابلس المسلمة والمعاناة التي كان يعيشها اخواننا المسلمون في المدينة المجاهدة نتيجة الهجمة الطائفية التي لا نظن ان احدا لم يستوعبها ولم يفهم حقيقتها، وكان موقفنا الايجابي تجاه الشيخ شعبان وحركته ينطلق من مبدأ الاهتمام بأمور المسلمين الذين وقفوا وحدهم في طرابلس يواجهون قوة عاتية حاقدة يساندها الشرق والغرب على السواء..

ولم يكن هذا الموقف الايجابي منا تجاه الشيخ شعبان يعني ان هناك وحدة في الفكر والأسلوب، تجمع بيننا وبينه بل الحقيقة التي لا تحتاج الى بيان والتي تعرفها حتى الاتجاهات غير الاسلامية ان هناك تباينا بين فكرنا وفكر الشيخ واتجاهاتنا واتجاهاته.. وهذه قضية موجودة في معظم الاتجاهات الحركية.. ونحن حين نشارك أية جماعة او منظومة أو هيئة.. تعمل من خلال مبادىء اسلامية صحيحة لا تربط هذه المشاركة بالتطابق الفكري او التجانس العضوي و او.. الخ. ومن هذا المنطلق كنا في المجتمع نفتح صفحاتنا لقضايا المسلمين في شتى البقاع الاسلامية وغير الاسلامية على السواء في فلسطين ولبنان وافغانستان والفلبين وأرتيريا.

ان زيارة الشيخ شعبان الى ايران والتصريحات التي أدلى بها هناك أمر يخص الشيخ وحده ولا تنسحب على الحركة الاسلامية.. فموقفنا تجاه الحرب العراقية - الايرانية سطرناه على صفحات المجتمع وبكل الوضوح الذي لا يقبل التاويل، اننا نرفض الحرب رفضا قاطعا ونطالب كما طالبنا سابقا بايقافها على الفور وبدون شروط مسبقة وندعو الطرفين الى الاستجابة لجهود الوساطة الاسلامية والدولية.. ذلك هو باختصار موقفنا الذي نادينا به منذ بداية الحرب وحتى الآن كما هو مسطر على صفحات المجتمع.. ولذلك فان تصريحات الشيخ شعبان أمر لا يعنينا، وكما قلنا فان اتفاقنا مع الشيخ في بعض المواقف لا يعني اتفاقنا معه في مواقف اخرى.

ولم يعد يخفى على احد ان اليهود هم المستفيدون الاول والاكبر من استمرارية هذه الحرب وقد ورد هذا الكلام على لسان اكثر من زعيم يهودي معلنا تخوفه من انتهاء هذه الحرب.

الافتتاحية



قضية مصر كلها.. أم قضية البطل خاطر

في الأيام القليلة الماضية.. كان الشارع المصري يهدر كالبركان كلما اقتربت ساعة البت النهائي في قضية بطل سيناء الشرطي سليمان خاطر، الذي رفع رأس كل مصري وكل عربي بل وكل مسلم عاليا عندما اطلق رصاصات بندقيته الرشاشة لتهلك سبعة سياح اسرائيليين وتجرح عدداً آخر منهم عندما رفضوا الالتزام بالتحذيرات التي أصدرها اليهم يوم ٥ اكتوبر ١٩٨٥. وكنتيجة للتناقضات التي يعيشها العالم العربي المعاصر فان الحكومة المصرية بدلا من ان تعلق وسام البطولة على صدر البطل سليمان خاطر كما يطالب شعب مصر، فقد أحالته الى محكمة أمن الدولة لتحاكمه امام محكمة عسكرية مجردة من كل عدالة ومن كل وطنية، لتعلن حكمها الظالم بسجنه مدى الحياة، ومنذ أن تشكلت هذه المحكمة الظالمة أعلن الشعب العربي المسلم في مصر وفي كل بلاد المسلمين أن القضية ليست قضية سليمان خاطر وحده، بل هي قضية الشعب المصري المسلم بأسره، بل وقضية شعوب الأمة العربية والاسلامية جمعاء.

ان تلك الرصاصات التي أطلقها سليمان خاطر لم تقتل في الحقيقة السياح الاسرائيليين فحسب، بل طعنت سياسة التطبيع الاسرائيلي المفروضة على الشعب المصري في الصميم، وأعلنت رفض شعب مصر للوجود اليهودي فيها، كما هزت عملية السلام الاستسلامي ذاتها هزة عنيفة، وأثبتت رفض الشعب المسلم لكل ما يبذل من جهود لتطبيع العلاقات بينه وبين الكيان الصهيوني العنصري.

لقد بات واضحا لجميع فئات الشعب المصري في الجامعات وفي المساجد وفي الشوارع ان احالة قضية بطل سيناء الى محكمة عسكرية ليست قرارا مصريا



مستقلا بل تمت بوحي من أصدقاء النظام المصري في البيت الابيض وفي فلسطين المحتلة، بل اصبحت هذه القضية صفقة سياسية بيد الاسرائيليين، يتم التبادل فيها بين منطقة طابا المتنازع عليها وبين رأس الجندي البطل سليمان خاطر، الذي أصبح أغلى رأس بالنسبة لاسرائيل منذ ٥ اكتوبر ١٩٨٥.

لكن الصفقة القذرة التي تريد الحكومة تلطيخ كرامة مصر بها لترضي اسرائيل وأمريكا انكشفت لكافة فئات الشعب المصري المسلم، لذا فقد انطلقت المظاهرات والمسيرات من جامعة الزقازيق حيث كان يدرس بطل سيناء ومن الجامع الازهر الذي انطلقت منه مسيرة أحزاب المعارضة في مصر متجهة نحو القصر الجمهوري بعابدين لتقديم عريضة احتجاج للرئيس مبارك طالبت فيها أحزاب المعارضة مجتمعة ومعها الشعب المصري كله بعدم اصدار حكم بالاعدام على البطل سليمان خاطر، ولعل الذي زاد في غليان الشعب المصري وجعله يقف أمام النظام في بلده هو ذلك التدخل السافر المتمثل بالضغط المفروض على النظام من واشنطن وتل أبيب اللتين تطالبان برأس سليمان خاطر، ثمناً للاستمرار في عملية السلام الذي هو في حقيقة الامر رمز للاستسلام العربي أمام العنت الامريكي الاسرائيلي.

ان المحامين الذين يدافعون عن سليمان خاطر اثبتوا بالبراهين الساطعة ومن خلال قوانين نظام العمالة نفسه بطلان عرض قضيته على محكمة عسكرية، بل اثبتوا بطلان محاكمته أصلا لأن ما قام به لا يتعارض مع تعليمات القوانين والتعليمات التي وضعها رئيس الجمهورية نفسه تحت رقم ٤ لسنة ١٩٨١، والمعدل بأمر رئيس مجلس الوزراء ونائب الحاكم العسكري رقم ٦ لسنة ١٩٨٢ الذي يحظر على غير المرخص لهم من وزارة الدفاع التواجد في مناطق الحدود ومن بينها المنطقة التي خالف فيها السياح الاسرائيليون التعليمات، الامر الذي دفع بالبطل سليمان خاطر الى اطلاق النار عليهم تنفيذا للقانون وتلبية لرغبات الشعب المصري كله.

والآن وبعد أن خرق الرئيس المصري دستور بلاده وتجاوز مشاعر شعب مصر كلها وأحال قضية سليمان خاطر الى محكمة عسكرية لتصدر عليه الحكم الذي يمليه عليها رئيس الجمهورية طبقاً لما يرضيه ويرضي أطراف سياسة التطبيع، فانه بات واضحا ان تلك المحكمة أقيمت بناء على رغبة امريكية ــ اسرائيلية وذلك ما أغضب شعب مصر الأبي الذي لا يرضى الا بحكم الله. يقول الله سبحانه: «ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون».. «ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الظالمون».. «ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون». كما أن مجرد محاكمة سليمان خاطر لا يعتبر مخالفة لارادة الشعب المصري فحسب بل يخالف ارادة كل الشعوب المسلمة وارادة كل الشعوب التي تدافع عن القيم الانسانية والقيم الوطنية.

ان محكمة نظام مصر التي حكمت على البطل الوطني سليمان خاطر بالسجن المؤبد مع الاشغال الشاقة، تستفز اليوم شعب مصر كله. لأن القضية قضيته وليست قضية سليمان خاطر منفرداً. ولعل شعب مصر لن يسكت على جريمة النظام بسجن البطل البريء والذي نفذ رغبة الشعب.. وسوف تثبت الأيام القادمة ذلك.

هوامش

● تصدر وزارة الداخلية قرارا بمنع اقامة الحفلات الراقصة المختلطة التي تقام في كل عام في الفنادق بمناسبة راس السنة الميلادية.. ونحن نشكر وزارة الداخلية ونثني على هذا القرار الطيب.

* * *

● قال نائب مجلس الأمة د. عبدالله النفيسي ان قرض الـ ١٧٣ مليون دينار كفيل بطرح الثقة بوزير المالية السابق ووزير النفط الحالي..

* * *

● تم يوم الخميس الماضي بتاريخ ٨٥/١٢/٢٦ تنفيذ حكم الاعدام بقاتل زوجته عيده فالح عليوي عراقي الجنسية والذي حاول قتل ٦ اشخاص وهم ابنته ووالد زوجته وأمها واشقاؤها وشقيقاتها عندما دهسهم بسيارته وقد توفيت زوجته في الحال ولكن الآخرين اصيبوا بجروح طفيفة.

* * *

● وافقت اللجنة التعليمية بمجلس الأمة على اقتراح مقدم من النائبين عبدالعزيز المطوع وخميس عقاب باعادة التغنية الى مدارس وزارة التربية في مراحلها الثلاث: الابتدائية والمتوسطة والثانوية.

* * *

● انهى النائب العام التقرير الخاص بتقصي الحقائق حول تسرب أسرار المفاوضات الخاصة بعقد شراء شركة «سنتافي» العالمية والتي فوض في اجرائها بقرار مجلس الوزراء.. وقد احال النائب العام التقرير الى مجلس الوزراء يوم ٨٥/١٢/٢١ لاتخاذ ما يراه.

● وزير المالية ونسبة الـ ١٪




نقلا عن الزميلة «القبس» صرح وزير المالية والاقتصاد انه لن يكون هناك الغاء لنسبة الواحد بالمائة المستحقة على الشيكات التي تسلمتها شركة المقاصة.

ولقد جاء هذا التصريح بعد ما أثير من قبل البعض حول الغاء هذه النسبة، حيث قال: «ان هذه النسبة تخضع لقانون لا نستطيع تغييره».

ويأتي هذا التصريح تأكيداً على ما ذكره الوزير أن الوزارة عازمة على استيفاء نسبة الواحد بالمائة، لكونها تمثل عائداً للمال العام.

● الغزو الروسي.. والتجاهل الاعلامي

تمر الذكرى السادسة للغزو الروسي البربري لأفغانستان خلال هذا الشهر.. ورغم ما صاحب ويصاحب هذا الغزو الشيوعي من التنكيل على المسلمين الأفغان وقصفهم وتشريدهم نرى تجاهلا اعلامياً من الاجهزة الرسمية في الكويت المسلمة.. فلا اذاعة تذكر ولا التلفزيون يعرض شيئاً بمناسبة هذا التدخل اللامبرر.. وحتى الصحافة أو معظمها لا نقرأ فيها مشاركة واضحة لتغطية هذا الحدث اعلامياً.. فهل نرى هذه السنة تعاطفا ولو بسيطا من قبل هذه الاجهزة الرسمية مع اخواننا في افغانستان ؟؟!

● العميد يصرح.. والداخلية توضح

صرح العميد محمد القبندي وكيل وزارة الداخلية بالنيابة لصحيفة «القبس» أن عدد المبعدين عن الكويت شهرياً يبلغ (٢٠٠) شخص تقريباً، وأن هناك الآن (٣٠٠) شخص يصفون أعمالهم حاليا تمهيداً لابعادهم.. وأكد القبندي ان الوافد الذي لا يفكر لمرة واحدة بعدم مخالفة القانون في بلده عليه ان يكون حريصاً ألف مرة على عدم مخالفة قوانين دولة الكويت.

من جانب آخر أوضحت وزارة الداخلية على لسان مصدر مسؤول في اليوم التالي أن ما نسب الى العميد القبندي، في حديث أجرته صحيفة محلية حول ابعاد (٢٠٠) شخص شهرياً، لم يكن دقيقاً.. وذكر المصدر ان عملية الابعاد تخضع لعدة اعتبارات من أهمها اعداد المخالفين قضائياً وادارياً والمخالفين لقانون الاقامة.

● بين الحكومة ومجلس الجامعة

من المعروف ان مجلس الامة الكويتي أصدر بموافقة اغلبية اعضائه توصية بشأن احتساب نسب القبول في الجامعة على أساس ٦٠٪ للقسم العلمي و ٦٥٪ للقسم الادبي، بدلا من النسبة التي فرضها القائمون على التربية والجامعة والتي تنص على نسبة ٧٠٪ كحد ادنى للقبول.

وكان موقف ادارة الجامعة ان اعلنت تمسكها بنسبة ٧٠٪ ورفضها للتوصية البرلمانية رغم الرغبة الشعبية المؤيدة لهذه التوصية، وازاء هذا الرفض من قبل الجامعة لجأت اجهزة الدولة الى الصمت التام وعدم التعليق على موقف مجلس الجامعة المتعنت.

وقد حمل هذا الصمت النائب مبارك الدويلة الى تقديم سؤال اراد منه توضيح الموقف الحكومي من المسألة. وقد ردت الحكومة على لسان وزير الدولة السيد راشد الراشد بأن مجلس الوزراء لم يبت بأمر التوصية البرلمانية حتى الآن وان القضية لم تحسم.

غير ان السيد مساعد الدخيل مدير قسم التسجيل بالجامعة عاد ليؤكد بأن قرار مجلس الجامعة بشان نسبة الـ ٧٠٪ هو ما سيتم العمل به وأن نسبة القبول للعام الدراسي ٨٦ ـ ١٩٨٧ ستكون ٧٠٪ كذلك.

والتساؤل المباشر الذي يبرز هنا: اين الحقيقة اذاً؟ ومن سنصدق؟ السيد وزير الدولة او مسؤولو الجامعة أم من؟ وماذا سيكون مصير التوصية، هل سيقبلها مجلس الوزراء ام سيرفضها؟ وكيف يبيح دكاترة الجامعة اصحاب القرار فيها لانفسهم ان يقضوا في أمر لم تصرح الحكومة بموقفها منه بعد؟ ام أنهم تلقوا القرار الحكومي من تحت الطاولة فهم يتصرفون على أساسه، أم ماذا ؟؟!!!

• برقية الجمعية لحسني مبارك

السيد رئيس جمهورية مصر العربية

تحية وبعد ،

فان جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت علمت بالحكم الذي نطقت به المحكمة العسكرية المشكلة لمحاكمة المواطن المصري سليمان خاطر. ولما كنا نعتبر أن ما قام به هذا المواطن بقتله لليهود السبعة عملا لا يتنافى مع الأوامر العسكرية باطلاق النار على من يدخل المنطقة المحظورة التي دخلها السياح اليهود. فاننا دهشنا لحكم المحكمة العسكرية التي حكمت على سليمان خاطر بالسجن المؤبد مع الأشغال الشاقة.

لذا فاننا وبدوافعنا الاسلامية التي نشارك من خلالها شعب مصر الشقيق بأحاسيسه نطالب بازاحة المظلمة التي وقعت على المواطن سليمان خاطر. مع اتخاذ الاجراءات اللازمة لمنحه البراءة المطلقة. وان الشعوب العربية والاسلامية التي أصابتها الدهشة من حكم المحكمة الظالم تتطلع الى التدخل منكم وعمل ما فيه مصلحة مستقبل مصر وشعبها المسلم والغاء الحكم الجائر على المواطن سليمان خاطر.

وفق الله الجميع لما فيه خير شعوبنا العربية والاسلامية.

رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي
عبدالله علي المطوع

هذا وقد أرسل رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي برقية مماثلة الى رئيس مجلس الشعب في مصر.

• سؤال «الدويلة» يكشف تجاوزا رياضيا جديدا



ذكر وزير الشؤون الاجتماعية والعمل خالد الجميعان في رده على سؤال نيابي قدمه النائب مبارك الدويلة حول كيفية تأثيث مقر المجلس الاولبي الآسيوي ان الوزارة لم تقم بهذا التأثيث وليس لديها اعتمادات مالية لمثل هذا الغرض الا أنه عند التفتيش على حسابات اللجنة الاولمبية الكويتية تبين أن اللجنة هي التي قامت بتأثيث مقر المجلس، وقد تكلف هذا التأثيث مبلغ (١٢٢٫٨٢٥) دينارا كويتيا ولم يطرح في مناقصة عامة.. وانما بطريق الشراء المباشر من شركات مختلفة. هذا علما بأن المجلس الأولمبي الآسيوي مدين للجنة الاولمبية الكويتية بمبلغ (٢٣٤٥٤٧٫٩١٤) د. ك من ضمنها مصاريف التأثيث المشار اليها.

الجواب الوزاري ظهر منه أن هناك صرفاً من أموال عامة دون أية مسؤولية، وإلا فماذا يعني دفع المبلغ الكبير للتأثيث للمجلس الأولمبي وهو نفسه مدين للجنة الاولمبية الكويتية؟! ولماذا لم تحاسب الحكومة السابقة هذا الهدر في المال العام، وبخاصة في المجال الرياضي الذي صار مفتاحاً «لنهب» المال العام سواء بقضايا اختلاسات أو تزويرات أو تجاوزات واضحة.. المطلوب وقف هذا الاهدار.

• التضخم الوظيفي ونفي وكيل الديوان

ذكر وكيل ديوان الموظفين المساعد لشئون الترتيب والميزانية والادارة الداخلية السيد محمد الرشود ان القول بوجود تضخم وظيفي ليس بالأمر اليسير.. وأنه لا بد من عمل مسح اداري شامل لكافة أجهزة الدولة حتى يمكن تحديد ما اذا كان هناك تضخم وظيفي.. وأضاف الوكيل المساعد في تصريحه «للرأي العام» ان الالتزام بتوظيف الطلبة سيؤدي الى زيادة حجم التضخم الوظيفي.. كما قال أن نسبة الموظفين الكويتيين في الدوائر الحكومية قد بلغت وفقاً لآخر احصاء ٣٧٫٣٪ في حين أن نسبة الموظفين غير الكويتيين قد بلغت ٦٢٫٧٪.

يأتي هذا التصريح الذي يحمل شبه نفي لوجود التضخم الوظيفي في الجهاز الاداري الحكومي مخالفاً لدراسات متعددة أجرتها الجامعة ومركز تدريب القيادات العليا في المعهد العربي للتخطيط أثبتت كلها ان هناك تضخماً في الجهاز الاداري، وبينت أن بين كل (٨) موظفين في الجهاز الحكومي يحتاج الجهاز واحداً منهم فقط.. وكان ذلك في عام ١٩٧٥، مما يعني انه بعد عشر سنوات أي في هذا العام ـ عام ١٩٨٥م تضاعف حجم التضخم.

صدق أولا تصدق

• ان وزارة التربية توزع على بعض المدارس الثانوية للبنات «طيران» ـ جمع طار باللهجة الكويتية ـ استعدادا لحفل الوزارة لليوم الوطني.. ونصيب كل مدرسة ٤٠ طار!!
اين سياسة التقشف؟!

* * *

• نائب في مجلس الأمة ذهب لتخليص معاملة احد المواطنين عند وزير التربية فرفض الوزير بحجة عدم الامكانية ولكن!! عندما جاءه نائب آخر ومن نفس منطقة النائب الاخر ومن توجه الوزير ولنفس المعاملة قبلها فورا، وعن طريق التلفون.

* * *

• سافر عدد من العاملين في احدى جهات البحث العلمي على حساب تلك الجهة الى القاهرة لقضاء اجازة «الكريسماس» ترى هل نحن في دولة مسلمة أم لا؟!

* * *

• ضبطت السلطات احد الممثلين المعروفين مخمورا واحالته الى الجهات المختصة للتحقيق.

* * *

• ان مؤسسة تسوية معاملات الاسهم التي تمت بالاجل عينت بعض العسكريين كموظفين لدى المؤسسة.. والسؤال: ما هو المكان المناسب لهؤلاء العسكريين في هذه المؤسسة المالية والقانونية؟!

قال بعضهم

ديمقراطية الشطب

في جلسة الثلاثاء الماضي لمجلس الامة ورد كلام كثير من النائب الدكتور النفيسي، ينتقد فيه الواقع الاقتصادي والأزمة التي تمر فيها البلد هذه الأيام مما حدا بوزير الدولة ان يقول «كلي امل بان كل ما جاء واعتقد انه دون قصد ان يشطب» وتم شطب بعض هذا الكلام من المضبطة ومن الصحافة ايضا. لقد كثرت في هذه الدورة ظاهرة الشطب لكلام اعضاء المجلس، ولا نظن بان هذه ظاهرة صحية تتمشى مع ما تنادي به من ديمقراطية، ولا يعني هذا اننا ضد الشطب في حالة القذف والتجريح الشخصي، ولكننا لا نستطيع ان نقف مع الشطب اذا ابتدأ يلتهم ما يقال من حق وما يصرح به من كشف المتلاعبين بالأموال العامة وما يكشف من ظلم يقع على الفرد أو على بقية المواطنين، ولا نظن ابدا ان هذا يتمشى مع حرية النقد المكفولة لعضو مجلس الامة، لقد قال احد المنافقين امام آلاف من الصحابة موجها كلامه للنبي صلى الله عليه وسلم، أثناء تقسيمه لغنائم بعض الغزوات «ما عدلت» ولم يزد على ان قال له «ومن يعدل اذا لم اعدل»، وما أمر احدا من صحابته بإلجامه أو بعدم نقل ما قاله ذلك المنافق، والا لما وصلتنا كلمته ونحن في هذا الزمان، فهل توفر لنا حرية النقد كما عاشها الصحابة الكرام؟؟ نرجو ذلك.

عبدالحميد البلالي

• اقتراب انتخابات دكاترة الجامعة

يتم التحضير حالياً على الساحة الجامعية لانتخابات جمعية اعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت بعد انتهاء الدورة النقابية لاعضاء الهيئة الادارية الحالية.. وقد أصدرت الجمعية بياناً بتحديد موعد الجمعية العمومية والانتخابات في ٨٦/١/٦م وينتظر ان تكون الانتخابات فيها نوع من المنافسة بعد أن ظهرت كثير من المآخذ والملاحظات على الهيئة الادارية الحالية ومنها سلبية الجمعية عن قضايا أساسية تمس الأساتذة الجامعيين.. فقد وقفت الجمعية موقف المتفرج من قضية انهاء عقود (٥) أساتذة من كلية الآداب واثنين من كلية التربية.. علاوة على عدم تدخلها وابداء موقفها في قضية استقالة عميد كلية الآداب د. عبدالله العتيبي وما أعقبتها من استقالات اخرى بين الدكاترة الكويتيين..

ولم توضح الجمعية ايضا رأيها المتجاوب من الرسالة شديدة اللهجة الموجهة من مساعد مدير الجامعة لشؤون التخطيط د. احمد بشارة الى احد أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية.. وهذه قضايا المفترض من جمعية أعضاء هيئة التدريس أن تعالجها وتقف الى جانب الأساتذة لأن من صميم أهداف الجمعية الدفاع عن الأساتذة وتحقيق مصالحهم وحفظ حقوقهم. وكذلك تجاهل الهيئة الادارية الحالية في الجمعية لقضية سياسة القبول في الجامعة والتي اثارت ضجة هائلة في المجتمع الكويتي وأهدرت فيها حقوق أبناء الكويت في التعليم الجامعي..

نعتقد أن دور الجمعية يجب أن يكون أفضل من ذلك، وان يتجنب أساتذتنا الكرام في الدخول بقضايا لا تمت بالمصلحة الاكاديمية والجامعية بأية صلة.. ولعل تدخل رئيس الجمعية الحالي بالانتخابات الطلابية وتحيزه لاحدى القوائم الطلابية يعطي الانطباع السالف.. فنحن ننتظر دوراً أهم وأعمق لمصلحة الأساتذة والعمل الاكاديمي في الجامعة.. فهل يتحقق ذلك؟

• سرقة الملفات واحراقها مسؤولية من؟

نشرت احدى الصحف ان النيابة العامة اوقفت التحقيق في قضية سرقة الخرائط والمستندات العائدة لشركة نفط الكويت والتي تضم مواقع ومشاريع حيوية للشركة وكانت الخرائط قد اختفت قبل شهور في حادث سرقة، وحققت النيابة العامة في الحادث وانتهت في التحقيق الى قيد القضية ضد مجهول. وبعد أن قالت النيابة كلمتها ألا يحق لنا أن نتساءل من المسؤول عن سرقة هذه الخرائط والمستندات؟ لا شك ان السرقة لم تحدث من فراغ.. بل حدثت عن اهمال وتسيب واللامبالاة من جهة الموظفين والمسؤولين بالدرجة الاولى.

من جانب آخر شب حريق في وزارة التخطيط منتصف الشهر الماضي، التهم الحريق ملفات مهمة وسرية يمكن استرداد بعضها المخزن في الكومبيوتر، الا ان هناك ملفات أخرى لم تخزن معلوماتها بعد. والسؤال: هل الحريق عمل تخريبي أم قضاء وقدراً؟ كثير من الشركات التجارية وبعض المحلات يقوم المسؤولون فيها باحراق محتوياتها مقابل الحصول على مبلغ شركات التأمين.. ولكن الجهات الحكومية والوزارات من المسؤول عن احتراق مكاتبها وسرقة ملفاتها؟ ظاهرة غريبة جداً، الا اننا على أمل بالقضاء عليها من قبل المخلصين، وبالامكان اتباع بعض الاجراءات تحول دون سرقة الملفات واتلافها على سبيل المثال.

١ ـ وضع الملفات والمستندات المهمة في خزانة آمنة، لا يصل اليها الحريق والتلف.

٢ ـ ادخال المعلومات المهمة في الكومبيوتر.

٣ ـ وضع شخص مسؤول عن الملفات المهمة ويحاسب في حال اتلافها وسرقتها.

٤ ـ اذا امكن تصوير الملفات المهمة والاحتفاظ بالنسخ الاصلية بعيداً عن التداول.

• كبش الفداء في سياسة اللاتخطيط

برقية وان شئت تلكسا عاجلا نرسلها باسم جموع الخريجين الكويتيين من جامعة الكويت وخارجها الى القيادة السياسية بالبلاد.. والى ما وصل اليه حال هؤلاء من الاحباط واليأس.. ووظيفة تحفظ لهم كرامتهم وعيشهم وتحقق في أنفسهم معنى المشاركة في بناء هذا الوطن..

مشكلة الخريجين بالكويت او سمهم كبش الفداء في سياسة اللاتخطيط.. والتي تعيشها الدولة، ففي الوقت الذي تعاني فيه الدولة من قلة الكوادر الكويتية وندرتها في المؤسسات الحكومية تقف طوابير الخريجين في محطة انتظار قطار الوظيفية.

وفي نفس الوقت الذي توصد فيه الأبواب أمام الشباب الكويتي المثقف من العمل بمؤسسات البلاد تعج أقسام الوزارات بخلايا نحل الوافدين. ونحن هنا لا ندعو الى الاستغناء عن خدمات الاخوة الوافدين والذين قدموا للكويت خدمات وخبرات جليلة.. ولكن لا بد أن تكون هناك موازنة ومعادلة بحيث يتم استغلال أبناء البلد في المشاركة بخطط التنمية.

والمشكلة تزداد وللأسف سوءاً يوماً بعد يوم وكلنا يعلم بأن أموالا طائلة صرفت لأبنائنا وهم على مقاعد الدراسة حتى يوم تخرجهم وقد جاء بكل ما يحمل من طموح وآمال ليعطي ويرد جميل هذا البلد.. وتغلق الأبواب وتتحطم على هذه الأبواب كل تلك الآمال.

الارقام تقول بأن عدد الخريجين غير العاملين ليست قليلة والأيام تقول بأن هذه الأعداد ستزداد خلال فترة قصيرة وما يحز بالنفس أن هناك من حجزت لهم مراكزهم الوظيفية وهم على مقاعد الدراسة في حين يجلس الآخرون شهوراً طويلة دون أن يجدوا لهم وظيفة.

مشكلتنا كدولة في عدم التخطيط.. وأخطر ما في هذه المشكلة أنها ستقتل طاقات وقدرات وطنية نحن أشد ما نكون بحاجة اليها.. وانني أدعو القيادة السياسية بالبلاد الى النظر وبشكل جدي للخروج بحلول لهذه «الازمة» وألا يكون مصيرها الحفظ وفي ملفات المكاتب.

جاسم الفيلكاوي

• شهادة جديدة ضد المعهد

نشرت صحيفة القبس مقالا للسيد جاسم عيسى الصراف مدير الشؤون الادارية سابقاً بمعهد الابحاث طرح فيه عدة تساؤلات حول المعهد والقائمين عليه ومدى جدية المشاريع التي يتبناها والتي وصفها الكاتب بأنها «أعمال فقاعية».

وتساءل السيد جاسم الصراف حول بعض المشاريع:

• البيت الشمسي:

كم كلف من المال العام؟ وهل استخدم وماذا فعل الغبار بهذا المرفق؟

• مشروع الـ ١٠٠ كيلو واط:

كم كلف الخزانة العامة؟ وهل قام مدير المشروع السابق بتدريب الكويتيين على ادارة المشروع؟ وماذا فعلت عوامل الزمن بهذا المشروع القابع في أرض الصليبية؟

وماذا استفاد المواطنون منه؟!

• خزان الماء: الذي جرى بناؤه من المال العام قبل سبع سنوات لاستخدامه لخدمة مشاريع الطاقة الشمسية في منطقة الصليبية هل استخدم؟

وعدد السيد الصراف في مقاله مثالب معهد الابحاث والوضع السيىء الذي يعانيه بسبب ادارته التي لا تسعى الا للمكاسب الشخصية.

وشهادة السيد جاسم الصراف وهو اداري سابق في المعهد تضاف لشهادات عديدة ضد هذا المعهد «المأساة» من اهمها ما صدر عنه في مجلس الأمة من انتقادات عنيفة.. فمتى يقتنع المسؤولون بحاجة هذا المعهد للاصلاح الشامل!

• دمج هيئة الاسكان ووزارة الاسكان

وافق مجلس الوزراء على توصية لديوان الموظفين بدمج الهيئة العامة للاسكان مع وزارة الاسكان في مؤسسة واحدة تتولى مسؤولية التخطيط والتنفيذ والتوزيع والمتابعة مع المواطنين وذلك ضماناً للاسراع في العمل وتسهيلا على المواطنين. كما وافق المجلس على تحديد قيمة الاقساط الشهرية للبيوت الحكومية وفق توصيات المجلس الأعلى للاسكان. وقد حدد القسط الشهري للقسائم والقروض بمبلغ ٦٥ ديناراً بدلا من نسبة ٤٪ من الدخل.. وتخصيص ٤٠ ديناراً لشقق الصوابر ويحدد قسط شقق الصوابر وشقق ضاحية صباح السالم بـ ٥٪ من الدخل.

كلمة في الوجه

صفات الوزير

الذي يطلع ويبحث في تراثنا العربي الاسلامي، يجد الكنوز الكامنة، والدرر الحاوية في بطون كتب أجدادنا الأوائل الذين كانوا مشاعل انارت واضاءت تاريخ البشرية حتى يومنا هذا.. ومن هذه الكتب القيمة كتاب الاحكام السلطانية «لابي الحسن البصري الماوردي» - رحمه الله وأكرم مثواه - فهذا الكتاب شيق وبحر من الاحكام والقواعد الذهبية.. وفي هذا الكتاب يذكر الصفات اللازمة والواجبة للوزير في الدولة فيعددها بقوله:

١ - الأمانة حتى لا يخون فيما اؤتمن عليه.

٢ - صدق اللهجة حتى يوثق بخبره.

٣ - قلة الطمع حتى لا يرتشي فيما يلي.

٤ - ألا يكون بينه وبين الناس من عداوة وشحناء.. - أي ان يكون مقبولا عند الشعب -.

٥ - أن يكون ذكوراً - أي لا ينسى - لما يؤديه الى الخليفة وعنه لأنه شاهد له وعليه.

٦ - الذكاء والفطنة حتى لا تدلس عليه الأمور فتشتبه.

٧ - ألا يكون من أهل الأهواء.

٨ - الحنكة والتجربة التي تؤديه الى صحة الرأي وصواب التدبير فان في التجارب خبرة بعواقب الأمور.

عبدالرزاق شمس الدين

مجلس الأمة

جلسة يوم الثلاثاء ٨٥/١٢/٢٤

محاورات ساخنة حول التقرير الإقتصادي

في جلسته يوم الثلاثاء الماضي ٨٥/١٢/٢٤ تابع مجلس الامة مناقشة التقرير الاقتصادي الثاني لوزير المالية وقد ابتدأ بالتصديق على المضابط وملاحظات النواب حولها ثم انتقل الى البنود الثابتة في جدول أعماله وهي:

١ ـ بند الشكاوي: وقد طرحت الشكاوي التالية:

أ ـ شكوى أهالي سلوى: الذين لم تثمن بيوتهم رغم فوات مدة طويلة عليها، وقد تحدث حولها كل من النواب سالم الحماد وراشد الجو يسري وراشد الحجيلان وعباس مناور وسعد طامي وطالبوا بمساواتهم بالمناطق الاخرى.

ب ـ شكوى أهالي الشامية: والتي يطلبون بها نقل مقر وزارة الداخلية من منطقتهم وقد تناولها بالحديث كل من النواب جاسم القطامي ومبارك الدويله وعباس مناور.

٢ ـ بند الأسئلة:

ولدى الانتقال الى بند الأسئلة نوه وزير المالية الى أن جوابه على سؤال النائب حمد الجوعان سيصله هذا الأسبوع، ثم عقب النائب احمد باقر على رد وزير الشؤون حول صحة ما أثير من وجود اختلاسات في احد الاندية، كما عقب النائب محمد المرشد على رد وزير المالية بشأن بعض الاحذية المستوردة التي تحمل صورة مطابقة للفظ الجلالة، وعاد النائب حمد باقر للتعقيب على جواب وزير الصحة حول سؤاله بشأن تسرب الكفاءات الكويتية من مركز مراقبة الادوية، واختتم النائب عبدالرحمن الغنيم هذا البند بالتعقيب على رد وزير المالية بشأن وسائل وبرامج الاستثمار التي تتولاها الهيئة العامة للاستثمار.

٣ ـ احالات:

ثم أحال المجلس عدداً من الاقتراحات والمشاريع الواردة الى اللجان المختصة.

٤ ـ طلبات المناقشة:

ثم نوه الرئيس الى ورود طلبات للمناقشة وهي:

أ ـ طلب مناقشة ما ورد في جواب وزير المالية على سؤال النائب مشاري العنجري بشأن القروض المقدمة من شركة الاستثمار لبعض المتعاملين في سوق المناخ ووافق المجلس على مناقشته بعد مناقشة التقرير الاقتصادي.

ب ـ طلب الاستماع الى تعليق الحكومة على قرار مجلس الجامعة برفض توصيات مجلس الامة حول تخفيض معدلات القبول وقد نفى كل من وزير المواصلات ووزير التربية بالنيابة ووزير الدولة أن يكون مجلس الجامعة قد بت في هذه التوصيات.

٥ ـ متابعة المناقشة في التقرير الاقتصادي الثاني لوزير المالية.

اضواء حول الجلسة

شهدت جلسة يوم الثلاثاء الماضي طرحاً متوالياً من النواب حول تأكيد عدم المساس بالمال العام وتطبيق القوانين ومحاسبة المسيئين ولعل أبرز معالم هذه الجلسة هو ما يلي:

١ ـ ان المناقشات قد تمت في ضوء ورود معلومات جديدة ومثيرة وهي تلك التي احتواها جواب وزير المالية على سؤال النائب مشاري العنجري والتي كشفت عن وجود استعمال للمال العام وفق مصالح شخصية، وهذه المعلومات الجديدة ألقت بظلالها على الكلمات التي ألقيت بالجلسة والتي تناولتها صراحة أو تلميحاً.

٢ ـ من الواضح ان هناك تفاعلا من المواطنين مع المعلومات الواردة في جواب وزير المالية وهذا التفاعل انعكس على تشديد النواب على هيبة القانون ومحاسبة المسيئين، فقد كشفت هذه المعلومات جانبا خفياً من جوانب أزمة المناخ والتي كان البعض يحرص أشد الحرص على اخفائها وابقائها في طي الكتمان. ولعل ظهور هذه المعلومات في هذا الوقت بالذات سيجعل الرفض الشعبي لاستخدام المال العام في ازمة البنوك أشد وأقوى من السابق.

٣ ـ الأفكار التي طرحها النواب المتحدثون بالجلسة لم تغادر التأكيد على تطبيق القانون ومحاسبة المسيئين وعدم المساس بالمال العام، وهذه الأطر الثلاثة تكرر طرحها من معظم النواب عند حديثهم عن الوضع الاقتصادي وتكرار طرحها يعني أمرين: أولهما أن هذه الأطر تمثل مدخلا مطلوبا وركائز أساسية لأي حل يطرح في سبيل الخروج من الازمة الاقتصادية. والأمر الثاني: ان هناك غيابا واضحاً لهذه الأطر،

وهذا الغياب كان سبباً مباشراً في الأزمة الاقتصادية، وأن هذا الغياب لا يزال مستمراً ولايزال هناك من يعمل على هذا التغيب.

٤ ـ ما تفضل به النائب يوسف المخلد حين قال: «يجب أن يتحمل المجلس هذه الأزمة ومسؤوليتها ويجب على المجلس احالة التقرير الى اللجنة للدراسة». وكان ذلك بمثابة تصد ايجابي من المجلس للمشكلة الاقتصادية وعدم الاكتفاء بما تقدمه الحكومة، وكنا قد أشرنا في المجتمع عبر زاوية «الى من يهمه الأمر» الى وجوب أن يتحمل المجلس مسؤولية التصدي للأزمة الاقتصادية.

٥ ـ طرح النائبان أحمد باقر ود. عبدالله النفيسي، فكرة وقف الفوائد ومنعها بمشروع قانون، وهذه الفكرة وان كانت تنطلق من أسس اسلامية صميمة تستهدف تحريم الربا ومحاصرة آثاره الا أنه يجب الالتفات الى أمرين الأول أن الاقتصار على وقف الفوائد في قروض البنوك فقط كما هو مطروح يعني أنه سيكون هدفاً مصلحياً يفيد منه كبار المقترضين من البنوك وسيؤيدون ما يوافق مصالحهم فقط، وسيعطيهم ذلك دافعاً للتفكير في الاستمرار بمقاراتهم المعهودة.

والامر الثاني أن تحريم الفوائد أو وقفها بقانون يجب ألا يطرح عبر اجراء وقتي وجزئي، وانما يجب أن يتم عبر مشروع قانون متكامل يقضي على الاخطبوط الربوي ويضع أسساً لنظام اقتصادي لا تعشعش فيه قروض الربا الفاحش ولا الفوائد المحرمة.

٦ ـ نقطة أخيرة حول تقرير وزير المالية، الذي كان يفترض أن يحوي آخر التطورات التي تمت والاجراءات التي اتخذت في محاصرة الاخطاء، وقد جاء خالياً من ذكر ما تم من محاسبة للمسيئين ومراقبة لمن هربوا أموالهم، وعموماً جاء التقرير بأفكار للحل دون أن يقدم بمقدمات عما وصلت اليه الاجراءات العملية.

كلمات

● النائب د. عبدالله النفيسي: «عقدت بيوع آجلة في الكويت كانت الفائدة فيها ١٠٠٪ أي في السنة ١٢٠٠٪ هذه رأسمالية متطرفة لا نجدها في عاصمة الرأسمالية الولايات المتحدة، هذا ليس اقتصادا حراً، هذا سلب ونهب بحمى القانون وانطلاقاً من الايمان بنص القرآن الكريم وأن الربا استغلال فاحش أنادي بضرورة استصدار ذلك التشريع».

● النائب فلاح الحجرف: «تقرير وزير المالية أخشى أن يحصل له ما صار بالنسبة للخمسمائة مليون دينار الخاصة بصغار المستثمرين، ويا وزير المالية قبل أن تأخذ من المال العام بادر بأعضاء مجالس ادارات الشركات لسداد مبالغهم والمجالس التي لعبت بأموال الشعب الكويتي».

● النائب احمد باقر: «السيد الوزير قال باستطاعتنا السير في التقرير دون الرجوع لمجلس الأمة وهذا مخالف للدستور، وهناك مصروفات واردة في التقرير لا بد من عرضها وقروض للبنوك ستؤخذ من المال العام».

● النائب د. عبدالله النفيسي:

نحن لم نرض لوزير العدل السابق ان يتجاوز في مبلغ اقل بكثير وتم استجوابه وتمت تنحيته وأنا اعتقد أن قرض الـ ١٧٣ مليون دينار الذي قدمه وزير المالية السابق لهذا الفرد دون ضمانات هو تلاعب في المال العام وحري به أن يتنحى عن مسؤوليته اليوم قبل الغد.

● النائب فلاح الحجرف:

يا وزير المالية قبل ان تاخذ من المال العام بادر باعضاء مجالس ادارات الشركات لسداد مبالغهم والمجالس التي لعبت بأموال الشعب الكويتي.

● النائب يوسف المخلد:

يجب أن يتحمل المجلس هذه الازمة ومسؤوليتها ويجب احالة التقرير الى اللجنة للدراسة.



● النائب د. عبدالله النفيسي



● النائب فلاح الحجرف

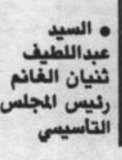


● النائب يوسف المخلد

حول تاريخ الكويت السياسي







● السيد عبداللطيف ثنيان الغانم رئيس المجلس التأسيسي



● السيد عبدالعزيز حمد الصقر رئيس مجلس الأمة الأول

في منطقتنا العربية التي تسودها ظروف التوتر والعنف وتكميم الافواه يصبح من العسير على الكثيرين أن يدلوا بشهاداتهم التاريخية أو أن ينشروا مذكراتهم حول الاحداث التي شهدتها المنطقة خلال العقود الماضية، الأمر الذي يجعل كثيراً من الاحداث تذهب في ظلام التاريخ.

وشيء من هذا ينطبق على الكويت، اذ ان الفترة التاريخية التي بدأت مع نهضة الكويت لاتزال في الركن المظلم مجهولة لكثير من الناس الآن، فهي لم تكتب بشكل موضوعي دقيق، واكثر ما كتب في هذه المرحلة الإنتقالية الهامة من تاريخ الكويت لا يعدو عن كونه كتابة دعائية او انشائية او صحفية.

وقد امتنع كثير ممن عاشوا احداث تلك الفترة وشاركوا في صناعتها من الادلاء بشهاداتهم عنها أو التصريح لوسائل الاعلام بالتفاصيل الدقيقة لتلك الفترة، ويرجع امتناع كثير من الشخصيات الكويتية عن الحديث في هذا الشأن الى مجموعة من الاسباب.

● لم يعتد السياسيون واصحاب القرار عندنا على كتابة مذكراتهم السياسية بشأن الاحداث التي خاضوها وشاركوا في صناعتها، وهو ما يحصل في الدول المتقدمة اذ ينشر السياسيون مذكراتهم الشخصية ويتناولها الجمهور بالتعليق والنقد، وللأسف في هذا الاسلوب غير مطروق عندنا في الكويت.

● يتضمن تاريخ الكويت القريب بالتأكيد قصص الخلافات والنزاع بين التوجهات الشعبية وتوجهات السلطة السياسية، مما يضفي على الموضوع نوعاً من الحساسية، ولذلك لا يرغب كثير من الناس في الحديث عن تلك الفترة.

● لم يتوفر حتى الآن الباحث والاكاديمي الكويتي الذي يبذل جهده في استقصاء الحقائق عن تلك الفترة وصياغتها على نحو صريح وموضوعي لتكون في حوزة القارىء.

وانما انصرف معظم الباحثين الى الكتابة عن التاريخ القديم والغوص والسفر أو انهم كتبوا عن التاريخ اللاحق ولكن بصورة غير علمية.

● ولا شك ان هذا التجاهل للتاريخ القريب قد عززته تلك الفجوة النفسية والثقافية بين الجيل الحالي وبين الكويت في الاربعينيات والخمسينيات ابان تطورها ودخولها الى عصر الدولة الحديثة.. ان جهل فئة الشباب بتلك الفترة ومنجزاتها واعراضهم عنها قد ساهمت في دفعها شيئاً فشيئاً الى زاوية النسيان.

ان خطورة هذا الأمر تظهر في جو الصراع الساخن بين التيارات السياسية في الكويت، اذ قد تلجأ بعض التيارات المغرقة في الحزبية الى تناول تلك الفترة التاريخية بصورة مشوهة، والبحث عن الانجازات الهامة لتلك الفترة وخاصة في شأن الديمقراطية ونسبة هذه الانجازات الى نفسها، وبالتالي تجيير احداث التاريخ وتحريفها سعياً وراء المكاسب الدعائية الحزبية الضيقة.

هنا تبدو الحقيقة في خطر.

وخلال الايام القليلة الماضية برز مثالان حول الجهل المنتشر بين الناس حول تلك الحقبة والتشويه الذي يمارسه البعض، وكان ذلك في ردود نشرتها الصحف لاثنين من رجالات الكويت المعروفين هما: السيد عبداللطيف ثنيان الغانم، والسيد عبدالعزيز حمد الصقر.

المثال الاول :

السيد عبداللطيف ثنيان الغانم الذي كان رئيساً للمجلس التأسيسي عام ١٩٦٢ نشر في صحيفة القبس بتاريخ ٨٥/١٢/١٤ تعقيباً حول ما جاء على لسان احد المشاركين في ندوة «الكويت والمسيرة الديمقراطية» التي اقيمت في الجامعة بدعوة من جمعيات علمية محسوبة على التكتل اليساري.

وقد صحح السيد الغانم في تعقيبه كثيراً من الاخطاء التي وردت في الندوة وخاصة بشأن اللجنة التي قامت بصياغة الدستور. وأشار الى أن احدهم قد ذكر فيها بأن **«الحركة الوطنية» كان لها دور كبير في وضع قواعد الدستور بصورة تحقق المكتسبات الشعبية، وأن «الحركة» شكلت لجنة للاطلاع على الدساتير المعمول بها في الدول العربية والاوروبية، واخذت منها المواد التي تريد «تمريرها» في تلك اللجنة.**

وقد بين السيد عبداللطيف الغانم بأن ما ذكره المحاضر في اللجنة محض هراء، وقال بأن الذي حضر مسودة الدستور هو الاستاذ الدكتور عثمان خليل عثمان وحده، وان اللجنة الدستورية المكونة من: الشيخ سعد العبدالله وحمود الزيد الخالد، وسعود العبدالرزاق، وعبداللطيف ثنيان الغانم، ويعقوب الحميضي، هي وحدها التي ناقشت المشروع مع الدكتور عثمان وبحضور مستشار الفتوى والتشريع. وانه لم يكن لأي كان خارج المجلس رأي بذلك كما اقرت المواد من قبل اللجنة ولم يتعرض الاعضاء لاية ضغوط او مساومات خارجية.

وشدد السيد عبداللطيف الغانم بأن

الفصل الاول والأخير بتنظيم الدستور يعود للجنة الخماسية وليس لأحد سواها، وان العودة الى محاضر جلسات اللجنة والمجلس لا بد أن تنير معلومات بعض المشككين.

ويتبين من الرد الواضح للسيد عبداللطيف الغانم بأنه ـ كشاهد عيان للحدث الدستوري الهام ـ لو لم يتناول اكاذيب ندوة الجامعة بالتعليق لذهبت الحقيقة في مهب الريح.

المثال الثاني:

السيد عبدالعزيز حمد الصقر، نشر في «القبس» كذلك رداً على تصريح لاحد النواب ضمن تكتل الـ «٢٧ نائباً» حين ذكر بأن هذا التكتل «ليس من اهدافه اجبار رئيس مجلس الأمة على الاستقالة كما حدث في المجلس الأول حيث اجبرت كتلة الـ ٣١ نائباً رئيس ذلك المجلس عبدالعزيز حمد الصقر على الاستقالة».

وقد اوضح السيد الصقر في رده أنه لم يجبر ابداً على الاستقالة اذ ان الاغلبية المطلقة للمجلس كانت تؤيده لو كان يود الاستمرار في مسؤولياته، لكنه رغب بالاستقالة بسبب مخالفات ومصاعب عديدة طرأت على ذلك المجلس وجد السيد الصقر نفسه على اثرها عاجزاً عن القيام بواجبه كرئيس للمجلس.

وهذا الرد من السيد عبدالعزيز الصقر مثال آخر يدل على انتشار الجهل بين الناس حول تفاصيل احداث تلك الفترة.

وما سبق ذكره يؤكد بأن التاريخ في الكويت موجود في صدور الرجال اكثر مما هو موجود في صفحات الكتب، فلو غاب اولئك الرجال عن الساحة فان الحقائق ستضيع تحت ركام الجهل أو في اتون الدعاية الحزبية.

من هذا المنطلق يصبح من الضروري ان يشرع رجالات الكويت واصحاب القرار فيها في تدوين مذكراتهم أو نشر المعلومات المتجمعة لديهم من خلال الصحافة او الكتب، لأن هؤلاء كانوا ابرز المشاركين في صنع الكويت الحديثة وبناء الديمقراطية.

وندعو كذلك القيادات السياسية ورموز السلطة في الكويت لرفع الحساسية في هذا الموضوع، وان تتسع صدور السياسيين للنقاشات التي تدور حول تفاصيل تلك الحقبة والخلافات التي وقعت.. من غير ان ننسى أن بعض رموز السلطة في الكويت كان لها فضل في الانجازات التي تمت آنذاك وخاصة الديمقراطية.

في الذكرى السادسة للغزو الروسي لأفغانستان



• امين عام الجمعية يلقي كلمته

على مسرح جمعية الاصلاح الاجتماعي اقيم مساء الجمعة ٨٥/١٢/٢٧ مهرجان خطابي حاشد نصرة للجهاد الافغاني الذي دخل عامه السادس ضد الغزاة الروس وعملائهم من اتباع بابراك كارمل وقد بدأ الحفل بتلاوة من آي الذكر الحكيم ثم القى الامين العام لجمعية الاصلاح الاجتماعي الاستاذ عبدالله العتيقي كلمة جاء فيها:

كلمة الامين العام لجمعية الاصلاح

اليوم السابع والعشرون من شهر ديسمبر يكون قد مضى ست سنوات كاملة على غزو الاتحاد السوفييتي لأراضي دولة افغانستان المسلمة، ففي مثل هذا اليوم من عام الف وتسعمائة وتسعة وسبعين دخل مالا يقل عن مائة الف جندي سوفييتي يشكلون مختلف أنواع الاسلحة البرية والجوية أراضي افغانستان في هجمة شرسة تعتبر من اكبر الهجمات الاستعمارية بعد الحرب العالمية الثانية.

وخلال تلك السنوات الست، لم يترك الغزاة وسيلة من الوسائل لاخضاع الشعب المسلم الا واستعملوها.

ولكن المجاهدين المؤمنين مازادهم ذلك الا اصراراً على القتال والجهاد والمقاومة بسلاحهم القليل وعدتهم البسيطة التي كانوا يغنمونها من أعدائهم ولكن بايمانهم الكبير ويقينهم الاكيد بنصر الله عز وجل الذي ينصر عباده المؤمنين.

وأكد الاستاذ العتيقي على ان الاحتلال الروسي لاراضي افغانستان المسلمة، ما هو الا حلقة من سلسلة أحداث خطيرة وجسيمة تمر بها الامة العربية والاسلامية، تستهدف محاولة القضاء على الاسلام والمسلمين في كل انحاء العالم.

كما اعلن الاستاذ العتيقي في كلمته على أن مناصرة المسلمين في كل مكان، يجب أن تكون حافزاً لجميع شعوب العالم الاسلامي لتوحيد الصف، ولم الشمل تحت راية الاسلام، كما وطالب المسلمين حكاما وشعوبا بتضافر جهودهم لنصرة المسلمين المضطهدين ودعم جهاد المجاهدين الذين يواجهون الطغيان والظلم والذين عاهدوا الله على مواصلة القتال والسير في درب الجهاد في سبيل الله حتى تتحرر الارض المسلمة من رجز المستعمرين.

كما دعا فصائل المجاهدين الافغان الى استمرار تلاحمها الجهادي لاعلاء كلمة الله تعالى وطرد الغزاة الروس أعداء الاسلام.

كلمة المجاهدين الأفغان

ثم القى الدكتور عناية الله ابلاغ كلمة باسم اتحاد المجاهدين الافغان، تعرض من خلالها لتاريخ

• لقطة من الحفل



• الجهاد الافغاني ماض رغم كل المؤامرات

الغزو الشيوعي لافغانستان ذلك البلد المسلم الذي خرج منه الالاف من الفقهاء والعلماء والادباء والمجاهدين على مدى التاريخ، ونوه بالاساليب الهمجية التي استخدمها الشيوعيون والغزاة لتركيع شعب افغانستان واكد على الترابط بين القضية الافغانية والقضية الفلسطينية حيث قال:

ان المجاهدين الافغان مع كل مشاكلهم لا ينظرون الى القضية الفلسطينية نظرة المتفرج بل يعتبرون انفسهم جنبا الى جنب مع اخوانهم مجاهدي فلسطين لأن قضية فلسطين قضية اسلامية اصيلة ملقاة على أعناق المسلمين جميعا وأشار الى أن القضية الافغانية هي قضية الصراع بين التوحيد والالحاد استشهد في سبيلها اكثر من مليون مسلم.. انها قضية الثقافة الاسلامية التي يحاول الروس افناءها.. وانها قضية محو اللغة العربية واستبدال احرفها الهجائية في مناهج التعليم واستبدالها بالحروف الروسية كما عملوا في الجمهوريات الاسلامية الروسية المحتلة منذ اكثر من نصف قرن واستطرد في كلمته قائلا: لقد حاولت الشيوعية ولا تزال تحاول ان تلعب دوراً في تنفيذ ارادتها على الشعب الافغاني المسلم، ولكن المجاهدين بايمانهم وصمودهم افشلوا خطتها ولم يبق أمام الغزاة الحاقدين الا الاعتراف بالحقائق الناشئة عن صمود المجاهدين ورداً على مؤامرات التسوية التي تحاك في الخفاء قال د. عناية الله:

لقد اتفق الشعب المسلم في افغانستان على عدم قبول اي تنازل لأن الجهاد أعلى وأعمق وأدق من التعبيرات السائدة في قاموس السياسة وسيواصل الشعب الافغاني جهاده المشروع حتى يحق الحق ويبطل الباطل، وطالب في ختام كلمته المسلمين في كل انحاء العالم بالوقوف الى جانب اخوانهم الافغان الذين يجاهدون اليوم لحفظ قلعة الاسلام وذلك بالتعرف على احتياجاتهم ومتطلباتهم وتاييدهم في المجامع الدولية وابراز قضيتهم في جميع وسائل الاعلام.

بيان الجالية الافغانية في الكويت

وكانت الجالية الافغانية في الكويت قد أصدرت بيانا بهذه المناسبة اكدت فيه على المبادىء التالية:

١ ـ ان الجهاد في سبيل الله هو السبيل الوحيد لحل هذه القضية وكل القضايا الاسلامية المطروحة على الساحة الدولية، لأنها وحدها تعيد للمسلمين حقوقهم المسلوبة، وقد اثبتت الاحداث والوقائع عدم جدوى المفاوضات الدبلوماسية والقرارات الدولية ازاء اعداء لا يعترفون الا بمنطق القوة.

٢ ـ ومن هذا المنطلق نرى أن محادثات جنيف حول افغانستان التي تجري كل عام، بالاضافة الى كونها محادثات بين اطراف غير اصليين في الصراع الدائر اليوم في افغانستان، لا جدوى منها، ولا يتوقع ان تؤدي الى اعادة الحقوق واستقرار الامن والسلام في بلادنا.

٣ ـ وينطبق الشيء نفسه على محادثات القمة بين القوتين العظميين روسيا وأمريكا، بل انهما معا قوتان استعماريتان في نظرنا لا تجتمعان الا لجلب الشر على المسلمين ولا تهدفان الا لمصالحهما القومية على حساب الشعوب الاخرى.

٤ ـ وازاء ذلك يناشد الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان الدول الاسلامية، الاستجابة لنداء شعوبها وآمالها المبنية على مساعدة الشعب الافغاني المسلم وجهاده ضد الملحدين الروس وذلك بالضغط على السوفييت ضغطا حقيقيا مؤثرا للانسحاب الكامل غير المشروط ونطالب دول العالم جميعا ان تقطع علاقاتها وتجمدها مع عملاء كابل وحكومة الاتحاد السوفييتي كنوع من انواع الضغط السياسي.

٥ ـ يناشد الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان هيئة الامم المتحدة ان تحل مندوبه محل مندوب ببرك كارمل الذي لا يمثل الا الروس المحتلين فقط كما يناشد الدول المختلفة ولا سيما الدول الاسلامية ان تحذو هذا الحذو بالنسبة للتمثيل الدبلوماسي واقامة العلاقات الدبلوماسية معه.

٦ ـ يشكر الاتحاد الاسلامي الكويت الشقيقة شعبا وحكومة لتاييدها الشعبي ومواقفها المشرفة في المحافل الدولية تجاه قضية افغانستان العادلة، وتدعو ان تتخذ حكومة الكويت الموقرة مواقف اكثر ايجابية وفاعلية ازاء هذه القضية.

٧ ـ وبهذه المناسبة لا يفوتنا ان نشير الى ضرورة توقف الحرب الدائرة بين جارتين مسلمتين هما العراق وايران، تلك الحرب المدمرة التي استفاد ولا يزال يستفيد منها الاعداء وعلى رأسهم الصهيونية والاستعمار.

ونناشد الدول الاسلامية الاستمرار في مساعيهم الحميدة حتى يعود الامن والسلام الى ربوع تلك البلاد.

٨ ـ واخيرا فاننا نرى ضرورة مواصلة الجهاد في سبيل الله وسوف نستمر في هذا الطريق حتى نصل الى اهدافنا الاساسية التي قمنا بالجهاد من اجلها وهي تحرير افغانستان وتطبيق شرع الله سبحانه وتعالى ومنهجه في تلك الديار.

قراءات

■ وقع صدام عنيف بمدينة اثلان التي تقطنها اغلبية مسلمة بجنوب افريقيا بين قوات النظام العنصري وبعض المواطنين المسلمين، حيث اطلق رجال الامن النار على المصلين اثناء صلاة الجمعة في مسجد المدينة وقد واجهت الجموع الغفيرة من المسلمين قوات النظام العنصري بهتاف الله اكبر.

■ مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية السادس عشر الذي سيعقد في الرباط بالمغرب في الفترة من ٦ - ١٠ يناير المقبل سيبحث وضع الاقلية المسلمة في بلغاريا بناء على طلب الحكومة التركية التي ستطرحه امام المؤتمر بشكل تفصيلي.

■ افادت التقارير من تركيا بان السلطات هناك اعتقلت ٥٧ مواطنا في مدينة سام صف بشمال تركيا بتهمة الاجتماع غير المشروع لتلاوة القران الكريم، الشيء المؤلم ان السلطات التركية ستقدم المصاحف التي وجدت بحوزة المعتقلين كادلة اتهام ضدهم عند المحاكمة!!

■ اكد الرئيس البنغلاديشي محمد حسين ارشاد ان بلاده مازالت ترفض فكرة النظام الاشتراكي وانه سيعمل على عدم تطبيق هذا النظام الذي يخالف تعاليم الشريعة الاسلامية السمحاء.

■ ذكر بيان للقيادة العامة للقوات المسلحة السودانية اذيع في الخرطوم مؤخرا ان قوات الصليبي قرنق دمرت خلال هجومها على مدينة ملاط بجنوب السودان مسجدا ومستشفيات ومبان حكومية والجدير بالذكر أن هذه هي المرة الثانية التي تهاجم فيها عصابات قرنق المساجد في جنوب السودان.

■ ازدياد النفوذ الشيوعي في اليمن الجنوبي



يوماً بعد يوم يزداد النفوذ الروسي قوة في اليمن الجنوبي، ذلك البلد الذي تحكمه حكومة ماركسية موالية لروسيا، وتفيد الانباء أن الدعاة المسلمين يتعرضون لمضايقات مختلفة وصلت حد المطاردة والاعتقال. فقد اعتقلت سلطات عدن مؤخراً عدداً من خطباء المساجد وبعض الطلبة الاسلاميين وارسلتهم الى احد المعسكرات القريبة من عدن كما قامت بتحويل المعهد الاسلامي القائم في وسط المدينة الى مركز للشرطة.

■ انفجـــار

أفادت الانباء أن انفجاراً وقع في الاسبوع الماضي في أحد فنادق دمشق في الشارع الواصل بين ساحة المرجة وسجن القلعة في منطقة السنجقدار، حيث يتواجد الايرانيون بكثرة في ذلك الفندق، وقد اصيب صاحب الفندق وابنه واحد العاملين فيه بجروح، ويأتي هذا الحادث متزامناً مع الرغبة المتزايدة لدى النظام السوري للحد من التدفق الايراني على سوريا حيث تخشى سوريا من تدهور الوضع الامني على اراضيها.

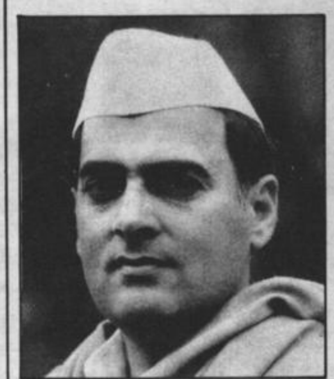
في غضون ذلك قامت سوريا بالضغط على قيادات الميليشيات اللبنانية المتحالفة معها لنقل مكاتبها من دمشق الى بيروت خوفاً من قيامها بأنشطة تؤثر مستقبلا على الوضع الامني في دمشق.

■ فشل حزب المؤتمر في ولاية آسام الهندية

أسفرت نتائج الانتخابات التي جرت في ولاية آسام الهندية مؤخراً عن فشل حزب رئيس وزراء الهند راجيف غاندي ووصول حزب الشعب المحلي الى الحكم في الولاية.

وهذا الحزب البديل الذي فاز في الانتخابات هو أشد تطرفاً على المسلمين من حزب المؤتمر اذ ان الدعاية الانتخابية التي ركز عليها كانت على محاربة اللاجئين البنغاليين وغالبيتهم من المسلمين.

وقد اثبتت النتائج مدى سخط الشعب في تلك الولاية على حكومة راجيف غاندي والحزب الحاكم، الذي كان وراء المجزرة التاريخية ضد المسلمين في عام ١٩٨٣ حينما كانت انديرا غاندي على رأس الحزب وحاولت كسب الانتخابات على جثث وأشلاء المسلمين.



أما حكومة راجيف غاندي فقد اتخذت اسلوبا آخر حيث عقدت اتفاقية مع المتمردين في الولاية على حساب المسلمين وأيدت فكرة سحب الحقوق المدنية من المسلمين الذين يعتبرهم المتمردون مهاجرين. وكان الحزب الحاكم يتصور ان هذه الاتفاقية ستكون وسيلة لتعاطف الهندوس معه وتؤدي الى فوزه في الانتخابات المحلية غير ان النتائج جاءت مخيبة لآمال الحزب الحاكم ونجح المتمردون في الوصول الى الحكم.

اما المسلمون فكانوا حذرين خائفين من احراز اي حزب اغلبية ساحقة لأن هذا يشكل تهديداً لهم، لذا ألفوا حزبا جديداً بالتعاون مع بعض الاقليات الاخرى ومع ذلك بقي عدد منهم في حزب المؤتمر الوطني وآخرون في حزب الشعب المحلي، وقد حصل هذا الحزب الجديد على نحو ١٦ مقعداً كما فاز المرشحون من قبل الحزب المحلي. فماذا يكون مستقبل الاحداث السياسية في آسام ومصير المسلمين هناك؟

لا شك ان حركة التمرد تفقد قوتها بعد تشكيلها الحكومة وتقع مسئولية الأمن في الولاية على عاتقها، ويكون موقف حزب المؤتمر الوطني موقف المتفرج على الاحداث والمراهن على سقوط الحكومة المحلية وفشلها، كما ان الحكومة الجديدة سوف تكون ازدواجية متناقضة المنهج والاسلوب حيث ان زعماءها وعدوا المسلمين قبل الانتخابات بعدم الاعتداء على حقوقهم بل قبلوا عدداً منهم كمرشحين غير ان تنسيق المتمردين مع الاحزاب والمنظمات المتطرفة والحاقدة ضد المسلمين كان واضحاً خلال السنوات الماضية فهل الوصول الى الحكم يغير عقليتهم؟

لا شك ان مستقبل المسلمين في الولاية محفوف بالمخاطر غير ان الحزب الفائز ايضا لن يدوم في الحكم اذا جرى على سياسة اضطهاد المسلمين وتصفيتهم وسلب حقوقهم، لذا نأمل من الحزب الفائز اتخاذ اسلوب انساني حضاري وعدم العودة الى البربرية والهمجية في التعامل مع المسلمين والا فهم يجنون على انفسهم قبل الآخرين، كما يناشد اخواننا المسلمين بالثقة بأنفسهم وتمييز العدو من الصديق واتباع المنهج الذي يزيد في نقلهم وليدركوا ان العزة لله ولرسوله وللمؤمنين.

■ وزير الاوقاف الاردني يحاضر في اندية الليونز!!



الصحف الاردنية نقلت مؤخراً خبراً فحواه أن الدكتور عبدالعزيز الخياط وزير الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية قد ألقى محاضرة بعنوان «أين يقع الانسان بين الجبر والاختيار» وذلك بدعوة من نادي ليونز البتراء خلال عشاء العمل الذي دعي لحضوره أعضاء اندية الليونز في الاردن في قاعة فندق ماريون. والجدير بالذكر أن اندية الليونز والروتاري كائنات غريبة على فكرنا وحضارتنا وقيمنا ومجتمعنا، ولو فتش الانسان في خباياها يجدها ذات نسب اصيل في الماسونية أو وثيقة الصلة بها، منها تأخذ ولحسابها تعمل والخاسر الوحيد في النهاية نحن.. عقيدة وقيما وحضارة وخلقا وفكراً ومستقبلا. ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

■ حقوق الانسان في سوريا في مؤتمر دولي

ذكرت مجلة الوطن العربي الصادرة في باريس في عددها رقم ٤٦٢ أن قاعة المؤتمرات في بروكسل شهدت خلال يومي ٦ ــ ٧ ديسمبر الجاري مؤتمراً دولياً حضرته وفود من جميع انحاء العالم تضم ممثلي احزاب سياسية ومنظمات انسانية وحقوقية كما تضم شخصيات سياسية وفكرية وعلمية ودينية جمعتها كلها قضية حقوق الانسان السوري وما يتعرض له من انتهاكات.

وقد ناقش المؤتمرون في جلسات متلاحقة اربعة تقارير: القوانين القمعية في سوريا وآثارها السلبية على حقوق الانسان، الحق في الحياة، الحق في الحرية، الابعاد السياسية لانتهاكات حقوق الانسان في سوريا. وخلال المناقشات تبين ان بين المشاركين عدداً ممن كانت لهم او لذويهم تجربة مباشرة مع الممارسات القمعية السورية فأفردت جلسة خاصة لسماع تلك الشهادات، وقد تحدث في المؤتمر السيد عدنان سعدالدين الذي اكد في كلمته استمرار الاخوان المسلمين في معارضتهم للنظام ونضالهم ضده من ضمن التحالف الوطني لتحرير سوريا.

ودعا الى وحدة كل القوى المعارضة على أساس برنامج واحد وكشف النقاب عن أن السلطات السورية قد بعثت الى الاخوان المسلمين السوريين في الاردن برسول من مدير مكتب المخابرات العسكرية حمل اليهم انذاراً بأن كل من يستمر في معارضته للنظام سوف يتعرض اقرباؤه حتى الدرجة الرابعة للاعدام، وقد اختتم المؤتمر اعماله باعلان ختامي يدين انتهاكات حقوق الانسان في سوريا و يتضمن ٢١ توصية وقراراً من ضمنها تشكيل لجنة تضم ١٦ شخصية من الشرق الاوسط واوروبا وشمال افريقيا تسمى اللجنة الدولية للدفاع عن حقوق الانسان في سوريا تتولى متابعة قرارات المؤتمر وتوصياته.

■ عام زيادة النسل في الكيان الصهيوني

وافق البرلمان الصهيوني المعروف بالكنيست، تلبية لرغبة عضو الكنيست من كتلة المتدينين المتطرفة مائير كوهين ــ افيدوف، على تسمية عام ١٩٨٦ عام زيادة النسل في اسرائيل. جاء ذلك بعد الاعلان عن جلسة حزب التكتل (الليكود) حسب ما اعلنته صحيفة عالهمشمار. وحسب اقوال كوهين فان نسبة الانجاب لدى العرب في اسرائيل والاراضي المحتلة تهدد الدولة اليهودية. واضاف كوهين انه على النساء اليهوديات في المستقبل عدم التمسك بمبدأ الانجاب او نسبته التي تساوي ٢٫٨٪ بل عليهن ان يلدن بمعدل ٥٪.

■ لماذا التضييق فقط على مجلة الدعوة؟

الجهات المصرية وللأسف الشديد فتحت الباب على مصراعيه للأقباط والشيوعيين ليمارسوا نشاطاتهم الاعلامية على كل صعيد في حين اخذت تضيق النطاق على دعاة الاسلام، فمجلة وطني التي هي مجلة قبطية وذات تجاه معروف اعطيت تصريحاً وصدرت منذ فترة، وكذلك فان الشيوعيين يصدرون مجلة الأهالي بصورة رسمية بينما مجلة الدعوة الاسلامية لم تمنح الى الآن ترخيصاً بالعودة الى الصدور والحكومة بهذا الشأن تماطل وتسوف !!

احرام على بلابله الدوح

حلال للطير من كل جنس؟

اننا نأمل من النظام المصري أن يعامل فئات الشعب المصري سواسية، لا يماطل لأن استمرار عدم ترخيص مجلة الدعوة يثير المسلمين و يؤجج الألم في صدورهم، واسكات الصوت الاسلامي معناه اطلاق يد الشيوعيين والاقباط والتضييق على الاتجاه الاسلامي.



في الهدف

جريمة العصر

لكل زمان جريمة وجريمة هذا الزمان [illegible] الامبريالية الشيوعية بأرض الاسلام افغانستان، واحتلال اراضيها.

بدأ الشروع في الجريمة بتدبير من [illegible] الشيوعية الخفية شهوة حب الرئاسة والزعامة [illegible] عملاء الروس [illegible] في محمد داود فنشطوا [illegible] حتى تمكنوا فقتلوه [illegible] الامير وصعدوا على رأسه القصر.

تسلم الشيوعيون العملاء مقاليد الامور في البلد تسلم ثم اقتتلوا فيما بينهم ولو شاء ربك ما اقتتلوا وقتل بعضهم بعضا، [illegible] واحتل الكرسي بابراك حيث جاء على ظهر الدبابات من روسيا وجاء اسياده [illegible] لاحتلال افغانستان واخذها لقمة سهلة، فاذا بها صارت في فمهم غصة وفي حلقهم شوكة [illegible] حساباتهم بالمرة.

ست سنوات عجاف والشعب الافغاني يجاهد جهاد الابطال، ثابت ثبوت الرواسي من الجبال، والروس يحرقون على ايديهم الحطب ويشربون الحنظل بعد ان [illegible] الى الآذقان في الوحل.

شعب مسلم اعزل يحارب من هم اشد منهم قوة واكثر عدداً وعدة ولا يهزمهم ولا يستكين [illegible] كيف كان [illegible] انه الايمان يزلزل الارض تحت اقدام الطغاة الجبارين ويزيل من [illegible] الجبال الرواسي ويأخذ الكفار بالاقدام والنواصي.

لو كان في روسيا رأي عام [illegible] لانسحبت [illegible] كما انسحبت امريكا في فيتنام، ولكن الشعب في الاتحاد السوفياتي مقهور لا يملك من امره شيئا.

محمد الوقفان

تونس:

بين الديمقراطية والدكتاتورية

كتب : أبو عثمان

سؤال تطرحه الجماهير في تونس كما يطرحه المراقبون السياسيون عن مستقبل السياسة التونسية وهامش الديمقراطية الذي مازال يأخذ شكلا صورياً، لأنه يحرم القطاعات الاكثر تأثيراً في الحياة الاجتماعية من ممارسة حقها الديمقراطي.. لذا فقد يصف كثير من المراقبين ان السياسة الداخلية هي أقرب الى التناول الديكتاتوري لأنها مصرة على حرمان السواد الاعظم من ممارسة الحياة السياسية بشكل قانوني.

وقد يجيب بعض القريبين من صانع هذه السياسة أن التعددية تأخذ في تونس شكلا مرحليا. ولكن قرار مشروع القانون الأساسي الذي أصدرته الحكومة التونسية لتنظيم الحياة الحزبية في البلاد ترد على أولئك وتكشف أن السياسة القائمة مصرة على حرمان تجاه عريض واسع في تونس من حقه السياسي.. هذا الاتجاه يتمثل بحركة الاتجاه الاسلامي.. وبسائر الفئات الحزبية الوطنية المؤمنة بالله وبدينه. وهؤلاء جميعاً يشكلون السواد الأعظم من أهل تونس، الذين يتطلعون لممارسة حقوقهم السياسية بشكل قانوني.. ولكن كيف تجنح السياسة القائمة منحى ديكتاتورياً في التضييق على السواد الاعظم الذي لا يتهاون مع السلطة في مسائل الشريعة الاسلامية.. لعل أقرب مثال يكشف لنا منحى السلطة هو مشروع القانون الاساسي لتنظيم الحياة الحزبية.

فقد أصدرت الحكومة التونسية مشروع القانون الاساسي الجديد لتنظيم الحياة الحزبية في البلاد، وقد تم توزيع نسخ من هذا المشروع على الاحزاب السياسية وبعض الهيئات والشخصيات البارزة في البلاد لابداء الرأي. وقد ذكرت مصادر مطلعة ان المشروع الجديد ينص في فصله الرابع على وجوب احترام مكاسب الشعب التونسي منذ الاستقلال وخاصة فيما يخص قانون الاحوال الشخصية كشرط أساسي للسماح لأي حزب جديد لممارسة الحياة الحزبية في تونس.

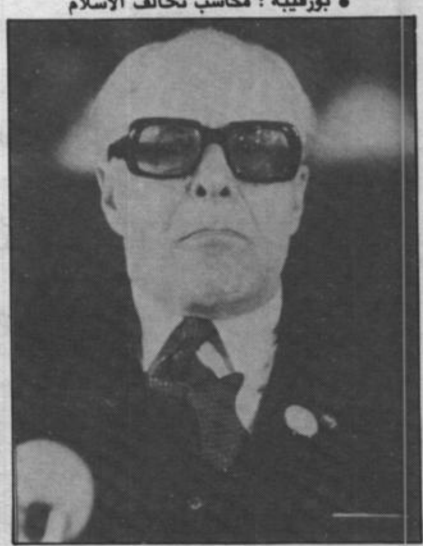
حظر الاحزاب الدينية

ويرى المراقبون من هذا الشرط الذي يفرض على أي حزب سياسي جديد احترام تجارب الدولة منذ استقلالها بمساوئها ومحاسنها وسيلة لاغلاق الباب أمام حركة الاتجاه الاسلامي وغيرها من الحركات التي تنطلق من أساس اسلامي حتى لا تتحول تلك الحركات الى أحزاب سياسية. ومما يؤكد هذا القول ما ورد في الفصل الخامس من مشروع القانون الجديد حيث ينص المشروع بكل صراحة على أن الاسلام واللغة العربية وحرية ممارسة الشعائر الدينية تعتبر مكاسب قومية مشتركة بين جميع أفراد الشعب التونسي، ولا يمكن ان يكون أي من تلك الامور أساسا لحزب سياسي.

ولمزيد من الايضاح ينص مشروع القانون على حظر أي حزب سياسي يستند الى جنس أو جهة أو عرق أو مذهب يجعله مرتبطاً أو خاضعاً لأي طرف أجنبي. وتجدر الاشارة هنا الى أنه تردد أخيرا في الاوساط التونسية أن السلطات التونسية تسعى للترخيص لحركة الاتجاه الاسلامي بتأسيس جمعية ثقافية – وليس حزبا سياسيا – للتعبير عن وجهات نظر الحركة. وهذا الموقف الذي اتخذته السلطات التونسية تجاه حركة الاتجاه الاسلامي ما هو الا خطوة أولى لمنع الحركة من اعلان نفسها كحزب سياسي معارض، لأن الحكومة التونسية وخاصة وزيرها الأول مزالي يدرك تماما ماذا يعني قيام حركة حزبية سياسية متمثلة في حركة الاتجاه



● بورقيبة : مكاسب تخالف الاسلام



● مزالي : ديكتاتورية حزبية





● الاستاذ الغنوشي ومورو في لقاء مشترك مع الشباب المسلم.

الاسلامي التي تحظى بتأييد أغلبية الشعب التونسي. وهناك مؤشر آخر يدل على أن مشروع القانون الجديد لتنظيم الحياة الحزبية انما نص في فصله الرابع على وجوب احترام مكاسب الدولة بما فيها قانون الاحوال الشخصية لقطع الطريق مرة أخرى أمام حركة الاتجاه الاسلامي.

الاتجاه الاسلامي وقانون الاحوال الشخصية

ان السلطات التونسية تدرك بوضوح موقف حركة الاتجاه الاسلامي من قانون الاحوال الشخصية الذي يعتبره مشروع القانون الجديد مكسبا من مكاسب الدولة. فالحكومة التونسية على علم بأن موقف الاتجاه الاسلامي هو رفض قانون الاحوال الشخصية لأنه يخالف نصوص القرآن والسنة، لأن هذا القانون يمنع تعدد الزوجات الذي سمح به الاسلام ونظمه، و يمنع وقوع الطلاق الا أن يكون اعلانه أمام المحكمة المختصة وبشروط لا تمت للاسلام بصلة. وقد طلبت حركة الاتجاه الاسلامي عرض قانون الاحوال الشخصية على مجلس وطني متخصص لمراجعته وتطويره حيث ان السلطة التنفيذية وحدها هي التي أصدرت هذا القانون منذ عام ١٩٥٦ في غياب السلطة التشريعية.

فالاتجاه الاسلامي يرفض هذا القانون انطلاقا من وحي العقيدة الاسلامية ومن المستحيل أن يتراجع عن ذلك الموقف مهما كان الثمن، والحكومة التونسية تعرف ذلك كل المعرفة لذلك اشترطت في مشروع قانون تنظيم الاحزاب السياسية ضرورة احترام قانون الاحوال الشخصية لمنع حركة الاتجاه الاسلامي من الحصول على اذن رسمي للتحول الى حزب سياسي.

الحزب الشيوعي ومشروع القانون الجديد

من الاحزاب السياسية المعلنة رسميا في تونس الحزب الشيوعي التونسي الذي يعتنق الايديولوجية اللينينية ـ الماركسية و يدين بالولاء للاتحاد السوفياتي.

وقد نص مشروع قانون تنظيم الاحزاب السياسية الجديد في فصله الثاني والعشرين على اعفاء الاحزاب القائمة حاليا من طلب تراخيص جديدة لكنها مطالبة بالخضوع لاحكام القانون الجديد، بما فيها ما نص عليه الفصل السادس من هذا القانون من حظر استناد اي حزب سياسي الى جنس أو جهة أو عرق أو مذهب مما يجعل ولاءه لطرف اجنبي.

والسؤال الذي يطرح نفسه الآن هو: هل يمكن استمرار قيام الحزب الشيوعي التونسي في ظل هذا القانون الجديد؟ فهذا الحزب يستند الى أساس ايديولوجي مذهبي غريب عن الشعب التونسي المسلم وعن مكاسبه الوطنية. كما أن هذا الحزب في تونس مرتبط كغيره من الاحزاب الشيوعية في العالم بالاتحاد السوفياتي الذي يحكمه الحزب الشيوعي. ولا شك أن استمرار وجود هذا الحزب في تونس يعطي مبررا قويا لحركة الاتجاه الاسلامي للمطالبة باعلان نفسها حزبا سياسيا رغم كونها تقوم على أساس مذهبي معروف وهو الدين الاسلامي، دين الشعب التونسي المسلم، كما أنها لا تعطي ولاءها لأي جهة أجنبية، بل ولاؤها كله لله تعالى نعم المولى ونعم النصير.

أما ما ورد في مشروع القانون الجديد من أن الاسلام دين جميع الشعب التونسي ولا يجوز قيام حزب سياسي على أساس الاسلام، فلا ينتصب دليلا لمنع قيام حزب ديني فمعظم الشعوب الاوروبية يدينون بالنصرانية وعلى الرغم من ذلك توجد أحزاب مسيحية رسمية في كثير من البلاد الاوروبية.

● مشروع قانون جديد يحظر قيام حزب سياسي على أساس الدين في تونس

● هل يفلت الحزب الشيوعي التونسي من محاظير القانون الجديد؟

هدف القانون الجديد

في ضوء ما ذكرنا آنفا نجد أن الهدف من مشروع القانون الجديد لتنظيم الحياة الحزبية ما هو الا لوضع عراقيل وموانع امام قيام حزب سياسي اسلامي قوي يمكنه تكوين معارضة بناءة قوية تستطيع ان تزعج الحكومة. ولا شك أن حركة الاتجاه الاسلامي هي المؤهلة بكل معنى الكلمة لتكوين مثل هذه المعارضة، لذا جاء مشروع القانون الجديد في شكل شروط تعجيزية لهذه الحركة وأمثالها لقطع الطريق أمامها، ولكي تخلو الساحة السياسية الحزبية أمام الحزب الحاكم بعد تطويع الحكومة لنقابة العمل التونسية التي كانت تشكل عقبة أمام رئيس الوزراء لتحقيق طموحاته السياسية.

واذا كان الامر كذلك.. فماذا تعني كلمة ديمقراطية وكلمة تعددية في السياسة التونسية القائمة، وهل يعتبر منع الاتجاه الاسلامي من ممارسة حقه الوطني في السياسة الداخلية (ديمقراطية) وهل يعتبر الضرب على مطالب معظم أبناء شعب تونس الوطنيين ديمقراطية؟!

أبو إياد للمجتمع:

النظام السوري قدّم للإمبريالية خدمات كبيرة تحت شعاراته الزائفة

اجرى الحوار
محمد عبدالهادي
جمال الراشد



توجه نفر من اسرة «المجتمع» الى بيت الأخ «أبو اياد» عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» حيث اجرى حواراً شاملا وصريحاً حول كافة القضايا المتعلقة بالقضية الفلسطينية والتي تهم القارىء العربي والمسلم بوجه عام وهذه حصيلة الحوار:

● **«المجتمع»: زرتم مع الاخ «أبو عمار» الاستاذ عمر التلمساني مؤخراً فما الهدف من هذه الزيارة؟ وهل تفكر «فتح» بالتنسيق مع الاسلاميين لمواجهة بعض العوائق القائمة في الساحة العربية؟**

● «أبو اياد»: موضوع التنسيق سابق هذا اللقاء ونحن لسنا بعيدين عن الاسلام ولا الجماعات الاسلامية، ولقد شعرنا من خلال زيارتنا للأخ عمر التلمساني بمعان كبيرة من خلال بيته المتواضع وعمق ايمانه ومن خلال كلماته للأخ (أبو عمار) **بانه لا فائدة من هذه الحلول السلمية وعليكم ان تتمسكوا بالبندقية والجهاد. وان الاخوان المسلمين الذين قاتلوا في فلسطين عام ١٩٤٨ مازالوا على استعداد ليقاتلوا** عندما تسمح لهم الظروف بذلك. و يمكن ان اقول انه اثناء معارك لبنان واجه المقاتلون العدو بصرخة الله اكبر ولولا هذا الايمان لما استطعنا الصمود ثلاثة أشهر.

● **«المجتمع»: اخ «أبو اياد»: من المعروف ان حركة «فتح» حركة تحرير وطني رفعت شعار تحرير فلسطين بكامل حدودها الجغرافية وبعد ضغوط كثيرة كما تقول فتح سارت في مسلسل التنازلات حتى وصلت الى حافة الخط الأحمر وهو الاعتراف الصريح بحق اليهود في فلسطين فكيف تفسر ذلك؟**

● «أبو اياد»: لم نصل الى حافة الاعتراف، وكل الضغوط التي تمارس وخاصة منذ عام ١٩٨٢ كانت تستهدف تشتيت الثورة الفلسطينية وتآكلها، ولذلك كان الامريكان حريصين على ان يستأجروا لنا أماكن في الوطن العربي ولكننا حولنا هذه المنافي الى معسكرات تدريب شاق ثم اعدنا معظم قواتنا الى ارضنا المحتلة أو قريباً منها.

والأمر الذي لا يدركه الكثيرون هو الفرق بين العمل السياسي والحل السياسي، فليس هناك ثورة تقاتل من دون هدف سياسي وهدفنا الاستراتيجي هو تحرير فلسطين، فالحركة الصهيونية استعانت بقوى الغرب والشرق احياناً لاقامة الكيان الصهيوني. وهذه الحرب الصليبية غير المقدسة التي توجه ضدنا لا بد ان نواجهها بشيء من المكر والاسلام يقر مواجهة المكر بالمكر، ونحن لنا اهداف مرحلية تدفعنا دفعاً الى التعامل مع السياسة. وهناك حادثان مهمان جعلانا نتعاطى مع العمل السياسي. الحادث الاول هو دخولنا عام ١٩٦٨ منظمة التحرير لحل مشاكل الفلسطينيين الحياتية فاصبحنا ثورة وشبه دولة أيضاً. الحادث الثاني هو حرب اكتوبر حيث اضطررنا للتعاطي مع العمل السياسي حتى لا نترك السادات والملك حسين يتصرفان بالقضية والتعاطي مع العمل السياسي مثل الاقتراب من المحرمات لا بد أن ينالنا رذاذ.. نحن قلنا اننا نريد دولة فلسطينية مستقلة كحل مرحلي وهم يريدون من قرار ٢٤٢ أن نعترف باسرائيل بدون مقابل، وموضوع الاعتراف باسرائيل لم يرد اطلاقاً في أدبياتنا.

● **«المجتمع»: الحركة الاسلامية في الوطن العربي وفي العالم تقدر للثورة الفلسطينية رفعها البندقية، ولكن هناك ملابسة حصلت من بعض التصرفات والتصريحات التي ادلى بها قادة منظمة التحرير فاعطت انطباعاً سلبياً في نفوس الاسلاميين، فكيف نتجاوز ما حل من اشكال في نفوس الشباب المسلم حول مقاصد منظمة التحرير من عملية السلام؟**

■ «أبو اياد»: كان الهدف من حرب لبنان وحصار بيروت ضرب منظمة التحرير وكانت مطالب العرب وحتى الاتحاد السوفييتي ان نتعاون مع سوريا، وسوريا تحاصرنا، ولكن هذا الحصار العسكري لم يجد نفعاً لأننا نتواجد على الساحة اللبنانية وان كان تواجداً غير علني ونحن أيضاً نواجه حصاراً مالياً، فمن قرارات قمة بغداد لا تصلنا مساعدات الا من المملكة العربية السعودية، والاخطر من الحصار المالي هو الحصار الاعلامي وهو تشويه التصريحات وتحميلها فوق ما تحتمل، ونحن في حاجة الى كسب الرأي العام العالمي فنضطر الى

استخدام عبارات سلسلة من حيث الشكل ولكن فيها عمق ولا تمس المبدأ. فالحصار الاعلامي كان هدفه تغيير القيادة وكان هذا كله بسبب النظام السوري، تؤيده اكثر الدول العربية. في جولتنا انا والأخ أبو عمار على بعض الدول العربية سألنا حاكما عربيا لماذا لا تدفع لمنظمة التحرير فكان جوابه: «انا خائف من سوريا» فنحن في تصريحاتنا للاجانب نخاطب اناسا لديهم قناعات معينة وعلى الاخوة في الجماعات الاسلامية ان يعلموا ان لدينا ثوابت نلتزم بها وهي ان الكفاح المسلح هو الطريق الوحيد لتحرير فلسطين، ولكن في عالم اليوم لا بد ان اتحدث عن السياسة والتعامل السياسي والا اصبحنا في نظرهم حركة تقاتل بدون هدف سياسي.

● «المجتمع»: الشباب المسلم ينتظر من منظمة التحرير ان تعلن الاهداف الاسلامية اذ أن برامج «فتح» القديمة التي كانت تتضمن اهدافا اسلامية قد غابت الآن؟

■ «أبو اياد»: «فتح» منذ قامت هي حركة تحرير وطني تريد ان تستوعب كافة قطاعات الشعب الفلسطيني ونحن متهمون بأننا «يمين» لأن خلفيتنا اخوان مسلمون، ومن تجربتنا في رابطة فلسطين في الخمسينيات والصراع الذي كان يدور بين مختلف التيارات قلنا فلتكن قيادة «فتح» من الشباب المؤمن ولنفتح النوافذ لكافة الاتجاهات التي تركت حزبيتها واتفقنا على وضع شعارات يجد الجميع فيها مبادئه فالكفاح المسلح مثلا هو الجهاد في سبيل الله، ولو رفعنا شعارا خاصا بأحد الاتجاهات سيحصل انقسام ولم تستطع كافة التيارات الاخرى الا اللحاق بالكفاح المسلح. و «فتح» لم تخرج عن الاسلام في يوم من الأيام، فالكفاح المسلح هدف اسلامي هو الجهاد، ولكن لو رفعنا شعاراً اسلامياً فاقعاً ستنفض كافة التيارات عن منظمة التحرير، فأنا اقول أن «فتح» منذ انطلاقتها تعمل ضمن اطار يرضى عنه المسلم و يرضى عنه المسيحي دون ان يؤثر ذلك لا على اسلامنا ولا على مسيحيتهم، فالاسلاميون يرفعون شعار «والموت في سبيل الله اسمى امانينا» فليس هناك حجة ان **تحجم عن الجهاد والقتال في سبيل الله. وقد سعدت مؤخرا حين سمعت ان جماعة عاملة مع «فتح» تسمى «الواثقون بالله» تقاتل في الارض المحتلة وهي جزء من «فتح» ولكنها تريد ان تميز نفسها وقد اعلنت انها متصلة بياسر عرفات وهناك كثيرون من هذا التيار يعملون ضمن اطار «فتح» باعتبارها حركة وليست حزبا ولا جبهة.**

● «المجتمع»: اخ «أبو اياد»: انفتحت «فتح» منذ البداية على كافة التيارات الاسلامية وغير الاسلامية على ان يترك العضو ايديولوجيته خارج «فتح» ودخل عدد من الاسلاميين «فتح» محتفظا بعقيدته في نفسه، ولم يدخلها البعض الآخر، باعتبارها لم تقاتل صراحة تحت راية «لا اله الا الله» وكانوا صادقين بينما الاطراف غير الاسلامية مارست حزبيتها داخل «فتح» وتآمرت عليها وقاتلتها وقاتلت شعبها في المخيمات مدعومة بأنظمة عربية وغير عربية فهل «فتح» الآن لديها استعداد لاستيعاب الاسلاميين باعتبارهم الرصيد الاستراتيجي البعيد المدى الذي يعتبر «فتح» وعاء أو اطارا يمكن من خلالها ان يقاتلوا اليهود في فلسطين؟

■ «أبو اياد»: كثير مما قلته صحيح والدليل على ذلك الانشقاق في «فتح» الذين زعموا انهم يساريون وماركسيون وطعنوا الحركة في احلك الظروف طعنة كبرى والآن يدفعون الثمن والدم الفاسد خرج وحده وانكشفوا بعد ان اقاموا مع النظام السوري «حلف الاحقاد» ثم اخذوا يأكلون بعضهم بعضا ولكن حتى نكون منصفين فان بعضهم صمد عند الامتحان، ووقف وقفة جادة. أما بالنسبة للاسلاميين فقد بدأوا القتال بالفعل في الارض المحتلة وبرزوا اكثر بعد عام ١٩٨٢ وهم موجودون داخل الارض المحتلة وفي جنوب لبنان سواء كانوا سنة أو شيعة، دون دعاية ومعهم الفلسطينيون من «فتح» وقد اتخذنا قرارا بعدم نسبة العمليات الى الفلسطينيين وساعدنا الاسلاميين واعتبرنا شهداءهم من شهداء الثورة الاسلامية. وكثير من العمليات التي اطلق عليها اسم «انتحارية» قام بها الاسلاميون من مختلف الانتماءات. أما بالنسبة للاسلاميين في الخارج فعليهم ان ينخرطوا و «فتح» التي تقبل المتطوعين من اليوغسلاف واليونان والانجليز من باب أولى وبغض النظر عن عواطفنا ان تقبل الاسلاميين الذين ان دخلوا بكل قدراتهم وامكانياتهم في هذه الحرب المقدسة فهذا نصر كبير للقضية الفلسطينية. ونحن قد عرفنا الاسلاميين على حقيقتهم من افواج المقاتلين من الاخوان المسلمين عام ١٩٤٨ فهم الذين اشعرونا ان الواحد منهم يكون خطيبا اليوم شهيداً غداً، ونحن تعلمنا الجهاد في «فتح» من هؤلاء الرجال.

● «المجتمع»: من المعروف ان موقف معظم الانظمة العربية من القضية الفلسطينية لم يتغير منذ عام ١٩٣٦ وحتى الآن، وهو احتواء العمل الفلسطيني واسقاط بندقيته والتوجه نحو الامم المتحدة، ولقد قامت «فتح» كتحد وتناقض لخط الانظمة، ولكن منذ دخول «فتح» منظمة التحرير بدأت تقترب من الانظمة حتى كادت ان تدور في فلك هذه الانظمة، فلماذا لا تعود «فتح» الى الجماهير حيث لا أمل في هذه الأنظمة ان تقاتل «اسرائيل» باعتبارها اسقطت الخيار العسكري وارتبطت بالغرب أو بالشرق؟

■ «أبو اياد»: هناك آية قرآنية تقول: «وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم» فالمسافة بيننا وبين الانظمة مسافة كبيرة ولو كانت المسافة بيننا وبينهم مختزلة لما قامت علينا هذه الحرب، التي عنوانها سوريا وخلفها عناوين عربية أخرى، لاخضاعنا وتركيعنا لذلك يشتبه على الناس احيانا اننا قريبون من الانظمة. في عام ١٩٥٨ كنا في صراع حول دخول منظمة التحرير أو عدم دخولها وكان من اصعب قراراتنا التي ناقشناها عاما كاملا ثم دخلنا المجلس الوطني للمنظمة ثم وزعنا القيادة في منظمة التحرير بحيث يكون الثقل «لفتح» وانا اعترف اننا لم نستطع ان نقضي على بيروقراطية منظمة التحرير الفلسطينية، ولا ان نغير القوانين التي وضعها الشقيري والمجالس الوطنية السابقة على دخولنا، ولم نستطع ان نحرر ارادة جيش التحرير الذي ظلت الانظمة تسيطر عليه ونحن ندفع له المال، وكانت قمة المأساة ان جيش التحرير هو الذي قاتل قيادته في طرابلس وضرب المخيمات، وانا اعني قيادة هذا الجيش فكثير من افراده رفضوا قتالنا وانضموا الينا. ولذلك رأينا ضرورة حل هذا الجيش وادخاله في اطار

الثورة ما عدا القوات الموجودة في سوريا. ونحن مضطرون للاحتكاك بهذه الانظمة لمعالجة المشاكل المعيشية للفلسطينيين ومن خلالها يفرضون علينا وصاية غير مباشرة.

ثم هناك العمل السياسي الذي اضطرنا الى التعامل مع الانظمة ونحن لا نريد ان نغرق في هذا العمل السياسي بعد حرب اكتوبر، وما توقعناه من هذه الحرب التي غرق فيها السادات بفعل الامريكان، قد حدث وهو زيارة القدس واتفاقيات كامب ديفيد. ونحن لم نقل «نعم» للمؤتمر الدولي لأن المخطط الامريكي الصهيوني يريد القضاء على الشخصية الفلسطينية، وكان أخطر ما عمله السادات استبعاده لخيار الحرب حيث قال: «لا حرب بعد اليوم».

وسوريا بعد غياب مصر لا يمكن ان تحقق ما تسميه بالتوازن الاستراتيجي مع العدو ما دامت على رأسها قيادة مثل طلاس الذي يتحدث عن «المطبخ» ستين صفحة، فحديثهم عن التوازن الاستراتيجي هروب من المعركة ولو كان هناك جبهة شرقية من سوريا والاردن والعراق ومعهم ايران يمكن لنا ان نعوض غياب مصر. ونحن من ناحيتنا فليست حرب العصابات من التأثير بحيث تحتل ارضاً، ولكن يمكن ان تزعج العدو وتستنفر قواه، ولذلك وصلت بالعدو الوقاحة لدرجة ان ضربت تونس بسبب تصاعد العمليات في الارض المحتلة، بالوسائل المتاحة لهم، ثم امتدت الموجة الى ارض ١٩٤٨ وهذا خوفهم وازعجهم. ولذلك فنحن نقول ان دخول منظمة التحرير أثر علينا حيث كانت المنظمة حين دخلناها ممثلة للجامعة العربية باعضائها المتواجدين فيها، ونحن وقعنا في بعض الاخطاء والمطبات ومكاتب منظمة التحرير مازال فيها بيروقراطية فيها أشخاص مازالوا غير صالحين، ونحن نحاول الاصلاح. ففي خلال سنة ونصف غيرنا ٢٨ مدير مكتب.

● **«المجتمع»: في لقاء لمندوب المجتمع مع الاخ عدنان سعد الدين أحد مسئولي الاخوان المسلمين في سوريا أشار الى أن نظام دمشق هو العائق امام اي عمل جاد من اجل فلسطين والامر يستدعي ازالة هذا العائق من قبل كل من أوذوا من هذا النظام عن طريق التنسيق بينهم؟ فما هو رأيك؟**

■ «أبو اياد»: نحن نعتبر النظام في سوريا منفذاً لمخطط وصفقة مقابل اطلاق يده في لبنان اطلاق يده في محاربة منظمة التحرير، وهو ليس وحده وانما هناك انظمة عربية تدعمه وهذا النظام لا يمكن ان يمثل وجه الشعب السوري الذي عودنا ان يكون دائماً في مقدمة المعارك العربية. اما الآن فهناك احداث كبيرة ولا تقوم مظاهرة في دمشق ولا يمكن للشعب السوري ان يكون سيف النظام المسلط على الثورة الفلسطينية.

من هنا فكل قوة تريد ان تصحح الاوضاع في دمشق فنحن مساندون لها والورقة التي كشفت النظام السوري هي موقفه من الثورة الفلسطينية. عام ٨١ زرت موسكو فقالوا انهم لا يمكن ان يساعدونا الا من خلال النظام السوري، فاجتمعنا وقررنا الاتصال بالسوريين، فاختاروا توقيتاً للحوار الاستراتيجي بعد مذبحة حماه، وكان علينا ان نوافق والا قيل انا نرفض التعاون، فان وافقنا فكأننا نبارك المذبحة وكان ابو صالح يطلب مني ان اتحرك مع عبدالحليم خدام لشرح ما جرى في المحافظات ولكني رفضت. استمر الحوار اشهراً ولم تكن كل هذه المباحثات تتحدث عن العدو الصهيوني، كان كل الحديث عن كيف تكون «فتح» مع سوريا ضد العراق، ومع ايران ضد العراق، وأتوا بالأرذال من جماعة ابي نضال الى دمشق لاصدار نشرات تهاجم «فتح» كوسيلة ابتزاز اخرى علينا. وأخيراً وصلنا الى اتفاق ان القوات الغازية ان وصلت الى ٤٥ كيلومترا أي لغاية صيدا والزهراني يرسل لنا السوريون ٣٠ ألف من قواتهم الخاصة تقاتل معنا، باسم جيش التحرير، وان وصل اليهود الى بيروت فهي الحرب الشاملة. ولكن الذي حصل انه بعد خمسة أيام من العدوان وقع اتفاق وقف اطلاق النار بين الاسرائيليين والنظام السوري عن طريق فيليب حبيب، وتركنا وحدنا في المعركة. وبعد الحرب قال لنا بكل وقاحة: انا كنت منتظرا منكم ان تموتوا لأنه يريد ان يموت الشاهد الحي على أنه خدم الاسرائيليين في هذه المعركة، ولو تحركت سوريا في هذه المعركة لتغيرت معالم وجه العدو الصهيوني.

واكثر من ذلك انه بدأ يفاتحنا في انه لا يريد ياسر عرفات وانه يريد قائداً آخر، واعطانا انذارات بواسطة الصفيق خدام ان نغير نحن بأيدينا. ان ارادة تغيير النظام في سوريا هو بيد الشعب السوري ونحن من واجبنا المساعدة والمساندة والوقوف مع اي تجاه يحاول ازالة هذا الظلم الواقع على الشعب السوري اكثر مما هو واقع علينا.

● **«المجتمع»: النظام السوري اتهمكم بالقيام ببعض العمليات العسكرية في سوريا واعتقل كثيرا من ابناء فلسطين في سوريا، فهل حصل هذا؟**

■ «أبو اياد»: ليس عندي معلومات حول هذا الموضوع وليس لدينا حتى الآن قرار بذلك، ونحن نعتبر هذه المهمة للشعب السوري ونحن معه. ولكن النظام السوري قام في الآونة الاخيرة بحملة اعتقالات مستندا الى هذا القول وقد وصل عدد المعتقلين في مخيم اليرموك الى ١٢٠٠ فلسطيني عذبوا عذاباً شديداً. وامتدت يده الى لبنان أيضاً فاختطف اكثر من ٢٠٠ فلسطيني وهم من قياديي «فتح» وكل مرة يحدث في دمشق انفجار يزيد عدد المعتقلين ويزيد التعذيب. نحن حتى الآن لم نشتغل ولو اشتغلنا لتغير الوضع كثيراً، ولكن للصبر حدود، وقد قارب على النفاد وقد اعدم حتى الآن أربعة أو ماتوا تحت التعذيب. وقد وصل الحقد حد اعتقال فتيات لم يتجاوز سنهن ١٥ سنة لأن فتاة كانت تحمل كشفا بأسماء عائلات الشهداء لتدفع لهم المخصصات وعندما علم ابوها باعتقالها وبالاعتداء على شرفها دخل مستشفى الامراض العصبية.

● **«المجتمع»: ذكرتم أن بعض الدول العربية منعت المعونات عن منظمة التحرير؟**

■ «أبو اياد»: كل الدول العربية ما عدا السعودية والعراق، فرغم الحرب يقدمون لنا مساعدات.

● **«المجتمع»: علل احدهم هذا المنع خوفا من النظام السوري، فما الذي يخيفهم من هذا النظام؟**

■ «أبو اياد»: هناك دول كبرى تخاف من هذا النظام للأسف. هم يقولون: ليس عندنا اموال والنفط شح سعره وبالتالي نحن اوقفنا المساعدة عن الجميع. فقلنا لهم: انتم تدفعون للنظام السوري والاردني فأجابوا: النظام السوري نخاف منه ولذلك ندفع له. فقلنا: هل يجب ان نخيفكم حتى تدفعوا لنا؟!!

● **«المجتمع»: هل المقصود ان النظام**

السوري قام بعمليات ارهابية؟

■ «أبو اياد» : طبعاً. النظام السوري يهددهم بالاغتيالات و يهددهم بأبي نضال، وادواته الفلسطينية التافهة ونحن نقول ان ابا نضال واجهه للمخابرات العربية.. قتل سفراء بعض الدول العربية في الخارج ومحاولة الاعتداء عليهم قرار سوري. وللأسف بعض اخواننا العرب يستجيبون لهذا الابتزاز و يهاجمون الفلسطينيين و ينسون من اعطاهم الاوامر والحماية ومن جعل سفاراته وكراً للأسلحة والتهريب والتزوير والمتفجرات و يقولون: ابو نضال فلسطيني. لا يوجد شيء اسمه ابو نضال. هناك مخابرات سورية أو ليبية او عربية تستعين به وقت الحاجة.

● «المجتمع» : هل تعتقدون ان النظام السوري متورط في تفجيرات الكويت بشكل خاص؟

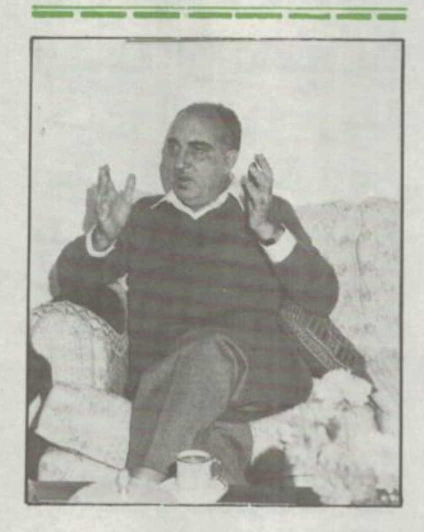
■ «أبو اياد» : سوريا وايران متورطتان وقد ضبط قارب في البحر.

● «المجتمع» : القياديون الفلسطينيون في المواجهة الاعلامية ذكروا ان هناك خيانات وهناك ما يدين بعض الانظمة وخاصة الذين قتلوا الفلسطينيين في المخيمات. نحن نريد أن نعرف هذه الحقائق التي تملكها منظمة التحرير ليكون الشعب على بصيرة و يعرف حقيقة ان هناك خيانات بالوثائق؟

■ «أبو اياد» : هناك اشياء انكشفت وحدها. هل الحرب على المخيمات والحرب على منظمة التحرير أسرار؟! اذا كان احد المسئولين في سوريا وهو حتماً عبدالحليم خدام يقول لموري: نحن مع المؤتمر الدولي الذي تحضره الاردن بشرط ألا تحضر منظمة التحرير الفلسطينية فموري يقول لبعض اصدقائه: انا تصورت ان هذا الشرط صعب، وعندما قال: لا تحضر منظمة التحرير ارتحت. وانا اقصد ان خيانات بعض الانظمة اصبحت واضحة علنية وليست في حاجة الى كشف.

● «المجتمع» : من الملاحظ ان المنظمة تحاول التقارب مع السوفييت هذه الأيام في الوقت الذي تجري فيه صفقة في باريس لتهجير اليهود السوفييت الى فلسطين، فما حقيقة هذه الصفقة؟ ولماذا هذا التقارب في هذا الوقت بالذات؟

● أبو اياد : النظام السوري يهدد الدول العربية بالاغتيالات و يهددهم بأبي نضال وأدواته الفلسطينية التافهة.



■ «أبو اياد» : انا اعتقد انه حتى الآن لا يوجد هجرة عن التي يتحدثون عنها، سألنا ميتران ودوما عن الموضوع فنفيا وجود اي اتفاق من هذا النوع. ومن المعروف ان الامريكان والاسرائيليين يضغطون على الاتحاد السوفييتي في مجالين، مجال الهجرة ومجال اعادة العلاقات مع (اسرائيل)، ولكن لغاية هذه اللحظة لا يوجد يهودي واحد خرج من الاتحاد السوفييتي غير الافواج السابقة. نحن ضد هذه الهجرة ان حصلت، وقد سمعنا ان ايران تساعد على تهجير اليهود.

● «المجتمع» : هناك تصريحات تشير الى احتمال عودة العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والمجموعة الاشتراكية مع (اسرائيل)؟

■ «أبو اياد» : حتى الآن لم يحصل، ولكن ليس ذلك مستبعداً والمد الاسرائيلي عاد مرة أخرى الى افريقيا وذلك بسبب غياب خطة عربية وموقف عربي وبعضهم يقول: هذه مصر قد اعترفت (باسرائيل) والبعض الآخر يقول: فتحنا ابوابنا للعرب خمس او ست سنوات فلم يطرق بابنا أحد. وبالنسبة للدول الاشتراكية هم يقولون لنا اننا لن تعيد علاقاتنا الا بشرطين الاول: الاعتراف بالحقوق الوطنية الفلسطينية وقبول فكرة المؤتمر الدولي. ونحن نسعى بكل جهدنا حتى لا تعود هذه العلاقات. وفي امريكا اللاتينية عادت العلاقات مقابل تقديم اليهود اسلحة اخذوها من معاركنا. هناك تأثير لليهود في هذه الدول وحتى في بعض الدول الاسلامية، فاذا استمر هذا الوضع العربي سنجد ان (اسرائيل) احاطت بنا من كل جانب ونحن مازلنا نجتر تخلافاتنا التي مازالت تتجذر اكثر فأكثر.

● «المجتمع» : ما هو تعليقكم على ما يسمى بالانذار المصري الاردني لمنظمة التحرير حول ضرورة الاعتراف بقرار ٢٤٢ خلال شهرين؟

■ «أبو اياد» : انا اعتبر هذا الشيء سخيف وابتزاز رخيص ومخالف لكل ما سمعته بنفسي. لدينا نظرية بأن هناك قرارا امريكيا اسرائيلياً بعزل مصر عن العرب وعن المسلمين، واعتبار مصر مزرعة امريكية اسرائيلية. حزب السادات حزب كبير في مصر وله انيابه وله مخالبه، فكان عندنا اجتهاد ان نذهب الى مصر فنلتقي بطرفين: قوى الشعب المصري، التي لا يمكن ان تدخل اليها الا من باب السلطة. والطرف الآخر هو السلطة، وأنا اعرف ان الرئيس حسني مبارك مختلف عن السادات لكن جاءت هذه التصريحات مخيبة لآمالي انا شخصيا، هو كان يقول ٢٤٢ من غير حق تقرير المصير لا يساوي شيئاً، وكان يسأل وزير خارجيته: كيف تقبلون هذا أمام جمع مصري فلسطيني. أما ان يخرج بهذا الانذار فشيء سخيف ونوع من الابتزاز غير المقبول. اما بالنسبة للاردن فهو منسجم مع نفسه وقد طلب منا رسمياً قبول ٢٤٢ وهذا يدل على أن الاتفاق الاردني الفلسطيني ليس هو الورقة التي تسوقنا للامريكان حسب تعبير الاردنيين، وهذا منسجم مع

قناعاتنا حول الاتفاق الاردني الفلسطيني، وتهافتنا عليه باعتبار ان المطلوب ورقة ثانية غير هذا الاتفاق، ونحن لا يمكن ان نسمح للابتزاز ان يؤثر على موقفنا المبدئي. ٢٤٢ يخص الدول العربية التي نالها العدوان ولا يتناول حقوق الشعب الفلسطيني، ولذلك نحن لا نتعاطى معه، وهذا قرار المجلس الوطني وتغييره يحتاج الى قرار مجلس وطني آخر.

أكثر من هذا ان العرب كلما اصطدموا بحائط سميك أمام الحل السياسي بدلا من ان يلتفتوا الى مصادر القوة فيهم التفتوا الى تنازلات اكثر، وطلبوا من الجسم الفلسطيني ان ينحني اكثر. ومع هذه الضغوط يمكن ان تكون عندنا مرونة في التكتيك وصلابة في المبادىء، لكن حتى المرونة في التكتيك اصبحت اعتصاراً بلا نتيجة نتيجة لعبة دولية ولعبة محلية، يمارسون فيها كل ابتزازهم وذكائهم على منظمة التحرير الفلسطينية.

● «المجتمع»: هناك شروط وضعتها سوريا للمصالحة مع الاردن فما هي هذه الشروط؟ وما هو موقف المنظمة فيما لو ادى الاتفاق الاردني السوري الى تسوية مع «اسرائيل» بمعزل عن منظمة التحرير؟

■ «أبو اياد»: الشروط اربعة هي: أولا: ان يعتذر الاردن عن حوادث التسلل التي كان يقوم بها الاخوان المسلمون الى سوريا واعتذر الاردن بما اسماه زيد الرفاعي في رسالته الى سوريا بالنقد الذاتي. والشرط الثاني هو الغاء اتفاق عمان. والشرط الثالث هو سحب الثقة بياسر عرفات، وان يكون موقف الاردن كموقف سوريا من ياسر عرفات. والشرط الرابع ان تكون هناك علاقة متوازنة بين ايران والعراق. والاردن حسبما ذكر لنا انه لم يقبل بهذه الشروط. واللقاء بين الملك حسين والاسد سيحدد مدى صدق تمسك الاردن برفض الشروط، وانا شخصياً غير متفائل ولكن لا أحب ان اسبق الاحداث. أما بالنسبة للتسوية فالنظام السوري رغم الشعارات التي يرفعها فهو يخدم التسوية الامبريالية الامريكية الاسرائيلية اكثر من غيره، وأنا اعتقد هناك محاولة لعمل غطاء دولي للقاء سوري اردني برعاية امريكية ومحاولة شد الاتحاد السوفييتي. وأنا أقول أنه اذا كان هذا اللقاء على حساب المنظمة فنحن نتعب ونخسر ولكن غيرنا قد يخسر أكثر.

● الهدف من حرب لبنان وحصار بيروت ضرب منظمة التحرير

● أبو اياد: حاولنا استئجار جامعة قديمة في مالطا وتدخلت أمريكا في آخر لحظة، وحل المشكلة أن تسمح لنا احدى الدول العربية بشراء قطعة أرض ولو في الصحراء نقيم عليها الجامعة.

● «المجتمع»: الأخ «أبو اياد»: اتفق الاردن وسوريا عدة مرات قبل هذه المرة وفي كل مرة يتبين زيف الاتفاق، والمتوقع الآن ان يسقط هذا الاتفاق ولا سيما ان مطالب سوريا من الاردن غير مقبولة عند الاردن؟

■ «أبو اياد»: انا اعتقد ان القواسم التي تجمع الاردن مع النظام السوري قواسم غير حقيقية وغير أصيلة، ولكن نذكر هنا حديث رد عبدالحليم خدام على مسئول عربي سأله لماذا هذا التوجه نحو الاردن فقال: ان الاردن يعرف اننا اقرب اليه سياسياً من ياسر عرفات، فنحن لا نريد دولة فلسطينية ولا كياناً فلسطينياً والاردن لا يريد دولة فلسطينية ولا كياناً فلسطينياً. فالى أي مدى هذا التطابق في الافكار يمكن ان يجعل الاتفاق مادة تصلح للعيش فترة من الزمن. واذا كان هناك قرار امريكي بشطب منظمة التحرير الفلسطينية فالنظام السوري على مدى ثلاث سنوات يحاول ان يقضي على منظمة التحرير، فهل وصل هذا القرار الى الاردن؟ لا أدري. ان كان هناك قرار امريكي يمكن ان يعيش الاتفاق حتى يحقق الهدف الفلسطيني ولكن على المدى البعيد لا يمكن ان يعيش.

● «المجتمع»: بالاضافة الى مشاكل الفلسطينيين العديدة في ديار العرب هناك مشكلة التعليم الجامعي، وهي جزء من المؤامرة على القضية الفلسطينية فهل حاولت المنظمة حل هذه المشكلة ولو بشراء قطعة من الارض واقامة جامعة فلسطينية عليها في أي مكان من العالم؟

■ «أبو اياد»: حاولنا استئجار جامعة قديمة في مالطا وتدخلت امريكا في آخر لحظة والغي العقد بحجة ان (اسرائيل) ستضرب الجامعة. توصلنا الى اتفاق لاستئجار ارض في الأناضول لاقامة جامعة عليها، فحصل نفس الشيء. وليس هناك دولة عربية تسمح لنا باقامة جامعة فلسطينية على أراضيها حتى ولو كان كل اساتذتها وكل ما يلزمها على حسابنا وبامكانياتنا الذاتية. فمصر على سبيل المثال كانت حتى عام ١٩٧٧ تقبل ما بين ٣٠٠٠ ـ ٤٠٠٠ فلسطيني بشكل رسمي وعن طريق منظمة التحرير غير ما يأتي عن طرق اخرى، ما بين ١٠٠٠ ـ ١٥٠٠ آخرين، اما الآن فمصر لا تقبل اكثر من ٧٠ طالباً في غير كليات الطب والهندسة والصيدلة والعلوم، وحتى المزارع الصغيرة للفلسطينيين صودرت في مصر. فكرنا اخيراً في الجامعة المفتوحة واتفقنا مع بعض الجامعات على ذلك، ولكن فكرة الجامعة المفتوحة غير مقبولة عند شبابنا وقد تكون هي الحل المؤقت. شجعنا التعليم في الخارج وفتحنا ابواب الفلبين وانشأنا مؤسسات لمساعدة الطلبة لا تتبعنا مباشرة حتى لا يتأثر الطلاب في البلاد التي يتعلمون فيها. وحل المشكلة ان تسمح لنا احدى الدول العربية بشراء قطعة أرض ولو في الصحراء، نقيم عليها جامعة بتكاليفنا نحن. جيل الاطباء منذ عام ١٩٧٥ قد توقف والبقية تتبع ونحن نستصرخ الدول العربية ولكن:

لقد اسمعت لو ناديت حيا
ولكن لا حياة لمن تنادي

● المجتمع: نشكر الأخ أبا اياد والى اللقاء مرة قادمة ان شاء الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أوبك :

معركة خاسرة في ميدان وهمي

بقلم : عبيد الامين الفكي



شهدت السوق الفورية للنفط انخفاضاً ملحوظاً في الأسعار عقب البيان الختامي لاجتماع وزراء النفط لمنظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) اذ توقعت مصادر وثيقة الصلة بالدوائر النفطية حرب اسعار واسعة اثر نقل المعركة بين تناقضات المصالح الداخلية للدول الأعضاء الى ميدان تأكيد نصيب الاوبك في السوق العالمي للنفط، وما زالت اوساط السوق الفوري تتوقع مزيداً من الانخفاض بعد أن بلغ سعر البرميل من نفط بحر الشمال (برينت) ٥ر٢١ دولارا، هذا في الوقت الذي احجم فيه كثير من عملاء السوق على عمليات الشراء تحسباً لمزيد من انخفاض الدولار مما يساعد في اشعال حرب الاسعار وتدهور السوق بدرجة عالية .. وتستحوذ السوق الفورية على ٥٠٪ من تجارة النفط العالمية ويشارك فيها الى جانب دول الاوبك مصدرو النفط غير الاعضاء في المنظمة..

ولذا تعتبر مقدرة منظمة الاوبك في السيطرة على الاسعار في السوق الفورية اختياراً شاقاً.. ولعل اكبر دلالة عملية على فشل الاجتماع الاخير لوزراء المنظمة هذه النتائج التي تؤكد تأصيل الازمة داخل المنظمة..

الاجتماع رقم ٧٦

افتتح د. سوبروتو وزير النفط الاندونيسي ورئيس الدورة السابقة للمنظمة المؤتمر بتمنيات حارة من اجل تأكيد عامل الاستقرار في السوق النفطية وبجانب التمنيات جاءت تحذيرات عدة مع اتهامات لدول خارج منظمة الاوبك وبعض الاعضاء متهما لها باشاعة روح القنوط من تجاوز الاوضاع المتدهورة للسوق. غير أن قضايا المنظمة كانت اكبر من مجرد تمنيات وتحذيرات فقد ظلت المنظمة كما هو معروف طيلة السنوات الثلاث الاخيرة تعاني من داء تعتبر هي السبب الرئيسي في استفحاله، الا وهو فقدان السيطرة على دفة الاسعار بعد الزيادة الخرافية في الانتاج، مما ادى آلياً الى تضخم المخزون النفطي للدول المستهلكة، وحتى الاتهام ما عاد يجدي فتيلا بعد أن اوضحت اكثر من دولة حاجتها لحلول اكثر واقعية من الاطلاقات المثالية في قرارات الاوبك. ونيجيريا تعد في هذا المثال الاوضح..

وهناك ست دول طالبت فعلا في المؤتمر بزيادة حصتها وهي العراق وقطر والامارات وايران ونيجيريا والاكوادور، هذا في حين دول الاوبك قد ارتفع حجم الانتاج عن السقف المحدد بمقدار مليوني برميل يومياً، بعد أن اعلنت السعودية انها ليست على استعداد للاستمرار في دور المنتج الموازي، على الرغم من انها لم تتجاوز حصتها الا ان التجاوزات اصبحت سمة اكثر الاعضاء في الربع الاخير من هذا العام..

اوبك منتج مكمل

ان ازمة فقدان السيطرة على الاسعار لا تدفع ثمنه المنظمة فقط انما تشاركها في هذا كل الدول المصدرة للنفط، غير أن الاوضاع المتباينة بين المنتجين غير الاعضاء في اوبك جعلت امكانية التنسيق غاية في الصعوبة، هذا ان لم تكن مستحيلة فعلا. فبريطانيا مثلا سوف تلحق باقتصادياتها اضرار جمة من جراء انخفاض سعر نفط بحر الشمال، الا انها تفضل هذا على عودة السيطرة لمنظمة اوبك على مجريات السوق النفطية. واما الدول الاخرى وذات الاقتصاديات المتخلفة من دول العالم الثالث، فان درجة تحكمها في استخدام القرار تعد ضعيفة للغاية حيث ان اعتماد اقتصادياتها على الدول المستهلكة تحتم عليها تقديم مصالح الدول المستهلكة على الاتفاق والتنسيق مع الاوبك مهما كان هذا الاخير يتفق مع مصالحها الذاتية..

لذا وجدت اوبك ان المعركة يجب ان تنقل الى ميدان اكبر (نصيب اوبك في السوق العالمي) حتى تتلافى التآكل الداخلي لبنائها العضوي، ومن ثم تتخلص من المواجهة الصعبة مع عناصر الازمة بين الاعضاء والكامنة في استراتيجيتها القائمة على التعادلية بين الانتاج والاسعار التي قد تجاوزتها الاحداث على الرغم من قضية تأكيد نصيب الاوبك في السوق العالمي للنفط، والتي أيضاً تعد قضية مهمة الا أن المواجهة الخارجية تحتاج الى تماسك داخلي وهذا ما تفتقده المنظمة.

الى من يهمه الأمر



بقلم :
اسماعيل الشطي

إنّ الحقيقة تحتاج لسؤال آخر

كانت اجابة وزير المالية والاقتصاد على سؤال النائب العنجري حول القروض الممنوحة من شركتي الاستثمارات الخارجية والكويتية للاستثمار للمعسرين بسبب ازمة سوق الاوراق المالية ـ كانت تلك الاجابة ـ بمثابة فضيحة جديدة في سجل فضائح الفساد الاداري. في الاجهزة الحكومية.. ففي الوقت الذي بح فيه صوتنا منادين كفى مساساً بالمال العام.. وصائحين ان الخدمات العامة اولى بالمال العام من اثرياء البنوك.. في هذا الوقت ـ الذي نتوجس فيه خيفة على اموالنا ـ كانت قرارات صدرت لمنح كبار الاثرياء مبالغ ضخمة من المال العام ـ اي من اموالنا ـ من وراء ظهورنا وبخفية منا مقابل ضمانات ذات اسعار وهمية ومنتفخة.. أو حتى احيانا بدون ضمانات.

واذا كان سؤال النائب العنجري كشف جانباً من هذه الفضيحة فان هناك جوانب اخرى لم تنكشف بعد ولا تقل سوءاً عن هذه الفضيحة..

لقد كان لاحالة مجموعة من المعسرين الى مؤسسة التسوية ان تحولت المؤسسة الى حارس قضائي على موجودات كل المحالين، مما دفعها لمطالبة المدينين بتسديد ديونهم المستحقة للمحالين.. ولما كان كثير من المدينين اخذ يشعر ان الازمة جردت المتعاملين جميعهم من اعراف السوق كالالتزام بالعهود والمواثيق والحرص على السمعة التجارية، ناهيك عن اخلاقيات المروءة والشهامة.. ولما كان الشعار السائد ـ آنذاك ـ «نفسي.. نفسي» فقد قامت مجموعات كبيرة من اثرياء المناخ واثرياء البنوك بتهريب اموالها الى الخارج وتحويل كثير من موجوداتها الى اسماء غير متورطة في الديون.. وذلك كاجراء وقائي ضد أي حكم او قانون أو قرار يلزمهم بتسديد الديون..

وعندما بدأت هيئة التحكيم اصدار احكامها على كثير من المدينين والزامهم بالتسديد للمؤسسة اخذ يصيح الدائنون اننا لم نعد نملك شيئاً.. وبدأوا يتباكون امام صناع القرار.. وهنا فتحت لهم كنوز المال العام.. مال كل كويتي..

فهناك من تحايل على ما سمي بصندوق صغار المستثمرين واقتطع قطعة لنفسه.. وهناك من لم يسعه ما سمي بصندوق صغار المستثمرين ففتحت له خزائن شركتي الاستثمارات الخارجية والكويتية للاستثمار والبنك الصناعي.. واذا كان سؤال العنجري كشف تورط الشركتين الاستثماريتين.. فان الحقيقة تحتاج لسؤال آخر حول تورط البنك الصناعي في هذه الازمة..

واذا كانت قروض الشركتين مقابل ضمانات ذات قيم منتفخة، فان ما بلغنا يقول ان معظم قروض البنك الصناعي بلا ضمانات.. وكانت تتم بمجرد التوقيع على



النماذج الرسمية .. وانها بلغت مائتي مليون دينار..

اننا بلا شك امام فضيحة .. وان اسوأ ما في هذه الفضيحة :

● ان مسببي ازمة «المناخ» من الممولين كوفئوا بقروض ضخمة ـ من المال العام ـ لا يقل اصغرها عن مليون دينار. كوفئوا في الوقت الذي كانت السلطات تتعهد امام الرأي العام بمعاقبة مسببي الازمة ..

● ان هذه القروض منحت لهم في الوقت الذي تعلم فيه تلك المؤسسات ان المقترضين غير قادرين على السداد وان طبيعة ضماناتهم غير مستقرة، وقيمها غير حقيقية .. وكيف يكونون قادرين على السداد وهم على حافة فئة المعسرين .. ان المؤلم حقاً انهم حصلوا على هذه القروض في الوقت الذي كثرت فيه الاحاديث عن تهريب الاموال وتحويل الموجودات ..

● اتضح تماما ان هناك وراء الاكمة ما وراءها .. وان المخفي اكبر جرماً من المفضوح .. وان دور المجلس في معالجة ازمة الاثرياء اصبح اكثر ضرورة .. وبرز دور السؤال البرلماني كوسيلة لنزع المعلومات الخافية ..

واننا اذ نسجل ملاحظاتنا وتعليقنا على تلك الممارسات لا يسعنا الا الحزن والالم وبلع الغيظ والتحسر على مصرع الامانة .. لقد استبيح المال العام .. بل قد انتهك .. وصار غنيمة واسلاباً يتقاسمه فرسان المناخ وفرسان البنوك .. اما بقية الشعب فعليهم جر الذيول .. والله الموفق.

حول دمج الهيئة بوزارة الإسكان

خلال اجتماعه الاخير أوصى المجلس الاعلى للاسكان بضرورة دمج الهيئة العامة للاسكان بوزارة الاسكان لتصبح هيئة واحدة تتولى مسؤولية التخطيط والتنفيذ والتوزيع والمتابعة، وذلك ضماناً للاسراع في العمل وتسهيلا على المواطنين.

ومادام الدمج يستهدف تحسين خدمات الاسكان فإن ثمة ملاحظات يمكن ان تقال هنا :

● يفهم من تصريحات بعض المسؤولين ان الدمج لن يحدث تغييراً في المسميات الوظيفية، وفي هذه الحالة يكون التساؤل : ما هو جدوى الدمج اذاً، اذا كانت الامور ستسير على ما كانت عليه ؟

● واذا علم ان الجانب الفني وهو صلب عمل هيئة الاسكان يتركز في يد شخص واحد هو مساعد المدير العام للشؤون الفنية، وهذا التركيز يسبب عرقلة كبيرة لاعمال الاسكان، فكيف ستكون الصورة في حالة الدمج ؟ هل سيبقى القرار في يد شخص واحد أم سيتوزع على أكثر من مسئول.

● هل سيساعد الدمج على اعادة تقييم كفاءة بعض اجهزة الهيئة حتى لا يبقى في المؤسسة الجديدة الا العناصر الكفوءة والامينة ؟ .. وكيف سيعالج الدمج شكاوى الكثيرين من القيادات الوسطى في الاسكان من ان حقوقهم مبخوسة وان القيادات العليا تتجاهلهم وتتعدى على اختصاصاتهم ؟

● هل سينجح الدمج في انجاز العديد من العقود المتأخرة عن التنفيذ والتي ينتظر المواطنون دورهم من خلالها للحصول على حقهم في السكن الملائم ؟

اننا نرجو ان يكون القائمون على المجلس الاعلى للاسكان يعون هذه الملاحظات وان يكون الرد على التساؤلات ايجابيا.

اختيار منتظري بين الرفض والقبول

بقلم : عبدالرحمن الناصر

قلنا في موضوعات سابقة عن الخلافات الايرانية ان السؤال الذي يفرض نفسه على جميع الايرانيين هو ماذا سيحدث بعد وفاة الخميني؟ وهذا السؤال الذي يعيشه الايرانيون باستمرار يعود الى كون الخميني هو الشخص الوحيد الذي تمكن من وضع جميع الخيوط بيده من خلال احتواء وتجميد الخلافات القوية بين القوى المختلفة العاملة على الساحة الايرانية. وقلنا أيضاً ان الخميني على علم تام بمدى الخطر الذي يحيط بالثورة الايرانية نتيجة الخلافات. ولذا عمد الى تشكيل مجلس الخبراء الذي يختار الخليفة حسب وصية الخميني وأشرنا الى أن الاحتمال الاقوى يدور مع ترشيح آية اللهلا حسين منتظري خليفة للخميني.

اختيــار منتظري بين الرفض والقبول

ما أشرنا اليه حول احتمال ترشيح منتظري لخلافة الخميني أكدته وكالة الانباء الايرانية يوم ٢٢ نوفمبر من خلال اعلان رسمي صادر عن مجلس الخبراء تضمن اختيار المجلس لآية الله حسين منتظري كخليفة للامام الخميني، وذلك اثر اجتماعات مغلقة عقدها مجلس الخبراء لهذا الغرض، وقد جاء هذا الاختيار متفقاً مع رغبة الخميني نفسه الذي اجتمع الى مجلس الخبراء قبل جلسة الاختيار، (ولا بد هنا من الاشارة الى أن مجلس الخبراء تم تشكيله من قبل الخميني ليضمن اختيار الشخص الذي يقوم بترشيحه).

ولكن الملفت للنظر هنا أن اعلان مجلس الخبراء لم يكن متفقاً مع وصية سابقة للخميني أودعها لدى أمانة سر المجلس وتقضي بالاعلان عن اختيار خليفته بعد وفاته، لذا كان الاعلان عن اختيار منتظري في هذا الوقت مثيراً للدهشة حتى في اوساط القيادة الايرانية حيث أعلن هاشمي رافسنجاني انه لم يكن ينبغي الكشف عن هذه الخطوة علناً في الوقت الحاضر على الاقل، من حيث ان الرجل الذي سيحكم ايران بعد وفاة الخميني يجب أن يبقى أمره سراً الى الوقت المناسب، وهذا ما كان يريده الخميني نفسه عندما ارسل وصيته الى مجلس الخبراء مقرونة برغبته ان يبقى الأمر سراً لما بعد وفاته.

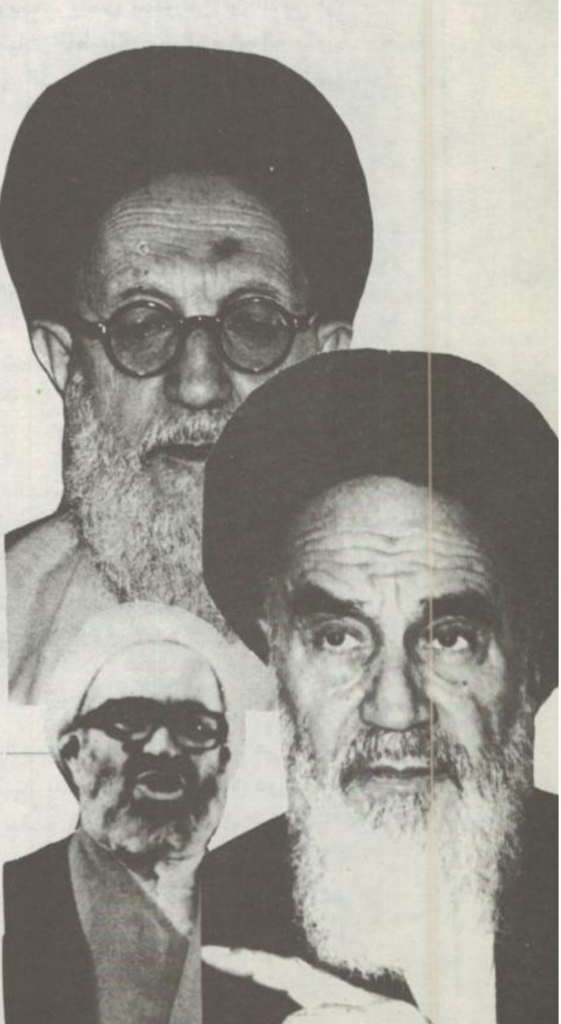
وفي محاولة لتفسير قيام مجلس الخبراء باعلان اختيار الخليفة يقول حجة الاسلام باريكباني ان اختيار منتظري يحبط المؤامرات الخارجية ضد ايران، وذلك في اشارة منه الى قوى المعارضة الايرانية اضافة الى القوى الخارجية التي تنتظر فترة ما بعد الخميني، ومن الواضح أن تفسير باريكباني لم يكن واضحاً تماماً، فالمعروف ان الدستور الايراني ينص على ان لمجلس الخبراء سلطة اختيار المرشد الجديد (خليفة الخميني) في حالة وفاة الفقيه (أي الخميني) على أن يتم الاختيار من قبل الجميع ولكن اختيار منتظري حسب الأنباء التي تسربت من المجلس لم يكن اختياراً اجماعياً بالاضافة الى أن المادة (١٠٧) من الدستور تنص على أنه في حال تعذر الوصول الى اجماع في الرأي حول اختيار الفقيه الجديد.. فان على الخبراء تعيين مجلس للوصاية يضم ثلاثة أو خمسة فقهاء.. واذا ما قارنا هاتين المادتين الدستورتين بالنسبة لاعلان اختيار منتظري فاننا نلاحظ أن هذا الاختيار خالف الدستور مرتين، الأول لانه خالف قاعدة الاجماع والثانية لكون الاختيار تم قبل وفاة الامام الخميني. ولهذا يقول هاشمي رافسنجاني في تبريره لهذا الاتجاه:

ان مجلس الخبراء كان مضطراً لتعيين خليفة للامام وهو على قيد الحياة حتى يمكن تفادي حدوث فراغ في السلطة في حالة ما اذا وقع شيء ما للامام. وما ذهب اليه رافسنجاني يدل دلالة قطعية على أن التخوف من حدوث أمر ما في مرحلة ما بعد الخميني دفع القيادة الايرانية الى مخالفة الدستور والتعجيل بالاعلان عن اختيار خليفة للامام الخميني.

والملفت للنظر في قضية الاعلان عن اختيار منتظري أن هذا الاعلان قوبل بما يشبه الصمت المطبق على صعيد الاعلام الايراني. فالصحف الايرانية السبعة باستثناء صحيفة كيهان تجاهلت الاعلان الصادر عن مجلس الخبراء باختيار منتظري وراديو طهران والتلفزيون الايراني لم يتعرضا لهذا الاختيار من قريب أو بعيد، على غير العادة المتبعة في مثل تلك المناسبات التي تعتبر في غاية الاهمية، وهذا ما أثار دهشة الاوساط الايرانية المختلفة اضافة الى دهشة الدبلوماسيين الاجانب في العاصمة الايرانية. وان كان الامر قد قوبل بمثل هذا التجاهل الواضح،

فلماذا تم الاعلان عن اختيار منتظري؟

بداية نقول انه من غير المقبول ان يكون اختيار المجلس لمنتظري قد تم بدون علمه، فالمعروف ان منتظري هو الشخص الاكثر قرباً والتصاقاً بالخميني فهو زوج شقيقته وتلميذه ومن اكثر رجال الدين الايرانيين تأييداً وطاعة للخميني، الذي منحه لقب آية الله، وهو اللقب الذي أثار حفيظة واستياء المراجع الشيعية المعروفة لاعتقادهم ان منتظري لا يستحق هذا اللقب.. ومن هنا فاننا نعتقد بأن منتظري كان على علم بترشيح استاذه لهذا المنصب الكبير. ومع أنه لا يهمنا كثيرا ان كان منتظري قد علم



بترشيحه أم لم يعلم، الا أننا نريد أن نصل من ذلك الى سكوت منتظري طوال تلك الفترة عن ترشيحه ومن ثم اعلان عدم رغبته في ذلك المنصب بعد صدور الاعلان الرسمي لمجلس الخبراء، وهنا يمكن القول ان منتظري أو بالأحرى الامام الخميني ومجلس خبرائه أرادوا بهذا الاعلان الوصول الى النقاط التالية:

ـ جس نبض الشارع الايراني من اختيار منتظري.

ـ اعطاء القيادة الايرانية فرصة للمناورة اذا ما تبين وجود تجاه رافض ومؤثر لهذا الاختيار.

ـ التأكيد على خط القيادة الحالية الممثلة بخط الامام الخميني.

ـ محاولة احتواء أي خلاف أو صراع على السلطة يمكن أن يظهر بعد وفاة الخميني.

ـ الالتفاف على المراجع الشيعية العليا الرافضة لاتجاهات الخميني وخاصة فيما يتعلق بولاية الفقيه.

والملاحظ في هذا كله أن الامام الخميني رغم أن ترشيح منتظري يعبر عن رغبته، ورغم مرور ما يقرب من شهر على اعلان مجلس الخبراء اختيار منتظري الا أنه (أي الخميني) لم يصدر أي بيان يعبر من خلاله عن وجهة نظره الرسمية في هذا الاختيار، نظراً لان اعلاناً رسمياً من الخميني له أثر كبير في مسألة رفض الاختيار أو قبوله لدى الاوساط الايرانية المختلفة، وحتى منتظري نفسه فانه ينتظر الاعلان الرسمي الصادر عن الخميني، ورغم انه ارسل لمجلس الخبراء طلباً يتضمن رغبته في أن يتراجع المجلس عن اختياره الا أن هذا الطلب او تلك الرغبة لا تعني شيئاً اذا ما أصر الخميني على تثبيت اختيار منتظري لخلافته.

لماذا ترفض المراجع الشيعية اختيار منتظري

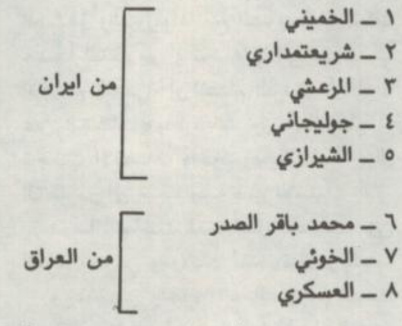
معظم الوسائل الاعلامية التي تعرضت لمسألة اختيار منتظري لخلافة الخميني ذهبت في تحليلها الى الجوانب السياسية فقط، على اعتبار ان هذه المسألة ـ حسب رأي هذه الوسائل ـ تدخل في اطار الصراع السياسي على السلطة ونحن لا ننكر على هذه الوسائل ما ذهبت اليه في تحليلاتها الا أننا نود أن نشير الى الخلاف في أن هذه المسألة ليست سياسية بالدرجة الاولى كما هو مشاهد في كثير من الانظمة السياسية في العالم، لانه لو كان الأمر كذلك لقلنا ان ما يحدث في ايران يحدث مثله في كثير من دول العالم.. ولكن الحقيقة في مسألة الخلاف الدائر اليوم على الساحة

• اختيار منتظري محاولة من الخميني للالتفاف على المراجع الشيعية العليا

• هل يقبل منتظري منصب ولاية الفقيه رغم معارضة المراجع الشيعية

الايرانية كونه خلافاً دينياً بحتاً، يتناول احدى دعائم المذهب الشيعي المتمثلة (بالمرجعية). ومن هنا فان هذا الخلاف حتى وان تمت تسويته او بالاحرى الالتفاف حوله لصالح رغبة الامام الخميني فان آثاره السلبية ستظهر مستقبلا على الساحة الايرانية بشكل خاص وعلى الساحة الشيعية بوجه عام.

وبعيداً عن جذور الخلافات الدينية في المذهب الشيعي نقول أن الغالبية العظمى من الشيعة وبخاصة اولئك الذين يقطنون العراق وايران يعتمدون في عبادتهم على التقليد بمعنى أن هذه العبادة وتلك الطاعة لا يتمان الا بتقليد مرجع ديني حي، أما المرجع المتوفى فتنقطع طاعته او تقليده بعد الوفاة. والمرجعية هي مرتبة عليا لا يحوزها الا من يحمل لقب آية الله، وان يكون ممن قدموا أبحاثاً ودراسات متعددة في العلوم الشرعية، بمعنى أن كل مرجع يجب أن يكون ممن يحملون لقب آية الله وليس كل من يحمل هذا اللقب يكون مرجعاً. ولهذا فرغم تعدد من حملوا أو يحملون لقب آية الله الا أن عدد المراجع لا يتجاوز الثمانية وهم:



١ ـ الخميني
٢ ـ شريعتمداري
٣ ـ المرعشي
٤ ـ جوليجاني
٥ ـ الشيرازي
من ايران

٦ ـ محمد باقر الصدر
٧ ـ الخوئي
٨ ـ العسكري
من العراق

ومن المعروف أن محمد باقر الصدر قد أعدم قبل عدة سنوات بسبب قيادته لحزب الدعوة المعارض لنظام الحكم في العراق.

والمعروف ايضاً أن كل مرجع من هذه المراجع يعيش في استقلالية تامة عن المراجع الاخرى بمعنى أنه لا يحق للمرجع أن يتدخل في توجيه اتباع المرجع الآخر. فكل مرجع يفتي لاتباعه كل ما يهمهم من شؤون الحياة.

واستمر الأمر على هذا النحو الى أن قامت الثورة الايرانية عام ١٩٧٨ بقيادة المرجع آية الله الخميني الذي فرض نفسه كإمام عام، ومن هنا بدأت الخلافات تظهر على السطح بين الخميني وبين تلك المراجع، وخاصة أن الخميني مع كونه مرجعاً الا أنه لم يكن بأفقههم ولا أعلمهم، لذلك كان تنازل المراجع عن بعض سلطاتهم الدينية أمراً في غاية التعقيد.

ومن هنا فان السبب المباشر للصدام بين الخميني وآية الله شريعتمداري كان يدور حول مسألة تنازل المراجع عن بعض سلطاتهم للخميني وهذا ما رفضه شريعتمداري بشدة أدت الى محاصرته ومن ثم تجميده وابعاده عن مسرح الاحداث في ايران.

وكانت وجهة نظر الخميني آنذاك ان الثورة تحتاج الى جهة واحدة تديرها وتقود جماهير الشيعة في ايران، لذلك طالب المراجع الاخرى بالتنازل عن بعض سلطاتهم حتى يتيسر له ادارة دفة الدولة، وكانت اجابة المراجع لطلب الخميني متفاوتة، فمنهم من اكتفى بالموقف السلبي كالمرعشي والجوليجاني ومنهم من تصدى له كآية الله شريعتمداري.. لذلك وجد الخميني نفسه مضطراً للاعلان عن انشاء المركز الديني المعروف باسم **ولاية الفقيه** كوسيلة للالتفاف على المراجع الشيعية الاخرى وحصر معظم السلطات الدينية في يده فقط.

ومن خلال تنصيب الخميني في مركز ولاية الفقيه تم له الحكم المطلق والسيطرة التامة على مقاليد الامور في ايران. ولكن هذه السيطرة لم تكن تعني انتهاء سلطة المراجع الاخرى أو تأثيرها على الرأي العام واستمر لذلك عامل الثقة مقطوعاً بين المراجع والخميني، وحين جاء الوقت المناسب لاختيار خليفة للخميني لم يجد من المراجع من هو أهل لثقته للأسباب التي ذكرناها سابقاً بالاضافة الى أن الخميني يعتقد أن هذه المراجع لا تملك الرؤية السياسية الواضحة التي تمكنها من ادارة شؤون الثورة والدولة. ولهذا كان اختياره لآية الله منتظري الذي لم يصل الى رتبة المرجعية حيث يطلق عليه لقب المجتهد فقط، وكون منتظري لا يحمل لقب مرجع فان اختياره خليفة للخميني يسبب له احراجاً كبيراً أمام المراجع الشيعية، ولكنه مع هذا الاحراج الذي دفعه الى مناشدة مجلس الخبراء اعادة النظر في قرار اختياره الا أننا لا نعتقد أن المنتظري يستطيع ـ رغم الاحراج ـ ان يرفض تأييد الخميني لقرار مجلس الخبراء في اختياره لمركز ولاية الفقيه بعد وفاة الخميني.

١٠ حقائق نقدمها لأصحاب القرار في السياسة الأمريكية



بقلم الأستاذ يوسف العظم
عضو مجلس النواب الاردني-عمان

● التقارير التي ترفع لكم تفتقر الى التكامل والوعي والصدق والموضوعية.

● حين تعجز احدى الدولتين العظميين عن بسط نفوذها على منطقة ما تطل السياسة (السوفريكية) برأسها لتعمل على تقسيم النفوذ.

نشرت مجلة المجتمع الغراء في عددها (٧٤٢) الصادر بتاريخ ١٤/ ربيع الأول /١٤٠٦هـ الواقع في ١٩٨٥/١١/٢٦م التقرير الوثيقة الذي هو خلاصة بحث أعده البروفيسور دانيل بايبس استاذ التاريخ المحاضر في مركز جامعة هارفرد للدراسات الشرق أوسطية وهو المركز الذي تسهم بعض الدول العربية النفطية في دعمه وتقديم المساعدات المالية له.

لقد ورد في التقرير الوثيقة جملة من الأمور قدمها الباحث المذكور خدمة للسياسة الامريكية كما يتصور، وتبصيراً لبعض الحكومات في العالمين العربي والاسلامي بما يرضى عنها الولايات المتحدة، وما ترتاح له امريكا لتقوم سياسة الحكم في تلك البلاد على أسس لا تخرج عن اطار الرضا واللقاء مع الولايات المتحدة في مسيرتها السياسية.

والمطلع على التقرير بامعان يدرك من خلاله ثلاثة أمور:

١ - ان جملة من الحقائق والمواقف الواقعة وردت في التقرير المشار اليه، فأضفت على الوثيقة ولو في الظاهر روح البحث العلمي الموزون لمن لا يمعن النظر لقراءة ما بين السطور ومن جملة تلك الحقائق:

- روح العداء التي يكنها المسلمون للولايات المتحدة.

- وانتهاج الحكومات سياسة التضييق على الحركة الاسلامية وخنق تحركها.

- في الوقت الذي تعلن فيه تلك الحكومات شعارات براقة تحمل عناوين الاسلام والدعوة اليه وقد ضرب الباحث الامريكي مثلا لذلك في حكومة المغرب.

٢ - أن حشداً من المغالطات والأخطاء والمواقف الزائفة قد حشرت في ثنايا التقرير فمسخت قيمته وقللت من أهميته ومن تلك المغالطات الزعم بانحياز المسلمين الذين وصفهم بالمتعصبين نحو السوفييت.

٣ - أن كثيراً من الحقائق والمواقف الصادقة والصور والملامح الصريحة قد سكت عنها التقرير او تجاهلها الباحث بسبب انعدام الوعي، أو انعدام الصدق، أو البعد عن التكامل ونظرة الشمول في البحث، أو تجنب الانصاف والموضوعية مما أحال التقرير الى مجموعة من الامنيات التي يرجوها الباحث لمستقبل العلاقات بين العالم العربي والولايات المتحدة الامريكية.

و يقتضيني واجب الانصاف وروح البحث العلمي المجرد أن أقدم تعليقاً على التقرير جملة من الحقائق التي لا بد أن تؤخذ بعين الاعتبار عند دراسة أوضاع المد الاسلامي في العالم. وفيما يلي أهم الحقائق التي لا بد أن نسوقها في مصارحة لمن لا يحب أن يخدع نفسه من السياسيين الامريكيين ومن يدور في فلكهم في عالم العرب ودنيا الاسلام:

أولا: المسلمون يعتقدون بعمق أن الرأسمالية بمفهومها الاستعلائي والشيوعية بمفهومها التسلطي وجهان لعملة واحدة، هي المادية البشعة التي لا تعرف من الروحانية والقيم الا ما يزيد كلا منهما استعلاء وتسلطا واحكام القبضة على مقدرات الشعوب الاقتصادية والسياسية.

ثانيا: المسلمون الواعون يدركون بعمق كذلك أن السوفييت والامريكان يعملون لبسط النفوذ على أكبر مساحة ممكنة من بلاد الآخرين والسيطرة على الشعوب المستضعفة وخاصة في ديار العروبة والاسلام.

وحين تحس كل من الدولتين أن بسط نفوذها على منطقة بكاملها صعب أو شبه مستحيل تتفق الدولتان معاً على اقتسام النفوذ لتقوم في العالم سياسة (سوفريكية) لتحقيق مطامع ذئبين شرسين يقتسمان الذبيحة.

ومن هنا كان شعار السياسة الدولية بين الدولتين العظميين المتبادل:

اسكتوا عنا في فلسطين ولبنان نسكت عنكم في بولندا وافغانستان!

ان المسلمين لا يفرقون بين الأمبريالية الروسية التي تزحف لتحظى بالدفء قرب منابع البترول في ليبيا والجزيرة العربية، وتسعى لبسط نفوذها بالحديد والنار وقوات الاحتلال في افغانستان والامبريالية الامريكية التي تركت وراءها آثاراً رهيبة من الدمار والخراب في هيروشيما وفيتنام وأمريكا اللاتينية وفلسطين ولبنان والفلبين وجنوب افريقيا.

ثالثا: نحن المسلمين نعي تماماً وندرك الى أي مدى أعان العالم الغربي الصهيونية وقدم من الدعم للكيان اليهودي ممثلا في ميراج فرنسا، وتعويضات المانيا، ووعد بلفور بريطانيا، أما الدعم الامريكي اللامحدود للكيان اليهودي فله في نفوسنا موقع أعمق سنتحدث عنه، كما نعي تماماً ما قدمه العالم الشرقي من الدعم للكيان نفسه ممثلا في السلاح التشيكي عام ١٩٤٨ والاعتراف السوفييتي المبكر بالاضافة الى هجرة الخبراء اليهود من الاتحاد السوفييتي لدعم الكيان الصهيوني العدواني على أرض فلسطين بعد حرب ١٩٦٧.

ولكننا نعي أكثر وبمرارة وحقد لن يمحي مواقف امريكا من الكيان الصهيوني

العدواني على أرضنا وضد شعبنا بل امتنا جمعاء، وهذا ما حاول التقرير الوثيقة المشار اليه أن يتجاهله و يغفله وهو يشرح اسباب الكراهية القائمة في نفوس أبناء امة الاسلام نحو الولايات المتحدة الامريكية. لقد عزا ذلك للحضارة المادية والانحلال اللذين يكرههما المسلمون كما قال. ولكنه نسي أن يشير الى أننا لا نحمل حقدا ولا كراهية للشعب السو يسري أو النرو يجي او السو يدي او الياباني أو الصيني مثلا رغم ما تتمتع به حكومات هذه البلاد وشعوبها من مظاهر الحضارة المادية.

ان لأمريكا دوراً مميزاً في حربنا ومعاداتنا، ولذا فان لها حقدا متميزا نخصها به ولن يمحى مالم يقم جيل امريكي جديد يحرر البيت الأبيض والسياسة الامريكية من النفوذ الصهيوني والحقد الصليبي على أمتنا والتآمر عليها صباح مساء. عندئذ فقط نراجع حساباتنا ونتعامل مع الامريكان في اطار من التفاهم وحفظ المصالح المشتركة.

رابعا : يمني بعض السطحيين انفسهم أن المد الاسلامي ظاهرة عابرة لا بد وأن تزول وقد نسوا أن كل الشعارات الوافدة قد سقطت خاصة تلك التي مكنت من الحكم وتولت السلطة في أكثر من بلد عربي ولم يبق الا أن ينبع من أصالة الأمة هذا النهر المتدفق من العقيدة والنظم والمشاعر والمفاهيم والاحكام مما يشكل الفكر الاسلامي النير والثقافة الاسلامية الواعية، وهي أمور لم يبتكرها مفكر معاصر وانما استمدت من القرآن والسنة وكنوز الفكر الاسلامي العريق التي تعد أفضل رصيد

• ريغان ..
عداء للاسلام في كل المواقف



معرفي للمد الاسلامي الحديث.

اننا على يقين أن جماعة اسلامية قد تضرب، وداعية مسلما قد يغتال، وآخر قد تشوه سمعته أو يسقط خلال المسيرة الاسلامية المباركة، وكثيرون سيحاربون في أرزاقهم ولكنا على يقين كذلك ان الاسلام لن يتراجع وأن الزحف لن يقف وأن المد لن يستحيل جزراً، ان المؤامرات اكبر من الجماعات والدعاة، ولكنها أصغر بكثير من الاسلام الذي تكفل الله بحفظه وصيانته، وهو القائل: «انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون». والذكر هنا ليس سورة تتلى على مقبرة ولا آيات ترتل في ميتم ولا خطاباً يلقى في المحافل، ولكنه عقيدة أمة ونظام حياة ومنهج كون ومدرسة انسانية.. حقاً لقد صدق عبدالمطلب شيخ بني هاشم حين قال لأبرهة الذي أراد أن يغزو الكعبة: ان للبيت رباً يحميه.

خامسا : أشار التقرير الى أن بعض الحكومات في العالم الاسلامي تحاول أن تجمع بين اضطهاد الحركات الاسلامية وبين رفع شعارات اسلامية براقة ظناً من تلك الحكومات أن مثل هذا الطرح يخدع الجماهير و يضلل الشعوب وقد ضرب الباحث الامريكي مثلا صريحاً لذلك في المغرب.

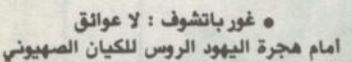
والذي نحب أن نؤكده أن هذه اللعبة الخطرة لم تعد تنطلي على أحد، فالاسلام بشموله وتمامه وكماله وتكامل فكره هو الذي يطلبه أعداء الاسلام لحبل المشنقة وليس الأفراد الذين يفنون، ولا الجماعة التي قد تقهر الى حين ولكن الامر أعمق من ذلك لمن ألقى السمع وهو شهيد.

ان ضرب الجماعة الاسلامية واضطهاد الدعاة لا يغطى باحتفال أو يوارى خلف لافتة.. ومن هنا فان مثل هذه الازدواجية وتلك اللعبة الساذجة باتت مكشوفة لا بد من التخلي عنها بعمق ووعي وموضوعية.

• الرأسمالية بمفهومها الاستعلائي والشيوعية بمفهومها التسلطي وجهان لعملة واحدة

سادسا : السياسة (الكيسنجرية) التي تدعو لتفتيت المحنة وتجزئة الضربة لاحتواء الحركة الاسلامية مرحلة مرحلة والقضاء عليها خطوة خطوة تصلح مع كل الحركات الا مع الحركة الاسلامية لأن كل خطوة تقع تأخذ بتلابيب اختها وكل ضربة تتم تجر أختها التي قبلها تماما مثل كرة الثلج التي تبدأ صغيرة ثم تنمو مع الزمن وتكبر ليقع بعد ذلك الانهيار و يكون بعد ذلك الطوفان.

سابعا : الاسلاميون ليسوا دعاة تقوقع بل دعاة انفتاح على العالم كله، يأخذون منه و يعطونه مثلما كان أوائلهم الذين انفتحوا على حضارات العالم فأخذوا من الفرس واليونان وأعطوهم وصوبوا أخطاءهم وأضافوا الى ابداعهم، ولذا فهم يدعون لاقامة مئذنة المسجد ومدخنة المصنع معا ليتحول المجتمع في ديار الاسلام من مجتمع استهلاكي تافه الى مجتمع انتاجي معطاء يسبح بحمد ربه و يشكره على ما أولاه من نعم ليقوم بنشر رسالة الاسلام رسالة العلم والعدل والكرامة. ومن هنا فان نظرة الاسلاميين حين يطالبون بتحكيم الاسلام أن يقوم مجتمع القوة والكرامة والانتاج والعدل والحرية لكي ندحر من حياتنا الولاء والتبعية للأجنبي في مجالات السياسة والاقتصاد والثقافة والحياة الاجتماعية. ولعل هذا هو أهم اسباب النقمة الامريكية على الاسلاميين الذين يريدون أن يخلصوا بلادهم من عار الولاء والتبعية بعد أن تحولت الى أسواق تستورد المنتوجات الامريكية المستخدمة في البيت والمكتبة والمدرسة والحقل وميدان المعركة


• غورباتشوف : لا عوائق
امام هجرة اليهود الروس للكيان الصهيوني



التي يفرضها عليهم اعداؤهم بين الحين والآخر.

ثامنا : فكرة شمول الاسلام لكل قضايا الحياة بحيث يتميز عن غيره من الاديان هي التي توقع الاسلاميين في المحن وتسبب لهم الاضطهاد ولو رضوا أن يكون الاسلام صلاة وصوماً فحسب لحلت المشكلة وانتهى الخلاف.

ان الاسلاميين لا ينطلقون في هذا المفهوم من فراغ وانما من قول الله تعالى :

«وان احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع اهواءهم واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما أنزل الله اليك» ٤٩/ المائدة.

ولنمعن النظر في كلمة (بعض) الواردة في الآية الكريمة، فهي نهي عن أخذ الاسلام مجزءاً: صلاة من الاسلام، واقتصاداً من الاشتراكية، وحكماً من الديمقراطية، ليشكل خليطا بشعاً لا يقبل به الله ولا يرضاه وهو الذي يقول: «أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض، فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا و يوم القيامة يردون الى أشد العذاب، وما الله بغافل عما تعملون» ٨٥/ البقرة.

تاسعا : الاسلاميون ليسوا اعداء أشخاص ولكنهم يخالفون ما يعتقدون خطأه، ولذا ليس بينهم وبين حكامهم خلاف على كرسي أو صراع على سلطة ولكنه خلاف حول منهج فمن أخذ بالمنهج وعمل على تطبيقه منهم ولو بالتدريج وانتهج طريق الاقبال على الاسلام لا الادبار عنه، فهو أقرب الى نفوسهم وأحب الى قلوبهم يدعون له بالتوفيق و يرجون له السداد والرشاد في القول والعمل و يعتبرون انفسهم جنداً لمن يرتضي حكم الله و يقتنع به و يسعى لتطبيقه في اصالة ومعاصرة ولو بعد حين.

عاشرا : لم تعد حقيقة شمول الاسلام وتكامله باعتباره عقيدة أمة ومنهجاً ينتظم كل شؤون الحياة مقصورة على فرد أو جماعة دون أخرى بل ان ذلك بات ثقافة بدهية عامة واضحة لدى معظم المسلمين افراداً أو جماعات، ممثلة في الاخوان المسلمين او السلفيين او جماعة التبليغ أو حزب التحرير أو بعض الصوفيين وغيرهم حتى صار هذا الاعتقاد جزءاً أساسياً من ثقافة الامة كلها في قاعدتها العريضة. أما الخلاف في الرأي بين تلك الجماعات فانه ينحصر في بعض الجزئيات، وفي الوسائل والاساليب لتحقيق حكم شرع الله في الأرض واقامة دولة الاسلام حيث يدفع البعض الى العنف والتطرف بسبب ما يلاقي من اضطهاد وقهر في حين يرى البعض أن يتم التغيير الاجتماعي الهادف بالحسنى وعبر المؤسسات التربو ية والصحية والاجتماعية والثقافية ضمن القنوات الدستورية دون صراع دموي أو صدام عنيف لا مبرر له.

ومن هنا فانا نتساءل كيف يقف بعض الحكام في وجه رغبات الامة في حين يحقق التحامهم بأبناء الأمة وتمسكهم بمثلها وقيمها وطموحاتها مزيداً من القوة و يعطيهم مزيداً من الحصانة ضد المتآمرين عليهم في الداخل والخارج.

وبعد .. فاننا واثقون ان كثيرا من التقارير التي ترفعها دوائر الاستخبارات العالمية والأبحاث التي تعدها مراكز البحث والدراسة والاستشراق ينقصها كثير من الصدق والوعي والشمول والموضوعية لتكون جديرة بتقدير القارىء واحترام الباحثين.

ان امريكا التي تصر على معاداتنا في جميع المواقف لا تحب الاعتدال للحركة الاسلامية لأن الاعتدال هو الذي يمكن للحركة ان تستقر هادئة الممارسة، قو ية البنيان، هادفة التوجه، ولذا فهي ترتاح كلما برز جيب من جيوب التطرف أو ظهر على الساحة فئة من الشباب الذين يحركهم الحماس وتقودهم الغيرة التي كثيراً ما تكون مجنونة بسبب التوصيات الامريكية التي تدعو للقهر والتسلط والاضطهاد.

ان الحركة الاسلامية الراشدة الواعية مدعوة في كل مكان أن تضبط النفس وأن تمارس سياسة السيطرة على الانفعالات لكي تتجاوز خبث المؤامرة و يكون لها البقاء في الأرض والبقاء للأصلح.

وصدق الله العظيم «فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض» ١٧/ الرعد.

نبذة عن انتصارات المجاهدين

مجاهدو أفغانستان يواصلون جهادهم بقوة الإيمـــان

بقلم الدكتور :
عناية الله الأفغاني

لقد بدأ المجاهدون الافغان جهادهم الاسلامي النابع عن الايمان قبل تراقي وامين وببراك كارمل انيال الشيوعية وذلك عندما حصل التسلل الشيوعي بالانواع المختلفة وعند ذلك عرف الشعب الواعي والحافظ لايمانه وشجاعته أن التخطيط العميق في طريق الهجوم على افغانستان وكان عليه ان يدرك خطورة الامر ويدرك الالاعيب التي تلعب في هذا الطريق وتطبق على الحكومات التي اخذت النفاق طريقا متبعا.

بدأ المسلمون المخلصون بنشاطهم للحيلولة دون المطامع التي تريد القضاء على شعب افغانستان وعلى أرضها وعلى كيانها وعلى حريتها للوصول الى الهدف الاول وهو القضاء على دين الشعب، الدين الذي يعيش شعب افغانستان به ويعتبره حياة وعزة وقيمة وسعادة.

بدأوا بالنشاط السياسي والثقافي وكانوا يراقبون الحوادث التي لم يكن وقوعها غريبا ـ الحوادث تجري في طريقها والمجاهدون يأخذون طريق الجهاد عملا وتخطيطا وتفكيرا وتوعية.

الحوادث والالام تظهر شيئا فشيئا والجهاد يستمر معها ـ التسلل يتطور والوعي يقوى ـ فكرة القضاء على الثورة المعنوية للشعب تتحول ونداء الايمان يواصل طريقه، يواصل طريقه ليعرف للعالم ان الحق احق بالاتباع، يواصل طريقه ليعرف العالم ان الشعب الفقير المتمسك بالقرآن يقدر المقاومة ضد دولة معتدية دولة السوفييت التي لم تاخذ في حسابها اختراع الـة ضد الله اكبر ولا تقدر على ذلك مهما كانت الاسباب الظاهرية.

لقد اعترف الشيوعيون عند سماع الله اكبر وتجمع المسلمين بين النداء بأن هذا النداء اكبر نداء ضدهم ولا يقدرون القضاء عليه.

علم الصديق وعلم العدو أن قوة الايمان لا تضاهيها اية قوة، فبالايمان بدأ المجاهدون نضالهم ضد التسلل الشيوعي قبل الهجوم المباشر للجيش الاحمر وبالايمان قاموا وقاوموا واستقاموا وبالايمان وصل أمر الجهاد الى يومنا هذا (ديسمبر ١٩٨٥) أن المجاهدين قتلوا من جيش العدو آلافا واسقطوا من الطائرات المئات، ودمروا من الدبابات آلافا ومن سائر المعدات كثيرا.

وصل أمر الجهاد الى حد لا يرى أثر التعب لدى أي مجاهد في الجبال والصحاري في المعسكرات وفي ساحة النضال، ويظهر عن مواقفهم الدينية البارزة والبطولية انهم يواصلون هذا الجهاد لسنوات عديدة علما منهم أن المصير هو السعادة ان كان نصرا او شهادة ان كان عليهم او لهم ويقينا منهم بان وعد الله حق اذ يقول: (ولينصرن الله من ينصره) صدق الله العظيم.

المجاهدون يواصلون جهادهم لأنهم على ثقة بان الارادة الخائنة الرامية لسلب ارادة الشعب المسلم تتنافى مع الموازين الدولية وأن الجيش الذي هاجم افغانستان سيكون له مصير محتوم لأنها لا تتمتع بروح قوية كما يتمتع بها المجاهدون.

نبذة عن انتصارات المجاهدين

ان انتصارات المجاهدين نتيجة قوة ايمانهم وبطولاتهم وهجماتهم وصلت الى درجة تمكنوا من الدخول في المدن الكبرى بشن الهجمات وتخريب المعسكرات الروسية في بعض الأماكن وضرب مدينة كابل بالصواريخ بحيث صارت غير مامونة، كما قاموا بتفجير طائرة بمطار كابل في اوائل ديسمبر الحالي (١٩٨٥) بحيث تسبب في قتل ركابها الذين كانوا من ضباط السوفييت او الشيوعيين المنتمين الى الحكومة الشيوعية.

وهذا ان دل على شيء فانما يدل على الانتصارات الكبرى للمجاهدين داخل العاصمة وعلى أن الرقابة الشديدة في المطارات الدولية بافغانستان لا تكون مانعة عن الاهداف الرامية لتخريب الاماكن المصونة وبالتالي ان الشعب المسلم لا يريد التخلي عن الارادة الحرة بالاستسلام للعدو اللدود المغرور بمعداته والغافل عن القدرة الايمانية وهي ايمان الشعب المسلم بدينه الاسلامي.

لقد شدد المجاهدون هجماتهم على القوافل السوفيتية حاملات الجنود والمعدات في العامين الماضيين لا سيما في طريق سالنج بحيث تعتبر ارادة المجاهدين نافذة اذا كانت الحالة تتطلب ذلك واذا كان المجاهدون على علم بأن الهجمات لا تتسبب في اتلاف كثير من رجالهم. كما أن ضرب الطائرات بمطار (شين دند) صار سببا لدهشة الشيوعيين وعلى محاكمة بعض الضباط واعدامهم.

كما ان الهجمات المتكررة على وادي بانجشير من طرف جنود الروس وما عمله المجاهدون في هذا الوادي من اسقاط عدة طائرات وتفجير معدات كثيرة وقتل كثير من الجنود، بينما كانت خسائر المجاهدين قليلة جدا علما بأن المجاهدين لا يملكون الا الاسلحة التي اخذوها بطريق الغنيمة، ومع هذا فقد استطاعوا نصب الكمائن وتفجير الألغام والسيطرة على قاعدة عسكرية شيوعية بوادي بانجشير، بمنطقة (آنابه) وقتل عدد كثير من الجنود وأسر بعضهم. هذا بالاضافة الى استسلام عدد من الجنود الافغانيين الذين ارغموا على قبول الخدمة العسكرية منتهزين الفرصة، فرصة الفرار من معسكراتهم الى معسكرات المجاهدين مظهرين ولاءهم لهم وبراءتهم من الحكومة الشيوعية ويعمل معهم التحقيق بمقتضى القوانين الاسلامية، للتاكد بأن اظهارهم الولاء لهؤلاء المجاهدين لا لأمر يعتبر فيه خداع وكذب.

لقد اتخذت الارادة السيئة للعدو طابعا خاصا في الارهاب لا سيما في السنوات الثلاث الاخيرة وتركيزا على تخريب القرى المليئة بالسكان، وتدمير المساجد والمدارس وابادة المحاصيل الزراعية والسعي الى اخلاء المناطق من السكان بالهجوم بالدبابات والقاء القنابل، وذلك لتطبيق التخطيط بالقتل الجماعي واخلاء المناطق عن السكان بالقتل والتهجير.

ولكن كل ما زادت الهجمات العدائية ضد الشعب المسلم زاد الشعب قوة وصمودا وتوكلا وايمانا ويقينا بالنصر وابتعادا عن اليأس الذي لا يليق بحال المسلم.

لقد واصل المجاهدون جهادهم الحق طوال هذه السنوات الماضية ووصل أمر الجهاد الى حد يستولي المجاهدون على اسلحة العدو ويقتلونهم بتلك الأسلحة وينتصرون بمحافظات كندهار، بكتيا، لوكر، غزني، هرات وسائر المحافظات.

وصل أمر الجهاد الى حد قد تحير به من يراه عن قرب من القدرة النابعة عن الصدق واليقين والمتمثلة في الايثار والاخلاص والاكتفاء الذاتي والتسابق في مواقع التضحية مع الاحتفاظ بنشر الثقافة الاسلامية والقاء المحاضرات الدينية وقد أسسوا مئات المدارس في الأراضي التي تقع تحت سلطة المجاهدين وفي معسكرات اللاجئين ليدرس أطفال المسلمين حقائق الاسلام والمبادىء الدينية، وما على المسلمين من الوعي الديني ومعرفة اصدقائهم وأعدائهم ومعرفة ما هو الواجب عند حلول الحوادث.

لقد وصل أمر الجهاد الى التوجيه والهداية بحيث ان المجاهد الذي لم يكن يعرف شيئا من الأمور العسكرية، بفضل مواصلة الجهاد بقوة الايمان وصل الى التفوق على كل من علم وتعلم ومارس وتمرن في الأمور الحربية.

ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم.

والله ولي التوفيق وهو حسبنا ونعم الوكيل.



كلمة اللجنة

الدليل والصفقة

قال الرئيس الامريكي رونالد ريغان انه اتضح له من خلال محادثاته مع الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف في جنيف ان الاتحاد السوفييتي يريد تسوية للمشكلة الأفغانية. وأضاف أنه لمس «دليلا» حول ذلك في المحادثات مع غورباتشوف. ولم يذكر الرئيس الامريكي تفصيلات عن هذا «الدليل» لكنه لاحظ أن محادثات حول المشكلة الافغانية ستجري برعاية الأمم المتحدة في الشهر المقبل!

غريب هذا الظن الحسن من الرئيس الامريكي بالرئيس الروسي! لم نجده في أي قضية من القضايا الا في القضية الأفغانية.

فما الذي تغير وتبدل حتى يغير الرئيس الاميركي موقفه من الغزو الروسي لأفغانستان؟ لقد فسر الرئيس الامريكي ريغان حسن ظنه وبرره بأنه جاء بعد أن «لمس دليلا بأن الاتحاد السوفييتي يريد تسوية للمشكلة الأفغانية»!

سبحان الله،

ولماذا أخفى علينا ريغان هذا الدليل؟

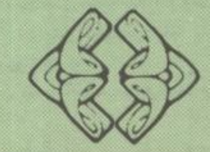
وما الجديد في الموقف الروسي؟

منذ أن غزت روسيا أفغانستان وهي تعلن أنها تريد تسوية للمشكلة الأفغانية، ومع كل اعلان مثل هذا، تقوم القوات الروسية في افغانستان بقصف الآمنين، وهدم البيوت، وحرق المزارع.

وها هي، بعد أن لمس ريغان «دليلا» على أن روسيا تريد تسوية المشكلة الافغانية، في مؤتمر جنيف، تقوم قواتها في افغانستان بمهامها اليومية في قتل الآمنين، وحرق المزارع، ومحاولة ضرب المجاهدين، بل انها زادت من كثافة عملياتها.

أين «الدليل» الذي أخفاه ريغان إذن؟

لا نحسب «الدليل» الا صفقة بين روسيا واميركا.. صفقة أحد وجوهها اطلاق يد روسيا في افغانستان.



نشاطات اللجنة الطبية



● سيارات الاسعاف في صورة قبل توجهها الى المهاجرين الافغان

قامت اللجنة الطبية بعد تأسيسها بارسال وفود مختلفة للباكستان لدراسة حاجة العمل الطبي على أرض الواقع وبدأت بتنفيذ ما رأته مناسباً وضرورياً. كما قامت اللجنة باعداد بحوث منوعة لمختلف جوانب العمل الطبي الضروري.

ومن هنا كانت جميع أعمال اللجنة قائمة على أسس من الدراسة والواقعية، بعيداً عن التخبط والارتجالية وذلك من فضل الله. ومع بدء تنفيذ المشاريع المختلفة تم ايفاد العديد من الاخوة لتقييم الأعمال التي نفذت ومدى مطابقتها للخطط التي رسمت لها ولسير عملها.

فمن الأعمال التي نفذت بعد صبر وعناء وجهد طويل:

١ ـ خمس نقاط اسعاف قريبة من الحدود الافغانية تستقبل جرحى الأفغان وتقدم لهم الرعاية الطبية الضرورية. ومجهزة بكل ما هو ضروري، وبها طبيب، وممرض، وعامل وسيارة اسعاف مزودة بكل الضروريات مع سائق لها وحارس أيضا.

وهذه النقاط هي:

- كرد جنكل
- باديني
- جمن
- باراجينار
- أعظم ورسك

٢ ـ قامت اللجنة بتزويد النقاط بسيارات اسعاف حديثة وعددها ثماني سيارات اسعاف، وقامت اللجنة في الكويت بتجهيز سيارات الاسعاف هذه وتطويرها لتنقل أربعة جرحى في آن واحد، بدلا من جريح واحد فقط. وزودتها بما يناسب ظروف العمل في الطرق الوعرة.

٣ ـ قامت اللجنة بالتعاقد مع العديد من الاطباء والفنيين للعمل في مشاريع اللجنة الطبية ممن تتوافر فيهم شروط الاستعداد للعمل في الظروف الصعبة.

وتسعى اللجنة حالياً للاتصال بالعديد من التخصصات الطبية الضرورية في مختلف البلدان لحثها على العمل في مشاريع اللجنة الطبية المختلفة.

٤ ـ قامت اللجنة بإعداد مبنى ممتاز في بيشاور وحولته الى مستشفى مركزي لاجراء العمليات الجراحية الرئيسة. وقامت بتجهيزه وتأثيثه وتزويده بالطاقات الطبية والادارية المختلفة. وهو يستقبل يومياً العديد من الجرحى المحولين من نقاط الاسعاف الحدودية.

٥ ـ الاتصال بمختلف العاملين في القطاع الطبي من هيئات وأفراد ومؤسسات لتبادل الخبرات والتعاون وعلى سبيل المثال:

الهلال الأحمر الكويتي، الهلال الأحمر السعودي.

متى يضطر الروس الى سحب قواتهم من افغانستان؟

بمناسبة افتتاح المكتب الاقليمي للمجاهدين الأفغان في العاصمة الماليزية كوالالمبور مؤخراً القى المهندس قلب الدين حكمتيار الكلمة التالية:

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى.

بحمد الله نفتتح أول مركز رسمي لتمثيل الشعب الأفغاني المجاهد في البلد الشقيق ماليزيا.

ان الخطوة الجريئة والواقعية لاخواننا الماليزيين، تدل على تصميم الشعب الماليزي على دعم الكفاح العادل للمجاهدين الأفغان، وذلك بانشاء مكتب لتمثيل المجاهدين، وهي خطوة جديرة بالثناء حقاً.

وإننا اذ ندعو لاخواننا الماليزيين بالمزيد من التقدم والازدهار، نتمنى على البلدان الاخرى وخاصة الاسلامية ان تحذو حذو ماليزيا مما يؤكد أن المجاهدين فقط هم الجديرون بتمثيل شعبهم في المجتمع الدولي.

ليس من العدل عند كل الشعوب الحية والمنصفة أن يكون هؤلاء المرفوضون من الشعب الأفغاني والذين تم تنصيبهم وحمايتهم بقوة تقدر بـ ٢٣٠٫٠٠٠ جندي أجنبي مدججين بأحدث الأسلحة، ان يكون هؤلاء هم المقبولون لتمثيل الشعب الأفغاني.

الشعب الذي قدم مليون شهيد وأكثر من مليون جريح وتهجير ٤٫٥ مليون لاجيء، وأكثر من هؤلاء لاجئون داخل أفغانستان، يبحثون عن ماوى داخل بلدهم أكثر أمنا في الوقت الذي يلاحقون فيه من قبل الطائرات القاذفة وطائرات الهليوكبتر المزودة بالمدافع الرشاشة من مكان الى مكان، ان هذا الشعب مازال يقاتل باصرار وعناد لطرد القوات الغازية بعد ٧ سنوات من المقاومة البطولية سائراً في طريق الشهادة.

واذا أحرز حكام الكرملين التوسعيون اهدافهم في الاستعمار والسيطرة في افغانستان، مع افلاتهم من عقوبة المجتمع الدولي، فاننا مقبلون على مذابح وكوارث مماثلة في مناطق اخرى من العالم أيضا.

وبالمقابل اذا وقفت الشعوب المؤمنة بالله والمؤمنة بالحرية، الى جانب المجاهدين الأفغان بشرف، الذين يدافعون عن كل شبر من أرضهم بدم العشرات والمئات من شهدائهم، بالدعم المستمر للمجاهدين عند ذلك وعبر تكثيف المقاومة الداخلية وتعزيز الضغط الخارجي، فان الروس سيضطرون الى سحب قواتهم الوحشية من افغانستان.

وهذا لن يمنع الروس من تكرار جرائمهم في مكان آخر فحسب، بل سيشجع الشعوب المستعبدة والمقموعة في العالم لنيل استقلالها بالكفاح ضد القوى الاستعمارية الجديدة، لكي لا تعتقد هذه الشعوب أنها تقاتل وحدها، بل يعزز ايمانها في الهزيمة الاكيدة للمعتدين.

وبالقدر الذي يهتم به مجاهدو الشعب الأفغاني بقضيتهم، فانهم لن يستسلموا أبداً ولن يلقوا سلاحهم حتى التحرير الكامل لوطنهم. لقد أدرك الروس أن احتلالهم الدائم لشعب يعشق الشهادة مستحيل، لذلك لا بد للروس للخروج من ورطتهم في أفغانستان من الانسحاب الكامل وغير المشروط منها.

اننا نؤمن بالنجاح الأكيد للجهاد الاسلامي في افغانستان، وواثقون ان الله جل جلاله سينقم للدم المسفوك من شهدائنا الذي سفحته الأيدي القذرة للقوات الروسية.

عاش تلاحم الأمة الاسلامية، النصر لجهاد الشعب الأفغاني المسلم، وعاشت الصداقة بين الشعبين الماليزي والأفغاني.

والسلام.

أخبار متفرقة

● كشفت مصادر وثيقة الاطلاع ان حكومة افغانستان عينت رئيساً جديداً لجهاز البوليس السري، الذي يعد من أسلحتها الرئيسية في حربها ضد المجاهدين المسلمين لكنها لم تذكر شيئاً عن مصير مدير الجهاز السابق. وقال دبلوماسيون غربيون ان نجيب الله الرئيس السابق للجهاز خلال السنوات الخمس الماضية كان يكتسب نفوذاً كبيراً فيما يبدو!!

خاص

● صرح أستاذان أفغانيان خلال مؤتمر صحفي عقد في كوبنهاجن مؤخرا أن ثلاثين ألف طفل افغاني نقلوا الى الاتحاد السوفييتي خلال السنوات الثلاث الاخيرة.

وأضاف باتنشاه صافي وسيد مجروح الأستاذان السابقان بجامعة كابول واللذان يقومان بزيارة للدانمرك لمناقشة الوضع في بلادهم، أن هؤلاء الاطفال الذين تتراوح اعمارهم بين ٥ و ١٤ عاماً ارسلوا الى الاتحاد السوفييتي لتلقينهم العقيدة الماركسية.

ويرى البروفسور سيد مجروح أنه منذ عام ١٩٨٣ يرسل سنوياً الى الاتحاد السوفييتي عشرة آلاف من تلاميذ المدارس، وقد تخلى الروس عن فكرة تلقين المبادىء الماركسية للشباب الذين تزيد أعمارهم عن عشرين عاماً، ولذلك ركزوا على الصغار الذين يسهل تشكيلهم.

وأكد الاستاذان اللذان يديران المركز الاعلامي ولجنة التعليم في بيشاور في باكستان انهما أقاما ١٦ مدرسة في الأقاليم الافغانية المحتلة.

● أعلن متحدث باسم ائتلاف المجاهدين في اسلام آباد أن الوحدة الاسلامية للمجاهدين قد شكلت مجلساً وست لجان مكلفة بتنسيق وتوحيد أعمال مختلف الاحزاب في اطار الائتلاف.

وأشار قادة الاحزاب السبعة المشتركة في الائتلاف في مؤتمر صحافي عقد في بيشاور الى أن المجلس التنفيذي للائتلاف يضم ٥٦ عضواً حيث سيمثل فيه كل حزب من الاحزاب المؤلفة بسبعة أعضاء.

القسم الصحفي ـ لجنة الدعوة الاسلامية

ص. ب ٦٦٧٢٣ ـ بيان ـ الكويت ـ هاتف ٢٤٣٥٧٤٠

● حساب جاري للصدقات ١٧٥٧/٣ ● حساب جاري للزكوات ١٩٠٣/٧ بيت التمويل الكويتي ـ فرع الفيحاء

لقطات

• تتابع الدوائر السودانية المختصة وباهتمام شديد بعض الانباء التي تتحدث عن قيام ما يسمى بالجبهة الشعبية لتحرير السودان التي تشن حربا انفصالية بجنوب السودان ويقودها العقيد جون قرنق باجراء اتصالات مع الفاتيكان بهدف الحصول على دعم مادي ومعنوي من بابا الفاتيكان، ومن المعروف ان حركة جون قرنق هي حركة مسيحية تهدف الى فصل جنوب السودان وجعله مقاطعة مسيحية.

• ضمن مسلسل الكشف عن جواسيس امريكيين يعملون لصالح الاتحاد السوفياتي اعلن مكتب التحقيقات الامريكي ان تهمة التجسس قد وجهت لموظف سابق في وكالة الامن القومي الامريكية ويتضمن الاتهام تسليم المتهم وثائق دفاعية امريكية الى مسؤولين سوفيات، ويعتبر هذا الجاسوس الجديد الشخص الحادي عشر الذي يعتقل في الولايات المتحدة هذا العام بتهمة التجسس.

• ذكرت وكالة تاس السوفياتية ان محمد نزار غاروبوف السكرتير الاول للحزب الشيوعي في جمهورية تركمانيا التي تقع في اسيا الوسطى قد اعفي من منصبه بعد أن شغله لمدة ١٦ عاما. ويأتي هذا الاعفاء ضمن خطة التغييرات الحزبية والحكومية التي يتبعها زعيم الحزب الشيوعي السوفياتي غورباتشوف منذ تسلمه زعامة الحزب في محاولة منه لجمع كل المراكز الحزبية والحكومية في يد اتباعه.

• خيبة أمل



نتائج الانتخابات البرلمانية الاخيرة التي جرت في القسم اليوناني من جزيرة قبرص بمثابة خيبة أمل شديدة لجميع القوى الدولية التي كانت تأمل في توحيد جزيرة قبرص بين قسميها اليوناني والتركي، فقد سجل رئيس قبرص اليونانية نصراً على معارضيه الذين كانوا يرغبون في التوصل الى حل مع القبارصة الاتراك يضمن توحيد الجزيرة ولكن موقف كبريانو أدى الى فشل الاتفاق الذي توصل اليه الطرفان اليوناني والتركي بواسطة الامم المتحدة. ومن هنا فان نجاحه الساحق في الانتخابات البرلمانية يشير الى ان القبارصة اليونان يؤيدون كبريانو في موقفه المتشدد مع القبارصة الاتراك الذين يحكمون ثلث مساحة الجزيرة بحماية القوات التركية التي غزت الجزيرة عام ١٩٧٤ اثر تعرض القبارصة الاتراك الى مجازر أودت بحياة المئات منهم عندما هاجمهم القبارصة اليونان بتأييد من الحكومة القبرصية.

ويدعي كبريانو ان فشل الاتفاق او بالأحرى عدم توقيعه على مسودة الاتفاق يعود الى عدم وجود جدول زمني لانسحاب القوات التركية من الجزيرة، فهو يصر على مغادرة القوات التركية للجزيرة قبل التوصل للتسوية، وهذا ما يرفضه باصرار ايضاً القبارصة الاتراك ولهذا فانه من المستبعد ان يتم التوصل الى حل قريب للأزمة القبرصية.

والمعروف ان القبارصة الاتراك اضطروا الى اعلان جمهوريتهم الخاصة بعد فشل الوصول الى أية تسوية مع القبارصة اليونان الذين يريدون تحقيق هيمنتهم الكاملة على الجزيرة، والمطلوب من الحكومات الاسلامية الاعتراف بالجمهورية القبرصية التركية كوسيلة ضغط على الاقل لارغام اليونانيين على احترام حقوق الاقلية التركية المسلمة.

• تجسس صناعي

ذكر كورت ريمبان المدعي العام في المانيا الغربية أن جمهورية المانيا الشيوعية تستخدم عملاء في المانيا الغربية يتراوح عددهم ما بين ١٥٠٠ ـ ٢٠٠٠ شخص وان عمل هؤلاء يدور حول التجسس على المنشآت الصناعية في الغرب، وأن هذا التجسس يتيح للصناعات الألمانية الشيوعية ان توفر كل عام ما يزيد على ١١٩ مليون دولار من تكاليف البحث والتنمية، وأوضح المسؤول الالماني الغربي ان وزارة أمن الدولة في المانيا الشرقية تنفق على عمليات التجسس الصناعي نحو ستة ملايين مارك في كل عام. وان المعلومات التي يتم الحصول عليها بهذا الشكل في مجال البحث والتنمية يتيح لجمهورية المانيا الديمقراطية ان تكون على مستوى التنافس وخاصة في دول العالم الثالث وتتسبب في خسائر كبيرة للصناعة في المانيا الغربية بسبب فقدان عقود ومستهلكين ودعا المدعي العام الألماني الى تدعيم اجراءات الأمن في هذا المجال.

وجدير بالذكر أن عمليات التجسس بين المانيا الشرقية والغربية تجري على قدم وساق.. كان آخرها اكتشاف شبكة تجسسية لصالح المانيا الشرقية من اعضائها سكرتير المستشارية الالمانية، الذي أحدث اكتشاف أمره ضجة كبيرة في المانيا الغربية، والآن تكتشف السلطات الالمانية وجود تجسس على منشآتها الصناعية لغرض نقل اسرار الصناعة الالمانية المتقدمة وهذا يكشف تأخر الصناعة الألمانية الشرقية وقيامها بسرقة المعلومات لتحسين مستواها الانتاجي وبيعه لدول العالم الثالث.

• رومانيا والتراجع الاقتصادي

تعقيباً على الاخبار التي تتحدث عن عودة رومانيا للمشاركة في قوات حلف وارسو بشكل فعال بعد شبه انقطاع دام اكثر من عشرين عاماً، يقول الدبلوماسيون الغربيون في العاصمة الرومانية ان الصعوبات الاقتصادية الضخمة التي تواجهها رومانيا وبصفة خاصة في مجال الطاقة ترغم الرئيس الروماني تشاوشيسكو على أن يبدو أكثر تساهلا مع الاتحاد السوفياتي الذي أصبح يحتاج اليه اكثر من أي وقت مضى لامداده بالبترول. ويفسر هذا الاتجاه السياسة العسكرية الجديدة التي بدأت تنتهجها رومانيا مؤخراً اذ قامت بتدعيم دور الجيش البالغ عدده (١٨٥ ألف جندي) يضاف اليهم ٣٧ ألف رجل من الوحدات شبه العسكرية وبصفة خاصة في القطاع الاقتصادي.



وكان الرئيس تشاوشيسكو قد عهد الى الجيش في شهر اكتوبر الماضي بمهمة حساسة تتمثل في

الاشراف على تشغيل وانتاج محطات الطاقة الكهربائية في البلاد وعين قائداً عسكرياً الى جوار مدير كل مصنع للسهر على التطبيق الصارم للقواعد الفنية للاستثمار والمحافظة على المنشآت وقواعد النظام وحسن تشغيل الآلات.

والملاحظ أن عودة رومانيا للمشاركة في مناورات حلف وارسو لا تستند الى اسباب ومبررات عقائدية باعتبارها دولة شيوعية ولكنها تعود لأسباب اقتصادية بحتة، تتمثل في حاجتها للنفط الروسي. كما يلاحظ أن دفع الجيش للاشراف على التشغيل الصناعي يعني تراجع هذه المؤسسات الاقتصادية رغم مرور عدة عقود على استيلاء الشيوعيين على الحكم في رومانيا.

* الصين تؤكد

أعلن وزير خارجية الصين الشيوعية ان بامكان اسرائيل ارسال دارسين وخبراء اسرائيليين الى الصين لحضور مؤتمرات دولية تعقد في الصين بالرغم من عدم وجود علاقات دبلوماسية بين الصين واسرائيل منذ عام ١٩٦٧ اثر حرب حزيران فقد حاول الوزير الصيني الذي نقلتَ وكالة الانباء الصينية تصريحات له في القاهرة ان ينفي ان تكون بلاده قد تعاونت مع اسرائيل لانتاج أسلحة بحجة عدم وجود علاقات بينهما الا أنه عاد واكد على أن عدم وجود علاقات دبلوماسية لا يمنع اجراء دراسات وابحاث خلال مؤتمرات دولية تعقد في الصين أو من خلال اجتماع خبراء اسرائيليين وصينيين في أي مؤتمر يعقد في دول أخرى، وادعى الوزير الصيني ان مثل هذه اللقاءات لا تؤثر على موقف بلاده من قضية الشرق الاوسط القائم على معارضة التوسع الاسرائيلي في الأراضي العربية.

وجدير بالذكر أن العديد من الانباء قد تحدثت خلال العام الحالي عن وجود اتصالات بين اسرائيل والصين حول شراء بعض المعدات العسكرية الاسرائيلية وتبادل الخبرات العسكرية بينهما ومحاولة نفي الوزير الصيني لهذه الاتصالات لا يعني عدم وجودها فتصريحاته حول السماح لدارسين وخبراء من اسرائيل القدوم الى الصين لاجراء محادثات مع نظرائهم الصينيين يعني أن نفي الوزير غير منطقي.

* مفاوضات سرية

اكدت مجلة تايم الامريكية الواسعة الاطلاع أن مفاوضات سرية تجري بين الاتحاد السوفياتي وبولندا وفرنسا واسرائيل لنقل آلاف من اليهود السوفيات جواً الى اسرائيل. وذكرت تايم استناداً الى مصادر أمريكية وثيقة الصلة بالمتفاوضين أن ادغار برونغمان رئيس المؤتمر اليهودي العالمي سيقوم بدور الوسيط بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي الذي لا يقيم علاقات رسمية مع اسرائيل منذ حرب يونيو ٦٧، وافادت المجلة ان الخطة المقترحة تنص على أن يتجه اليهود السوفيات أولا الى بولندا ثم ينقلونّ من هناك بالطائرات الى اسرائيل. وتتيح هذه الطريقة التسليم بحجج الاتحاد السوفياتي التي تقول أن العديد من اليهود السوفيات المهاجرين ربما يتجهون الى الولايات المتحدة ولهذا تم اختيار بولندا الدولة الحليفة للسوفيات.

وتقول المجلة ان فرنسا أبدت استعدادها لتقديم الطائرات اللازمة لنقل اليهود السوفييت وكان هذا الموضوع قد بحث أثناء زيارة الرئيس البولندي ياروزلسكي الى فرنسان.

* المانيا وحرب النجوم

من المتوقع أن تعلن المانيا الغربية عن قبولها المشاركة في برنامج حرب النجوم الذي اعلن عنه الرئيس الامريكي رونالد ريغان وطلب مشاركة اوروبا الغربية فيه، وقد ذكرت الانباء ان حكومة المانيا الغربية تقوم حالياً بدراسة تشكيل وفد رسمي للتوجه الى واشنطن لاجراء محادثات مستفيضة مع الادارة الامريكية حول تفاصيل مشاركة المانيا الغربية في برنامج حرب النجوم. وقد أثار هذا التوجه الالماني نحو المشاركة قلق الحكومة السوفياتية التي سارعت الى تحذير الحكومة الالمانية من عواقب الخطوة الالمانية، فقد أعلن وزير



خارجية الاتحاد السوفياتي ادوارد شيفارد نادزه هذا التحذير لدى استقباله سفير المانيا الغربية في موسكو في الاسبوع الماضي واعرب عن أمله في أن تزن الحكومة الالمانية الغربية بدقة واهتمام جميع الظروف المتعلقة بحرب النجوم قبل ان تربط نفسها بالمشاركة في تنفيذه ومن ثم تحول المانيا الى شريكة في نقل سباق التسلح للفضاء.

رأي دولي

الرعب من الايدز

في بريطانيا بدأ تجهيز مراكز الشرطة بمعدات خاصة للوقاية من مرض «الايدز» يلبسها رجال الشرطة اثناء التعامل مع المصابين بهذا المرض الخبيث. وتشير الاحصاءات الاخيرة الى أن عدد المصابين بالايدز في الولايات المتحدة بلغ ١٢٥٩٩ حالة مرضية، الأمر الذي أثار الرعب في نفوس المواطنين الذين بدأوا مقاطعة المطاعم والاماكن العامة التي يرتادها الشواذ جنسيا، لأنهم الاكثر تعرضاً لهذا المرض. كما أبدت شركات التامين على الحياة قلقها حول احتمال اصابة زبائنها بالايدز، واقترحت بعض شركات التامين اخضاع زبائنها لفحوصات طبية قبل موافقة الشركة على التامين على حياتهم. ومثل هذه الفحوصات اصبحت الزامية الآن بالنسبة للمجندين الجدد في الجيش الامريكي. لقد اثبتت التجارب ان مرض الايدز الذي يفقد الجسم مناعته لا يصيب الا مرتكبي الزنا والشذوذ الجنسي. لذلك اصبح الرجال في الغرب يفرون من بنات الليل كما اصبحت النساء يتجنبن الرجال المصابين بالشذوذ الجنسي.

وقد نبه الاسلام الى هذه الامراض الاجتماعية ودعا الى اجتنابها منذ اكثر من اربعة عشر قرناً. لكن بعض المحسوبين على الاسلام كانوا يغبطون ما عليه الغرب من انحلال واباحية ويعملون لنقل الحياة الاجتماعية الغربية الموبوءة الى بلادنا الاسلامية. ولعل مرض الايدز الذي عذب الله به أهل الفساد في الغرب يكون عبرة لغيرهم ويجعلهم يرجعون الى تعاليم دينهم الحنيف التي فيها الوقاية من كل سوء، فهل يعتبرون؟!

ابو قحافة

فضل وجوب تبليغ الدعوة إلى الله

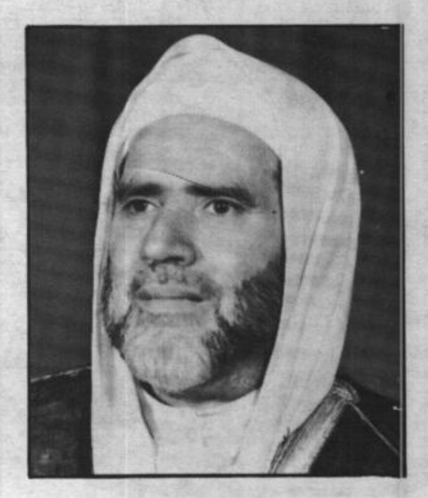
سبق ان تكلمنا ـ ايها الاخوة ـ عن اظهر الأدلة في وجوب التبليغ من القرآن الكريم، وفي هذه الحلقة ان شاء الله فسنتكلم عن اظهر الادلة في وجوب التبليغ من السنة النبوية، وسوف نسوقها مرتبة والله المستعان وهو ولي التوفيق:

ركن فقه الدعوة

الحلقة الثانية

دليل وجوب التبليغ من السنة النبوية

بقلم فضيلة الشيخ عبدالله علوان



أ ـ روى الشيخان عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: «بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في العسر واليسر، والمنشط والمكره، وعلى أثرة علينا (أي الايثار) وألا ننازع الأمر أهله إلا أن تروا كفراً بواحا عندكم من الله فيه برهان، وعلى أن نقول الحق أينما كنا، لا نخاف في الله لومة لائم».

ماذا تعني كلمة: «بايعنا»؟ وماذا تعني عبارة: «أن نقول الحق أينما كنا...» أليست تعني أن كل من انتمى الى جماعة المسلمين أن يعطي البيعة والعهد للأمير على أن يسمع ويطيع في العسر واليسر، وأن لا ينشق عن أمير الجماعة إلا اذا أمر بالمعصية أو دعا الى كفر بواح .. وأن يقول الحق أينما كان، وأن لا يخاف في الله لومة لائم؟

اليس يدل هذا الحديث: على التزام جماعة المسلمين في وجوب النصح العام، وحتمية التبليغ والدعوة أينما كانت هذه الجماعة، وحيثما حلت ووجدت؟

ب ـ روى البخاري والترمذي عن النعمان ابن بشير رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «مثل القائم على حدود الله، والواقع فيها كمثل قوم استهموا (اقترعوا) على سفينة فأصاب بعضهم أعلاها، وبعضهم أسفلها، فكان الذين في أسفلها اذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم فقالوا: لو أنا خرقنا في نصيبنا خرقا، ولم نؤذ من فوقنا، فإن تركوهم وما أرادوا هلكوا جميعاً، وإن أخذوا على أيديهم نجوا ونجوا جميعا».

مثل النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث حال رقابة المجتمع للفرد، ورقابة الفرد للمجتمع بحال جماعة ركبت في سفينة، فأرادت طائفة منها أن تعبث بأمن السفينة وركابها، فكل من في السفينة اذا تركوا هذه الطائفة العابثة تفعل ما تشاء هلك كل من في السفينة، واذا منعوها، وأخذوا على يديها نجا كل من في السفينة !!

أليس يدل هذا التمثيل النبوي على أن كل مسلم في هذا الوجود له وظيفة اجتماعية في الأخذ على يد العابثين المفسدين، والوقوف في وجه المارقين الظالمين .. حتى تسلم لأمة الاسلام عقيدتها، وأخلاقها، ويتحقق لها كيانها وعزتها، وأنها اذا تساهلت في ذلك أصابها الله بالذل والهوان والتمزق !!

ج ـ روى أبو داود والترمذي عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن أول ما دخل النقص على بني اسرائيل أنه كان الرجل يلقى الرجل، فيقول: يا هذا اتق الله ودع ما تصنع به فإنه لا يحل لك، ثم يلقاه من الغد وهو على حاله (أي من المنكر)، فلا يمنعه ذلك أن يكون أكيله وشريبه وقعيده، فلما فعلوا ذلك ضرب الله قلوب بعضهم ببعض، ثم قال: «لعن الذين كفروا من بني اسرائيل .. الآية ..» ثم قال عليه الصلاة والسلام: «كلا والله لتأمرن بالمعروف، ولتنهون عن المنكر، ولتأخذن على يد الظالم ولتأطرنه (لتردنه) على الحق أطراً ..»).

هذا الحديث يدل دلالة واضحة على وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على كل فرد في الأمة..

ووجه الاستدلال:

ـ استحقاق الأمة جميعا لعنة الله اذا تقاعست في واجب التغيير والتبليغ والدعوة..

ـ صيغ الردع، والزجر، والقسم، ولام الوجوب .. في قوله عليه الصلاة والسلام:

«كلا والله لتأمرن بالمعروف ..» فهذه الصيغ كلها ـ كما هو معلوم ـ تدل على الوجوب.

ـ تنافر القلوب وتمزقها بضرب بعضها ببعض بسبب التخلي عن الوظيفة الاجتماعية المتمثلة بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وسبق أن شرحنا بعض هذه المعاني فيما استنتجناه من آية «لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ..» في البحث السابق فارجع اليه.

د ـ روى الشيخان عن زينب بنت جحش رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل علينا فزعا يقول: «لا إله إلا الله، ويل للعرب من شر اذا اقترب، فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه»، وحلق بين أصبعيه: الابهام والتي تليها، فقلت: يا رسول الله: أنهلك وفينا الصالحون، قال: «نعم إذا كثر الخبث».

مما يدل عليه هذا الحديث: أن الأمة بأسرها: صلحاءها وفجارها: يعمها الدمار والهلاك لكونها لم تقم بمهمة التبليغ،

ومسؤولية التغيير وواجب الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، فالصالحون منها يشملهم الهلاك لكونهم سكتوا عن استشراء الفساد والمنكر، ورضوا بواقع الذل والمهانة»!!

هـ ـ روى مسلم والترمذي وابن ماجه.. عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «مَنْ رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فان لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الايمان».

«فَمَنْ» في قوله عليه الصلاة والسلام: «من رأى منكم منكراً..» لفظ من ألفاظ العموم، ويشمل هذا اللفظ كل من استطاع تغيير المنكر باليد أو اللسان أو القلب، سواء أكان المنكر من العامة أو الخاصة.. اذا فقهوا الخطر الذي يترتب عليه تفشي المنكر في المجتمع الاسلامي.

ومما يدل عليه الحديث: ان تغيير المنكر واجب على حسب الاستطاعة، فيبدأ المسلم بالتغيير باليد ان استطاع، فان لم يستطع فباللسان، وان لم يستطع فبالقلب، وذلك أضعف الايمان.

ووجه الاستدلال الذي يدل على الوجوب: أن تغيير المنكر أمر واجب على كل الاحوال وعلى حسب الاستطاعة: اليد أولا، ثم اللسان ثانيا، ثم القلب ثالثا، فاذا لم يتم التغيير بأي مرحلة من هذه المراحل الثلاثة.. فالاثم واقع، والخروج من دائرة الايمان متحقق..

وهذا مما تدل عليه الرواية الثانية التي رواها مسلم: «فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن، ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن، ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن، ليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل» الى غير ذلك من نصوص السنة المستفيضة التي تدلل على وجوب تبليغ الدعوة في أرض الله الواسعة.

فهذه النصوص التي سبق ذكرها ـ أيها الاخوة ـ تؤكد تأكيدا جازماً أن تبليغ دعوة الله في الأرض أمر واجب، ونشر الاسلام في العالمين ضرورة حتمية لا بد منها، ولا غنى عنها.

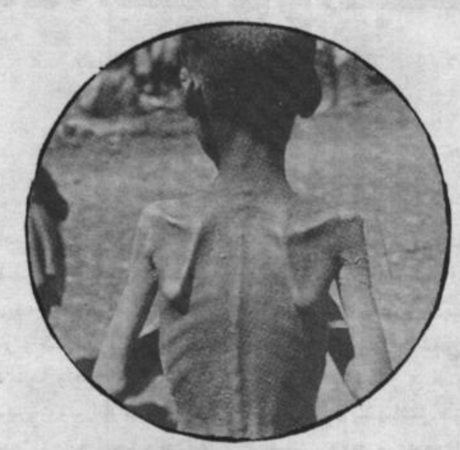
فاحرص ـ أخي المسلم في كل مكان ـ على أن تكون من الرجال العاملين، والدعاة المخلصين.. عسى أن تحدث في المجتمع تغييراً وإصلاحاً، وعسى أن تساهم في بناء مستقبل اسلامي أزهر يكون الحكم فيه لله جل جلاله والعزة للاسلام وحده.

أما عن دليل وجوب التبليغ من عمل الأمة فسيكون الحديث عنه في العدد القادم ان شاء الله.

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

عبدالله ناصح علوان







الـغـزو الـفـكـري للـتـاريـخ والـسـيـرة بين اليمين واليسار

للمستشار سالم البهنساوي

رسالة السلام والجهاد

الحلقة التاسعة

ان الـغـزوات الاسلامية خلال فترات التاريخ الاسـلامـي، قـد خلطـهـا الاوربيون بـالـنـظـم الامـبـراطـوريـة حين وصف هـؤلاء الـخـلافـة الاسلامية بالاستعمار وأخذ العرب ذلك عنهم لكن اختار الله لدينه اسما واحداً هو الاسلام. فـقـال تـعـالى: «ان الدين عند الله الاسلام»، واختار لمن يحمل هذه الامانة اسما واحدا لا يتغير على مر الازمان وهو المسلم. قال تعالى: «هو سماكم المسلمين من قبل».

والاسلام ليس رسالة محمد صلى الله عليه وسلم، بل هو رسالة الله الى الناس كافة على يد رسله أجمعين. قال رب العالمين: «قولوا آمنا بالله وما أنزل الينا، وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحق و يعقوب والاسباط وما أوتي موسى وعيسى وما أوتي النبيون من ربهم، لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون. فان آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا، وان تولوا فانما هم في شقاق فسيكفيكهم الله، وهو السميع العليم، صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة ونحن له عابدون».

ولم يكن الاختيار من الله عبثا ولا سدى، فهو اختيار ليتطابق الاسم مع مضمون الرسالة العالمية التي جاء بها الاسلام والتي ختمت بالقرآن الكريم تلك الرسالة التي قال الله عنها: «وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه، فاحكم بينهم بما انزل الله، ولا تتبع اهواءهم عما جاءك من الحق».

هذه الرسالة جاءت لترفع عن الناس العنت والظلم، ولتشيع بينهم المودة والاخوة والسلام. قال الله تعالى عن الرسالة وأتباعها: «الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة والانجيل، يأمرهم بالمعروف و ينهاهم عن المنكر و يحل لهم الطيبات، و يحرم عليهم الخبائث، و يضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم».

ان هذا هو مضمون السلام في الاسلام، وهو ما فهمه الكبير والصغير من حماة هذه الرسالة ودعاتها، وهذا ما يبينه جندي عادي من جنود الاسلام ليس بفقيه ولا فيلسوف ولا زعيم، يبين رسالة السلام في الاسلام التي من أجلها حارب المسلمون طغيان دولتي الفرس والروم، هذا الجندي هو ربعي بن عامر، نراه يجيب على استفسار رستم قائد الفرس بقوله: (ان الله ابتعثنا بالحق لتخرج من شاء من عبادة العباد الى عباد الله ومن ضيق الدنيا الى سعتها، ومن جور الاديان الى عدل الاسلام).

انها أهداف للرسالة تشربتها روح ربعي من مدرسة النبوة التي رأى فيها الجندي قائده يوجه رسائله بالسلام الى كسرى وقيصر وملوك الأرض شرقاً وغرباً حيث أرسل من قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى هرقل عظيم الروم قائلا: «السلام على من اتبع الهدى، اسلم تسلم يؤتك الله اجرك مرتين»، و يختم الحبيب المصطفى الرسالة بهذه الآية: «قل يا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم، ألا نعبد الا الله، ولا نشرك به شيئاً، ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله، فان تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون.

والسلام من اسماء الله الحسنى، يقول عز وجل: «هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام». وهو سبحانه يبشر المؤمنين بجنة الاسلام: «والله يدعو الى دار السلام»، وتحيته فيها لهم هي السلام: «سلام قولا من رب رحيم»، و يقول أيضا: «تحيتهم يوم يلقونه سلام» وتحية الملائكة لأهل الجنة السلام: «والملائكة يدخلون عليهم من كل باب، سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار». وتحية أهل الجنة بعضهم لبعض السلام: «لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيما الا قيلا سلاماً سلاما».

والسلام هو تحية المسلمين وهو هدف الاسلام في الأرض. قال عليه الصلاة والسلام «ان الله جعل السلام تحية لأمتنا، وأمانا لأهل ذمتنا» بهذه التحية يعصم دم المحارب و يمنح الأمان. لهذا قال الله تعالى: «ولا تقولوا لمن ألقى اليكم السلام لست مؤمنا، تبتغون عرض الحياة الدنيا».

من أجل ذلك خاطب الله أهل الكتاب، وهم الذين آمنوا بالتوراة والانجيل فطلب منهم أن يدخلوا في الاسلام ليحملوا رسالة السلام التي جاء بها. قال تعالى: «يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة، ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين».

فان أبوا ان يدخلوا في هذا السلم فلا تحمل للمسالمين منهم إلا الحسنى، قال الله تعالى: «ولا تجادلوا أهل الكتاب الا بالتي هي احسن. الا الذين ظلموا منهم، وقولوا آمنا بالذي أنزل الينا وانزل اليكم، وإلهنا وإلهكم واحد ونحن له مسلمون».

فرسالة السلام في الاسلام توجب على المسلم ان يعدل مع غير المسلمين و يبر بهم طالما أنهم لا يقاتلون المسلمين ولا يسعون لاخراجهم من وطنهم قال تعالى: «لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا اليهم. ان الله يحب المقسطين».

إن رسالة السلام في الاسلام توجب على المسلم ان يحارب الفساد والاستغلال. قال تعالى: «تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فساداً والعاقبة للمتقين».

بل انه ان امتنع قوم عن فعل الخيرات فلا يعالج ذلك بالعدوان لأن ذلك يتعارض مع رسالة السلام في الاسلام. قال تعالى: «ولا يجرمنكم شنآن قوم أن صدوكم عن المسجد

الحرام أن تعتدوا، وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان، واتقوا الله ان الله شديد العقاب».

ولقد توج النبي صلى الله عليه وسلم رسالة السلام في الاسلام باعلانه حقوق الانسان في حجة الوداع، وذلك بقول: «ان دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا» وهذا السلام يوجب علينا قتال المعتدين حتى يذعنوا الى حكم هذا الدين لأنه السلام. قال تعالى: «وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله»، والصلح في السلام الاسلامي لا يعني التنازل عن الحقوق، بل يوجب قتال البغاة. قال تعالى: «وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما. فان بغت احداهما على الاخرى، فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى أمر الله، فان فاءت فأصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين».

ان السلام الانساني هو رسالة الاسلام، لأن دين ألانسانية والعدل والرحمة. فالمسلمون لا يدعون الى شيء من الامبراطورية ولا الى سيادة جنس ولا الى مغنم دنيوي، ولا يقاتلون تحت راية عمية، قومية أو عصبية، وانما يهدف الاسلام الى سلام عالمي بكل حلقات هذا السلام: سلام النفس، وسلام الاسرة، وسلام الدولة، وسلام المجتمع، ثم سلام العالم.

والدعاة الى الاسلام سواء كانت الدعوة بصورة الدولة أو على صورة جماعة، أو أفراد يسعون الى تحقيق ذلك السلام ولا يتعارض ذلك مع مبدأ الجهاد والدفاع. لأن الجهاد شرع لتحطيم كل الحواجز التي تحول بين الانسان وبين هذه الدعوة الى الحياة الآمنة.

والمسلمون حين خرجوا من الجزيرة العربية انما خرجوا يدافعون عن حقوق الانسان وسلامة تلك الحقوق التي اغتصبتها فئات قليلة من المستبدين وكونوا طبقة امتصت دماء الناس وحرمتهم حق الحياة في بقاع مختلفة من الأرض. فكانت رسالة الجهاد الاسلامي أن يمنع هذه الطبقات من الاستغلال والظلم والاستبداد ليكفل للانسان وللجماهير الغفيرة البائسة التي تعيش في حدود هذه الطبقات حياة آمنة حرة.

حتى اذا نجح المسلمون عسكرياً في كسر هذه الحواجز. تركوا الناس احراراً في تقبل الدين الجديد، دون فرض أو قهر أو اكراه. قال تعالى: «لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي».

فالسلام هو الأصل في الاسلام و يرتبط بمبدأ المسؤولية العامة أمام المسلمين ووسيلة تحقيق ذلك هو الجهاد في سبيل الله.

لا تتخذوا بطانة من دونكم

للشيخ / نادر النوري



ان الصف المؤمن ينبغي ان يتفحص خلله ويحرص على تماسكه واستقامته، ليثبت للأمانة التي اتخذها على عاتقه وهي النظر في خير ووحدة المسلمين بحكمة واخلاص، ويجب ان تتصل قلوب الرواد بقلوب المؤمنين التي تحوطهم، وبأرواحهم التي ترفرف عليهم، وبآمالهم التي تحوم حولهم.

والله من وراء الجميع محيط، ليعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور، فان شعروا بأن في الصف مريض القلب، معلول الغاية، مستور المطامع، مجروح الماضي، فليخرج من بينهم فانه حاجز للرحمة، حائل دون التوفيق، عثرة في سبيل اجتماع القلوب المؤمنة، وتآلف الأرواح المخلصة «لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا ولأوضعوا خلالكم يبغونكم الفتنة وفيكم سماعون لهم، والله لا يحب الظالمين» وأولئك من الصنف الذي لا يمكن ان يختفي من فراسة المؤمنين «ولو نشاء لأريناكهم فلعرفتهم بسيماهم ولتعرفنهم في لحن القول».

فلا بد من أن نتعرف على الاعداء لنحذرهم ونهتدي الى الأحباء لنستخلصهم.

فان الاغترار بالظواهر، وسهولة الانخداع والاستسلام لكل من يظهر بمظهر يتفق مع ميولنا واغراضنا فهو حبيب، وان كان وراء مظهره الودي الكراهية العميقة، وكل من يظهر بمظهر يتخالف مع أهوائنا فهو عدو وان كان وراء مظهره الحب الدفين، فما أحوجنا الى بعد النظر، وعمق الفكر، وصحة التقدير، وترك الظواهر، والنفوذ الى الحقائق.

وأن يقوم منا من يميز بين العدو والصديق. وبين الناصح الامين والغاش اللئيم. والله يتولى المؤمنين بحفظه ورعايته.



أخبار ثقافية

● صدرت في يوغسلافيا قبل اسابيع ترجمة جديدة لمعاني القرآن الكريم الى اللغة الألبانية في حوالي ٨٧٨ صفحة من القطع الصغير، وقد تولت اصدارها رئاسة الجماعة الاسلامية لجمهورية صربيا التي تتخذ من مدينة بريشتينا مقراً لها. والجدير بالذكر أن عدد الالبان في يوغسلافيا يعادل عدد سكان البانيا أي حوالي ٣ ملايين نسمة.

● انعقدت مؤخراً في تونس ندوة فكرية عن الاقتصاد الاسلامي والتكامل التنموي في الوطن العربي بدعوة من الامانة العامة لجامعة الدول العربية وبالتعاون مع مجموعة البنوك الاسلامية بمنطقة الخليج العربية. حضرها عدد كبير من المختصين بالشؤون الفقهية الاقتصادية والمصرفية والمالية وتم التوصل في نهاية الندوة الى عدة توصيات تدعو الى الأخذ الجاد بمفاهيم الاقتصاد الاسلامي وتطبيقاته في مجالات التنمية والتبادل والتحويل مما يضمن في اطار التخطيط والبرمجة المنسجمة مع الشريعة الاسلامية.

● تحت شعار العلم والتكنولوجيا في تطوير ونمو العالم الاسلامي سينعقد المؤتمر السنوي التاسع لاتحاد العلماء والمهندسين المسلمين في الولايات المتحدة الامريكية وذلك خلال الفترة من ٢٤ ـ ٢٦ يناير المقبل.

● رشحت جامعة الاسكندرية الدكتور محمد علي ابو ريان استاذ الفلسفة ومدير مركز التراث القومي والمخطوطات بالاسكندرية للحصول على منحة فولبرايت لتدريس الفكر الاسلامي لطلبة الدراسات العليا بجامعات الولايات المتحدة الامريكية.

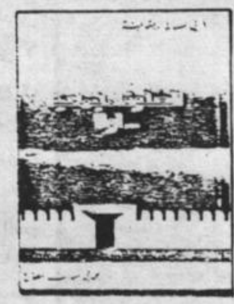
● تحت رعاية منظمة اليونسكو العالمية وبالاشتراك مع متحف فنون الشرق والبعثة العلمية السوفيتية ـ اليمنية المشتركة بدأ مؤخراً في موسكو مؤتمر عالمي حول الآثار القديمة لشبه الجزيرة العربية.

● بدأ منذ ٢١ ديسمبر الماضي في ترينداد يورث. اوف. اسبان المخيم السنوي للشباب المسلم الذي تنظمه البعثات الاسلامية في ترينداد والبحر الكاريبي و يستمر المخيم حتى ٨٦/١/١ كما ينعقد في مدينة فيكتوريا باستراليا في الفترة من ٨٥/١٢/٢٧ ـ ٨٦/١/٧ المخيم الثاني عشر للشباب المسلم الاسترالي بدعوة من الاتحاد الاسترالي للمجالس الاسلامية.

● تجري الاستعدادات حالياً في المملكة العربية السعودية لاقامة اكبر معرض عالمي من نوعه للكتاب في منطقة الشرق الاوسط وذلك في الرياض في الفترة ما بين ١١ ـ ١٦ يناير المقبل.

صدر حديثا

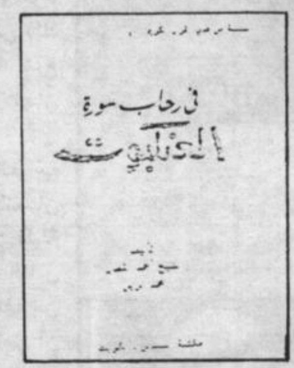
الصحوة الإجتماعية أولا



كتيب صغير للمحامي مبارك المطوع يقع في حوالي ٩٤ صفحة من القطع الصغير يحاول الكاتب من خلاله الغوص في أعماق المجتمع بحثاً عن القضايا الاجتماعية العاجلة، التي تشغل هذا المجتمع بكل فئاته مع التعليق عليها وتقديم الحلول الناجعة لها بكل جدية وأمانة.

وقد حرص الكاتب على تسليط الضوء بشكل خاص على قضايا المرأة والطفل والفتاة والمراهق والشاب المتزوج أو الاعزب، وكذلك العانس والمطلقة وغيرهم. لأن دور هؤلاء في المجتمع وتصرفاتهم ينعكس في مجموع التصرفات على طبيعة المجتمع وسلوكياته واخلاقياته وبالتالي نجاحه وفشله، و يخلص الكاتب الى أن هذه القضايا الاجتماعية خطيرة ونتائجها فادحة وكبيرة، لأنها لا تنال الاهتمام الكافي كالاهتمام التي توليه الدولة للقضايا السياسية والاقتصادية. ومن هنا تبرز اهمية التصدي لها لاصلاح الاوضاع.

والمطابع تدور



سلسلة من هدي القرآن الكريم ـ الكتاب الأول في رحاب سورة العنكبوت

كتاب جديد من تأليف الشيخ احمد القطان والاستاذ محمد الزين يقع في حوالي مائة وستين صفحة من القطع الصغير والكتاب وقفة متانية مع سورة العنكبوت في آياتها ومعانيها، استخلص من خلالها المؤلفان جزاهما الله خيراً الدروس والعبر من قصص الانبياء وهو ما يلزم كل داعية الى دين الله عز وجل، وفي الكتاب عبرة من أمثال القرآن الكريم وموقف الناس منها، والحكمة من ضرب المثل لمن يعطي الولاء لغير الله ببيت العنكبوت مع وصف للنار، واحاطتها بالكافرين.

عنوان الناشر: مكتبة السندس ـ ص. ب ٥٩٢٨٩ الدوحة ـ الكويت ـ تلفون ٨٧٣٢٦٠

مختصر العقيدة الاسلامية لطارق السويدان

عرض: خالد الحمادي

صدر هذا الكتاب حديثاً وهو من الكتب المرشحة للقراءة والدراسة على كافة المستويات ممن له خلفية شرعية وممن هو دون ذلك. والكتاب جاء في خمس وثمانين صفحة من القطع المتوسط تنشره دار الدعوة في الكويت لجميع الفئات لتنال به الأجر من الله تبارك

مجلات

• الفرقان : مجلة اسلامية ثقافية
شهرية تصدر مؤقتاً كل شهرين،
تلقينا عددها السابع وهو يحمل في
طياته العديد من المقالات الطيبة
منها على سبيل المثال :
حول المسألة الثقافية، طرابلس
الشام : الدم والشهادة، شخصيتنا
الحضارية المستقلة، ملاحظات حول
مفهوم العقلانية في الفكر العربي
الاسلامي، خدعة الاتجاه الادبي
الاسلامي.
عنوان المجلة : ص. ب ٧٠١٨ —
عين الشق — الدار البيضاء —
المغرب.

• هدي الاسلام : مجلة ثقافية
علمية أدبية تصدرها وزارة الاوقاف



والشؤون والمقدسات الاسلامية في
الاردن، وصلنا منها العدد الثامن،
ومن أهم مقالاته التي تضمنها :
القيم بين الاسلام والنظريات
الوضعية، نظريات لغوية عند ابن
القيم، مفاهيم الثقافة وقيمها في
المجتمع.
عنوان المجلة : عمان — ص. ب
٦٥٩ — الاردن.

وتعالى، وقد قام بمراجعته وتنقيحه
الدكتور عمر سليمان الأشقر
وموضوع الكتاب من أهم
المواضيع المطروحة سابقاً ولاحقاً
فعنوانه يدل على معناه.. انه عنصر
العقيدة الاسلامية التي هي أساس
العمل وأول ما ندعو اليه. وقد
اشتمل على اهمية علم التوحيد
وأركان الايمان الستة (الايمان بالله
وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر
والقضاء والقدر خيره وشره من الله
تعالى، والشهادتين وتعريف الايمان
وما يكفر به المسلم وبعض أنواع
الشرك العملي كالذبح والاستغاثة
بغير الله.. والرد على بعض
الشبهات الحديثة، كالقول بالصدفة
والطبيعة هي الخالق ونظرية دارون
وأخيراً واجب المسلم عقيدياً).
وكان منهج الاخ طارق في
البحث هو ذكر مسائل العقيدة مما
ثبت عند علماء السلف الصالح في
فهمهم للكتاب والسنة.
o اللجوء الى ما ثبت بالدليل القاطع
دون الاختلافات.
o عدم ذكر الادلة خشية الاطالة الا
ما اقتضاه الحال وذلك مراعاة
للاختصار.
o افراد باب بأنواع الانحرافات
العقيدية وشرحها شرحاً مجملا
والرد على كل انحراف.
وبعد ، فان عقيدة الاسلام
عقيدة صافية تلقاها الجيل الاول عن
القرآن والسنة دون الخوض في
الجدل من الكلام لما فيها من
البساطة ووضوح العبارة. نسأل الله
سبحانه ان ينفع بها وصلى الله
وسلم وبارك وانعم على سيدنا
محمد والحمد لله أولا وآخراً والله
اكبر ولله الحمد.
ملاحظة : عنوان دار الدعوة
الكويت — ص. ب ٦٦٥٢ بيان
— ت ٢٥١٥٠٤٥

رسالة دكتوراة

حصل الاستاذ سعد السيد
الباحث بالجامعة الازهرية بمصر
على رسالة الدكتوراه في الشريعة
الاسلامية والقانون عن رسالته
بعنوان «أمن الدولة الاسلامية من
الداخل».. تعرض في رسالته للتدابير
اللازمة التي وصفها الاسلام لايجاد
مجتمع الامن والامان وكيف وضع
الاسلام القيم الاخلاقية التي تكفل
تحقيق مجتمع الصلاح والرشاد.

تحقيقات

• تعمل السيدة سهام الشريف
عبدالله من المدينة المنورة في تحقيق
الجزء الثاني من «الملحق في اعراب
القرآن» للخطيب التبريزي المتوفى
٥٠٢ هـ.

• انتهى حسن مظفر الرزو من
الموصل من تحقيق «التصديق بالنظر
الى الله في الآخرة وما أعد لأوليائه»
لأبي بكر محمد بن الحسين
الآجري المتوفى ٣٦٠ هـ.

• انتهى الدكتور عبدالعال سالم
مكرم استاذ النحو العربي في كلية
الآداب بجامعة الكويت من تحقيق
«الاستياء والنظائر في النحو» لجلال
الدين السيوطي المتوفى ٩١١ هـ،
وسوف يقع الكتاب في تسعة أجزاء.

• يعمل الدكتور محمد زهير البابا
من قسم العقاقير بكلية الصيدلة في
جامعة دمشق في تحقيق ودراسة
«المنقذ من الهلكة في دفع مضار
السمايم المهلكة» للطبيب المبارك بن
أبي تغلب معتمداً على ثماني
مصورات لمخطوطات محفوظة في
عدد من المكتبات العالمية.

قضية الظلم في ضوء الكتاب والسنة



هذا الكتاب من تأليف الاستاذ
مصطفى مشهور كتبه عن تجربة
بعد ان تعرض للظلم وذاق منه
الوانا، وقد استرشد في كتابته بكتاب
الله وسنة رسوله صلى الله عليه
وسلم قاصداً بذلك ابراز بشاعة
الظلم وتخويف الظالمين من عاقبته
وعقابه والأخذ بأيدي المظلومين
وتطمينهم الى تعويض الله لهم،
وانصافهم والانتقام ممن ظلموهم.
يقع الكتاب في حوالي احدى
وثمانين صفحة من القطع الصغير
ويتألف من بابين، تناول المؤلف في
الباب الأول الحديث عن الظلم
والظالمين، واتباع الظالمين مورداً من
خلال ذلك صوراً حية واقعية للظلم
والمشاركين فيه. أما الباب الثاني
فخصصه المؤلف للحديث عن الظلم
والمظلومين ودعا فيه المظلومين الى
اخلاص النية وحمد الله والصبر على
الأذى، لأن الابتلاء سنة الله في
الدعوات على ألا يعني الصبر الرضا
عن الظلم.
عنوان الناشر: دار المسار
للطباعة، عمان — ص. ب ٤٣٨٤ —
الاردن.

جنود الله الأفغان

شعر: عبدالمنعم محمد الهاشمي

جنود الله الأفغان ... لنا أهل واخوان (١)
همو في الله ودونا ... فما خانوا وما مانوا (٢)
همو قد أسلموا حقا ... فكانت أفغانستان
ولولا ذاك ما كانت ... ولولا ذاك ما كانوا
بدين الله قد عزوا ... فدين الله فرقان
به كانوا ملائكة ... ففرت منهم الجان (٣)
به قالوا: «لنا الأقصى» ... وللاسلام سلطان
بما قالوا: «لنا الأقصى» ... أتتهم افغانستان
ألا فلتسلموا حقا ... كما أسلم الافغان (٤)
وقولوا: «أفغانستان» ... لنا أيضاً بها شان (٥)
تجنكم (قدسكم) تسعى ... بنصر الله تزدان
وفيها المسجد الأقصى ... والأقصى شأنه شان (٦)
ألا أتتوه ملائكة ... ليخرج منه شيطان (٧)
دعوا قومية خرقا ... ء من جاءوا بها هانوا
دعوا قومية لا رو ... ح فيها فهي جثمان
دعوها، فهي منتنة، ... ودين الله ريحان (٨)
ولا تنبو به أرض ... ولا ينبو به آن (٩)

---

(١) « الأفغان » : نقلت فتحة همزة (أفغان) الى اللام التي قبلها. (٢) «ما مانوا»: ما كذبوا. (٣) حل قضية افغانستان في هذا البيت. (٤) «الافغان»: كما في رقم (١). (٥) «شان»: شان. (٦) «والأقصى»: نقلت فتحة همزة «أقصى» الى اللام التي قبلها. (شان): شأن عظيم. (٧) حل قضية فلسطين في هذا البيت. (٨) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «دعوها فانها منتنة». (٩) الاسلام صالح لكل مكان وزمان.

بطاقة تائهة تبحث عن عنوان

شعر
مازن الجبرين

أتى أوان العيد والمعايدة
أظلنا زمانه
فطابت المشاهدة

هيا ابدأوا يا اخوتي الصغار
لنجمع الأسماء

ونرسل التهاني الموفورة الثناء
ونطبع الرسوم والمناظر
البهية الرواء
نثير فيها لهفة الغريب
للضياء
للقمر الجوال في معارج
السماء
للساهر الولهان بالنجوم
حين داعبت أحلامه
بالغادة الهيفاء
لصورة السماء تبدو في
صفاء الماء
لنفحة الزهور حيث
بالعبير المنشد
المشاء
فلنلصق الطوابع الجميلة
الملساء
على ظروف زينت بباقة
من زهراتي الواعدة
فانها الذكرى وفيها
الفائدة...
وضمنوها اخوتي بطاقة
المعايدة
لا تخطئوا العنوان
فبلدتي محبوبتي .. حماه
ولاسمها ترنيمة وآه
محسودة بمالها من جاه
مرت بها زينب حين قادها
الطغاه
رقت لها مدينتي وشنعت
من أجلها يزيد في الصلاة
دعت لهم من قلبها
ليحرس المولى حماه
ليحرس البراعم المنمقه
وليحرس الوادي وكل
زنبقه ..
وليحرس «العاصي» يرد
الزندقه
يردي لهم نار الهوى والمحرقه
فكان في دعائها الأمان
وأورق النجور والريحان
وانتعشت براعم الايمان
واعتقل الوسواس والشيطان
وزالت المعاندة
وأصبحت «حماتنا» مجاهده
وهل فيها العيد بالموادده
وسطرت مع المنى
رسائل المعايدة
وأسرعت لا تخطىء العنوان
بريدنا يا اخوتي سريع

أدب الأطفال
وجوانب من الغزو الفكري



لم يكن الغزو الفكري بعيداً عن الغزو العسكري الذي تعرضت له بلاد العالم الاسلامي.

فان الاستعمار الحديث لم يتحرك لمجرد الغلبة السياسية والاقتصادية والعسكرية ولكن أراد فرض معتقداته وأفكاره على الشعوب المستعمرة بوسائل متعددة كان منها تلك المدارس والمعاهد التبشيرية التي تسترت بواجهة العلم، ونشر المعرفة، واستطاعت في غفلة من المسلمين ان تخرج آلافاً ممن سلبت ارادتهم، وشوه فكرهم، وبدل معتقدهم.

حتى أصبح من المعروف ان المستعمر الذي يخرج بدباباته وأساطيله، يترك بعده معتقداته وأفكاره ونظم حياته، ليطبع بها الشعوب المغلوبة بعد رحيله.

والحديث عن ثمار هذا الغزو أغنى من أن يحدد بتسميات، وتعيين أشخاص بذواتهم، ففي كل قطر اسلامي ابتلي بالاستعمار تجد أناساً ثقفوا ثقافته، وأخذوا مفاهيمه، وتبنوا مناهجه وفكره.

ومع فقدان الاستعمار لكثير من مؤسساته التعليمية ومعاهده في بلاد المسلمين بعد الاستقلال، فقد عاود الكرة بشكل منظم ومدروس ليتسلل عن طريق أجهزة الاعلام، ووسائل الاتصال التي هيأها العلم الحديث، بحيث تتجاوز الحواجز، وتتعدى الموانع لتصبح البيوت ميداناً لغزوه، فلم تعد المدرسة والمؤسسة التعليمية هي الوسيلة الوحيدة التي يتسرب منها فكره الى عقول الناشئة والكبار على السواء.

فتحت ستار «أدب الاطفال» قامت المؤسسات التنصيرية بطبع أعداد ضخمة من كتب الأطفال، تعرض فيها حياة الأنبياء والمرسلين من وجهة نظرها، ومن زاوية اعتقادها، تزينها الصور الملونة ــ لما في الصورة من أثر في تعميق المفاهيم، ولما فيها من تشويق للصغار ــ معتمدة على رخص الأسعار، وجمال الاخراج، واتقان الطبع، وبراعة الرسم والتلوين كوسيلة للاقتناء والقراءة وبالمقابل فان الصهيونية الماكرة التي يعتبر أدب الاطفال لديها قضية ذات أهمية، فأسندت التأليف فيه الى خبرات عسكرية ونفسية وتربوية، تظهر الاسرائيلي بأنه المنتصر دائماً، وأن العرب قوم متخلفون، لا يستحقون الحياة، ولا يثبتون أمام الجندي اليهودي في ساحات المعارك.

فان تلك المؤسسات ركبت هذا التيار، وصدرت اكثر من سلسلة في أدب الاطفال الى عدد من الاقطار الاسلامية التي لاتزال تتعامل معها، بحيث تصور اليهود قوماً يسعون الى استعادة بلادهم التي احتلها العرب، في سلسلة من القصص تحت عنوان «لنذهب الى اسرائيل» !!

وكلا النوعين التنصيري والصهيوني وصل الى أيدي أطفال عرب ومسلمين في غفلة من الرقابة، أو في تفاعل واستهانة.

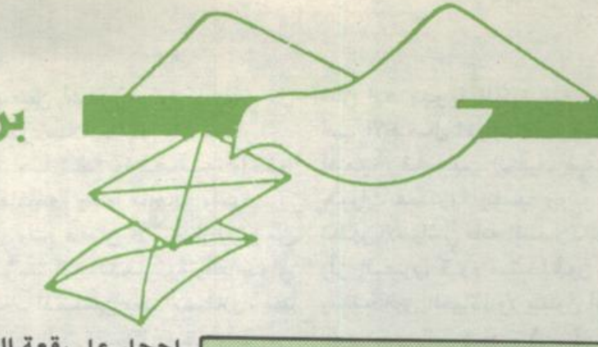
فهل نفتح أعيننا على حصان طروادة الذي يقتحم البيوت، ليصل الى عقول الناشئة ؟!

وهل ننتبه الى اختيار ما يقرؤه أطفالنا، مع السعي الى ايجاد البديل الاسلامي الصحيح ؟!

رسائلي ممهورة سليمة التوقيع
عنوان أصدقائنا يعبق
من ريحانه الفواح
كالربيع
ردت لي الرسائل المنمقه
وكل ما أرسلت من بطاقة
موثقة
جميعه قد عاد دون فائدة
وكل ما كتبت من رسائل المعايدة
رسائلي لاخوتي الصغار
لجارنا عدنان أو نزار
لخالد وأحمد وصحبه الأبرار
لمازن وعادل وسالم
وعاصم وسامر وكلهم من
خيرة الأخيار
يا اخوتي ماذا دهى بلدتي
هل ضاعت الأسماء
هل دفنت رسائلي تحت الثرى
فماتت الأسماء
وأين هم صحابتي هل بدلوا
أسماءهم وأحرف الهجاء ..؟
وصمت البريد
وعاد في خياله للزمن السعيد
تلاقحت أفكاره وقال ما يريد
ليس لنا ربيع
من حاقد مسلط وضيع
ومرت الذكرى بصمت
يائس مريع ..
عيونها دامعة من حسرة
ووجدها صريع
تشكي القلوب الحاقدة
تشكي ضياع خالد وماجده
اذ لم تصلهم اخوتي من
زمن بطاقة المعايده
بطاقة تائهة تبحث
عن عنوان

٭ ٭ ٭

مرابعي مدينتي طفولة
الأطفال
تصارعوا تصايحوا بساحها
الأشبال
مسرحهم ملعبهم في الشمس
والظلال
أحلامهم كبيرة سريعة
ليصبحوا الرجال ..
وبلدتي حماه يا دنيا خلت
بفعل لؤم غادر من هذه
الأجيال
شاهدها مسرورة مزهوة بطفلها
هنالك الدجال ..
مرت على موكبه شامخة لا تبتغي
السؤال ..
تعرفه من طبعه اتى لكي يحتال
ويده خبيثة تريد أن تغتال
توعد البراعم الندية الأغصان
وهيأ المناجل
المشحوذة النصال
وفتح القبور في النهار والظلام
ليقطف البراعم الطرية القوام
فراعها بحقده كسارق الأحلام
وفقدت مدينتي قافلة من
خيرة الأجيال
وانقلب الميزان
وقهقه القرود للزمان
وكشفوا سوءاتهم يمشون
في أمان
لكنها مدينتي مدينة الأبطال
مدينة حطمت الأغلال في
أوابد الزمان
مدينة حيرت التاريخ في
الصمود والنضال
فدون التاريخ ما حوت
من الأمثال
وكيف عادت كالربيع بالزهور
الواعدة
ترقي عرين الشمس وهي صاعدة
وظلت الدماء في دفقتها مجاهده
ولن تضيع بعدها.. يا اخوتي
بطاقة المعايدة



بريد القرّاء

متابعات

• طق يا مطر!! •

عندما يامر رسول الله صلى الله عليه وسلم صحابته بأن الدعاء مستجاب وقت نزول الغيث والمطر.. انما يدعو بذلك من باب الطاعة والقربى من الله سبحانه.. وأن هذا الغيث وهذا الماء انما هي هدية ساقها الله للناس.. بينما الأمر كذلك يخرج علينا تلفزيون الكويت يوم الاحد الماضي بتاريخ ٨٥/١٢/١٥ و يعرض أغنية «طق يا مطر» وهي قديمة. وعهدنا على تلفزيون الكويت بانه يراقب التسجيلات القديمة التي تخدش الحياء!!

ففي هذه الاغنية ظهرت النساء وقد وضعن الماكياج والحمرة تغطي وجوههن وأفواههن، وأخذن يتمايلن و يتراقصن أمام الرجال الذين بدورهم يصفقون و يضحكون!!

فنقول للمسؤولين في التلفزيون: اتقوا الله واحترموا تقاليد وعادات الناس.. وهذا عمل لا يرضى الله عنه.. ألا هل بلغت اللهم فاشهد.

محمد ناصر جابر ـ الجابرية

احجار على رقعة الشطرنج يحركها الروس والاميركان كيفما يشاؤون.

نور عبدالعزيز ـ الرياض

• لماذا الاذاعات الصليبية مستقلة؟ •

أليس مؤسفا ان يلجأ المسلمون الى الاذاعات الصليبية لسماع الاخبار كصوت امريكا ولندن ومونت كارلو وصوت لبنان الكتائبية التي تذيع الانباء كاملة وكافة، بينما تكتفي الاذاعات الاسلامية بأخبار الزعماء واستقبالاتهم ومؤتمراتهم بينما كانت تجري أكبر وأعظم مجزرة وحشية ذهب ضحيتها اهالي مدينة عربية في الشام سقطوا بين قتيل وجريح و يتيم وأرملة ومشرد ومطارد ومعتقل لم يشهد لها التاريخ الحديث مثيلا. وكأن قنبلة نووية نزلت عليها فأبادتها.

على الاذاعات الاسلامية أن تكون اسلامية حقا لا تخاف في الله لومة لائم (والساكت عن الحق شيطان أخرس).

حسام عبدالله
لبنان ـ طرابلس

• اعلامنا المتخاذل •

عندما تحالفت القوى الباغية على طرابلس المسلمة في شمال لبنان وأخذت مدافعها وصواريخها تقذف بالحمم والبراكين على البقية الباقية من المسلمين في لبنان.. خرست الالسن واطبق الصمت المريب على وسائل الاعلام العربي والاسلامي!!

ولكن!! عندما حدث زلزال المكسيك بعثوا بالدعم المادي ووسائل الدعم وبعثوا رسائل بالتعازي والحزن!! وعندما اختطفت الباخرة الايطالية تباكوا على ركابها!!

ولكن!! طرابلس المسلمة «لا بواكي لها» ولكن!! لك الله يا طرابلس الصادمة.. يا قلعة الاسلام الشامخة.. فان هؤلاء

نحن نجيب

• الملحدون يشككوننا في التاريخ •

• باريس ـ ابراهيم بو سعيد

ورد في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم أن القرون الثلاثة الاولى هي خير القرون رغم اننا نعلم ان تاريخ هذه القرون شهد فتنا عاصفة كفتنة مقتل عثمان (رضي الله عنه) وموقعة الجمل ومقتل عبدالله بن الزبير.. والملحدون دائما يشككوننا بذلك.. فكيف نوفق بين حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم والوقائع التاريخية؟

المجتمع: المراد يا أخ ابراهيم بخيرية كل قرن على ما بعده كما ورد في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم» هو ان خيرية كل قرن على ما بعده خاص بتفضيل المسلمين فيه على من بعدهم، فيما يليه. قيل في جملتهم وقيل في افرادهم والمشهور تفضيل الصحابة على من بعدهم مطلقاً، والقرن في اللغة هو اهل زمان تجمعهم فيه جامعة يكون فيها بعضهم مقارناً لبعض، كرئيس يجمعهم من نبي أو حاكم أو غيرهما، بينما حدد آخرون القرن بالزمان وفيه أقوال من عشرة الى مائة وعشرين، لكن الأشهر الذي جرى عليه الناس أن القرن مائة سنة، وليس بمتعين في هذا الحديث وعليه يمكن تفسير قرنه صلى الله عليه وسلم، بزمانه من بعثته الى وفاته والقرن التالي له بقرن الخلفاء الراشدين لتشابهه أو الى آخر مدة عمر رضي الله عنه، أو الى حدوث الفتن في زمن عثمان رضي الله عنه، لامتيازه بذلك والمشهور عند جمهور العلماء أن القرن الأول قرن الصحابة والثاني قرن التابعين والثالث قرن تابعي التابعين. والتفضيل الوارد في الحديث اذن خاص بما يكون عليه المسلمون من الاعتصام بعروة الدين من صحة التوحيد والبعد عن الشرك وخرافاته واجتناب الرذائل والتحلي بمكارم الاخلاق والاخلاص في العبادات وما وقع من الدعوة الى الشرك. وفتن السياسة والملك كفتنة مقتل عثمان وموقعة الجمل وموقعة صفين وغيرها تلك التي ذكرتها في رسالتك فانما وقع من الكفار كعبدالله بن سبأ اليهودي الذي حاك المؤامرة أيام عثمان وبعدها وأمثاله من زنادقة أهل الكتاب، وزنادقة الفرس واصطلى المؤمنون بنارها وأخيراً يا أخ ابراهيم اليست الفتن الدامية التي تشهدها ديار الاسلام اليوم كلها بسبب مؤامرة أعداء الاسلام أيضاً من صليبيين وشيوعيين وماسونيين وصهاينة.

• الميكيافيلية والبراغماتية •

• سعيد ناصر مدعس ـ السعودية

ما الفرق بين الميكيافيلية والبراغماتية؟

المجتمع: الميكيافيلية مذهب سياسي ينسب الى الكاتب الايطالي نيقولا ميكيافيلي الذي قرر في كتابه «الأمير» بأن «الغاية تبرر الوسيلة»، وان القائد السياسي مخول لسلوك جميع الطرق المشروعة وغير المشروعة للوصول الى الهدف الذي يسعى من أجله، وأن يستخدم الادوات

المرفوضة اخلاقياً وانسانياً اذا كان الوصول الى الغاية لا يتحقق الا بها.. أو اذا كانت الارباح الاكبر تتحقق من خلالها.

وقريب منها «البراجماتية» او الذرائعية، والسياسي البراغماتي يتصرف و يعمل من خلال النظر الى النتائج العملية المثمرة التي قد يؤدي اليها قراره وهو لا يتخذ قراره بوحي من فكرة مسبقة او ايديولوجية سياسية محددة بل من خلال اخذه بعين الاعتبار للنتيجة العملية المنشودة.

والبراغماتية «ترفض كل الايديولوجيات الكلية التي يحركها هدف اعلى محدد سلفاً» ومن هذا يبرز اختلافها مع فكر كالفكر الاسلامي.

وهناك اختلاف بين «الميكيافيللي» و «البراغماتي» فمناحيم بيغن على سبيل المثال «ميكيافيللي» من حيث استخدامه للأساليب غير الخلقية في تحقيق اهدافه ولكنه ليس «براغماتي» تماماً فهو لا ينظر لسياسته في الحكم بنظرة مادية بحتة بل ان سياسته محكومة بمبدأ ايديولوجي وخطة صهيونية محددة الاهداف مسبقا.

ردود قصيرة

● **الأخت / هدى محمد «ام معاذ» ـ السعودية**

● وصلتنا الرسالتان.. ونشكرك على جهودك الايجابية الطيبة.. أما بالنسبة لموضوع «طبق اليوم» فاننا نؤجله لأن باب الاسرة مؤجل للمستقبل القريب ان شاء الله.. أما المحاولة الثانية وهي المقتطفات فنطلب منك التجديد والمحاولة في اختيار موضوعات حيوية أخرى.. وجزاك الله خيرا.

● **الأستاذ / هاشم عبدالعظيم ـ الرياض**

وصلتنا مقالتك «دفاعاً عن الاسلام» وجزاك الله خيراً على وفائك وتبيانك لهذه الحقائق.. ونخبرك أن «المجتمع» لم تسكت يوماً في فترة السبعينيات عن جرائم النظام السوداني السابق التي ذكرتها.. ولكن عندما طالب بتطبيق الشريعة فليس باستطاعتنا أن نقف ضده!! والله هو الذي يعلم ما في القلوب والنفوس.. وفقنا الله واياك لما فيه خير الاسلام والمسلمين..

رسالة قارئ

الاساءة للاسلام والمسلمين

● تطالعنا الاخبار بين الفينة والاخرى، ونكتشف مع الزمن أن الاسلام معرض دائماً للاساءة وكذلك المسلمين. ففي الاقطار الاوروبية يتعرض المسلم لاهانات وفي الولايات المتحدة الامريكية وفي أقطار جنوب شرق آسيا وفي عقر ديار الاسلام، نجد مضايقات وتصل حد الاهانة والاستهتار بالاسلام والمسلمين. وما على المسؤولين الا مقاومتها والتعرض لها. وكل مسلم مطالب بذلك أيضا ومن بعض هذه الاساءات وأساليبها:

١ ـ الأحذية والنعال والاخفاف التي كتب عليها لفظ الجلالة وصلت أسواقنا ودفعنا ثمناً لها من جيوبنا أليست أوضح دليل على احتقار الاسلام والمسلمين والاستهانة ليس بمشاعرهم فقط بل بعقولهم؟

٢ ـ ذكرت صحيفة الخليج في الامارات العربية نبأ اعتقال البريطانيين الاربعة الذين عقدوا مؤتمراً صحفياً في احد فنادق دبي دعوا فيه علناً الى الاباحية المطلقة ومعارضة الاسلام وكل الاديان السماوية والوصول بما يسمونه السمو الروحي عن طريق الممارسات الجنسية المشاعية ضمن اطار مذهبهم المهاريشي. أليس ذلك اساءة للاسلام في عقر دارهم؟؟

٣ ـ ومعبد السيخ الذي اكتشف في دبي وذكرته صحيفة الخليج في عددها الصادر في ١٤٠٤/٨/١١هـ أليس اساءة للاسلام والمسلمين لأنه يدعو للوثنية والكفر في ديار الاسلام؟؟

ناهيك عن الامثلة الاخرى في الغرب وصحفهم ووسائل اعلامهم التي تصب الحمم والشتائم الفاضحة والتشهير السيء بالاسلام والمسلمين صباح مساء دون رادع، ألا من غيور يرسل خطاباً او يتصل تلفونياً فلا من سامع ولا من مجيب؟؟

● وأخطر من كل هذا، عندما تأتي الاساءة المتعمدة والمقصودة من المنتمين للاسلام او من ابناء المسلمين، وهذا في نظري البلاء الأكبر. ألم نسمع من أنكر الركن الخامس للاسلام وهو الحج؟ ألم نسمع من أباح الافطار برمضان؟ ألم نسمع بمن هتك أعراض المسلمات وخدش حياءهن وانتزع حجابهن؟ ألم نسمع بمن قتل مئات الافراد المسلمين واطفالهم وهدم بيوتهم؟

● وهذا غيض من فيض، واسأل الله العظيم ان يتغمدنا برحمته وأن يحفظ لنا ديننا الذي ارتضى لنا. واترك لكم ولضمائركم الحية طريقة التصدي لهذه الاساءات والتعديات بل والاهانات المتعمدة بحق الاسلام والمسلمين. وأشعر كفرد مسلم ان السكوت عليها جريمة والساكت عن الحق شيطان أخرس.

والله اسأل الهداية لمن يحبه و يرضاه.

د. رجا حسين أبو السمن ـ الرياض
جامعة الملك سعود ـ كلية العلوم

هذه القضية

تربية الأبناء

سلمان محمد عبدالرحمن
مندني

فان تربية الابناء أمانة يحملها الآباء في الدنيا تكون تبعة عليهم يوم القيامة يقفون بين يدي المولى ليسألوا عنها وعن أدائها كما أراد الله تبارك وتعالى «فليؤد الذي أوتمن أمانته وليتق الله ربه». فكان أنبياء الله تبارك وتعالى ورسله عليهم الصلاة والسلام أجمعين يدركون خطورة الأمر وهم المثل الأعلى للخلق رباهم الله وأدبهم ليربوا ويؤدبوا خلقه.

وها هو ابراهيم عليه الصلاة والسلام أول ما يشغل باله ويهمه هو أمر العقيدة كما أخبر القرآن عنه يوصي بنيه مراراً وتكراراً مع مراقبته لهم، وكيف ينفذون أمره. «ووصى بها ابراهيم بنيه» فهي لم تكن توصية واحدة وانما هي توصية متتابعة مكررة لذلك قال القرآن «وصى» ولم يقل «أوصى» والتي تفيد المرة الواحدة. وانما وصى وهي أبلغ. فاللفظ اذن دلالته في أن تربيتهم عليهم السلام أجمعين مستمرة تتخللها الملاحظة والمراقبة والاعادة والتكرار، فقضية الايمان هي واقع يمارسه الانسان وينشأ عليه منذ الصغر وليس نظرية يحفظها ويرددها.

وهكذا تكون التربية بالملاحظة التي لا يغفل عنها الآباء فلا ينساها الابناء، لذلك جاء يعقوب ليأكد ذلك مع ابنائه ايضا «ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وأنتم مسلمون». والانسان لا يعلم ساعة موته، والا لقال نفر من الناس جعل الله فسحة من العيش فلنغفتنمها ثم نتوب من قريب قبل الموت. لكن شاءت حكمة الله تبارك وتعالى ان تظل ساعة الموت مغيبة لا يعلمها أحد من خلق الله، وذلك حتى تتهيأ لها نفس الانسان وتكون في حسه دائماً فيستعد لها بسريرة نقية وقلب زكي وايمان وعمل، فاذا جاءت فرح بلقاء الله. ولأنه لا يدري متى يلقى الله ويخشى أن يأتيه داعي الموت وهو معرض، تراه في مجاهدة دائمة مستمرة، فنبي الله يعقوب عليه السلام يحثهم في أمره وهذا «فلا تموتن الا وانتم مسلمون» على التزام المنهج في حياتهم التزاما دائما مستمرا.

ولذلك لم تصرفه سكرات الموت عن أن يطمئن على وصيته وتربيته لهم (أم كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد الهك واله آبائك ابراهيم واسماعيل واسحق الهاً واحداً ونحن له مسلمون».

فكأنه قال لهم : الزموا الاسلام ولا تفارقوه الى الموت.

اذن اصلاح الابن هو هم الأب السوي العاقل، يقيه ابوه حر نار الآخرة ويخاف عليه منها، ويريد له الجنة، لذلك قال ابراهيم عليه السلام كما يخبر عنه القرآن «رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء» ابراهيم /٤٠.

وقال تعالى «حتى اذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحاً ترضاه وأصلح لي في ذريتي اني تبت اليك واني من المسلمين» ١٥ (الاحقاف). لأن صلاح الذرية قرة عين الابوين وفخره وعلو هامته بين الناس. وكذلك فساد الابناء شين الأب وحرجه بين الناس.

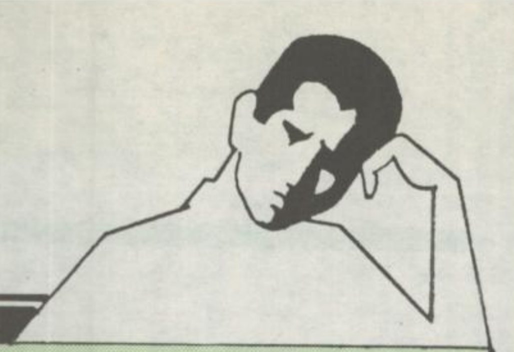
«ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما» ٧٤/ الفرقان.

أقول أن الأب السوي العاقل كما يخاف على ابنه من جمرة تصيب اصبعه أو حرق بسيط يصيب جسده، فانه كذلك يخاف عليه نار الآخرة. لذلك كان النداء من الله تبارك وتعالى للمؤمن خاصة، فانه حري بالاستماع والاستجابة والامتثال «يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة....» ٦/ التحريم.

ففي الآية حث على تربية النفس فالأب المثل الاعلى في البيت والقدوة، يراها الابن فيتأثر بها فيقلدها في كل شئونه، ولا يتصور أن هناك خطأ يرتكبه أبوه في سلوكه، فالولد كله عين وسمع وقلب يرى ويسمع ويعي، وكما أخبر صلى الله عليه وسلم «كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه». فينشأ صالحاً من بيت صالح أو فاسدا من بيت طالح، فكما ان ابويه ينصرانه ويمجسانه فكذلك يفسقانه ويفسدانه، فينشأ فاسقا فاسدا متحللا من القيم والأخلاق. يتعلق قلبه بالخلعاء والمجان من الفنانين وغيرهم، فتراه يرتدي قميصا عليه صورة الراقص أو الخليع أو الفنان ويملأ غرفته من صورهم وترى الأب مغتبطا جذلا بذلك. ويظن أنها هي الحرية التي يعبر بها عن رأيه ومزاجه وهواه من غير تضييق أو تعكير أو تكدير، لكنه طريق كله مخاطر ومغبته مرديه، ويا ويل الآباء من أبناء نشأوا على هذا النمط، والنتيجة الحتمية ضياع وتسكع وانحراف واصلاحية أو سجن الأحداث.. فليسوا بقرة عين في الدنيا ولا في الآخرة. في حين أن درجة يبلغها الرجل يوم القيامة قصر به عنها عمله، يبلغها بدعاء ابنه له، فالابن امتداد عمل ابيه اجرا أو وزرا، فالعمل ينقطع الا من ثلاث منها ولد صالح يدعو له أو ولد طالح يدعو عليه.

اللهم نسألك الأمن في البلد والعافية في الجسد والاصلاح في الولد وهب لنا من ازواجنا قرة أعين واجعلنا للمتقين اماما.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.



الحكومات المستبدّة شرٌ من الوحوش المفترسة

تروى كتب التاريخ أن الحكيم الصيني كونفوشيوس كان سائرا ذات يوم في نفر من تلاميذه عند سفح جبل تاي، فشاهد عن بعد امرأة تنوح على قبر، فحث السير اليها، وعندما اقبل عليها بعث بتلميذه «ترى لو» يسألها ما مصيبتها، فدنا منها وقال: انك تنوحين نواح من نكب مرة بعد أخرى.

فقالت : والصواب ما قلت، ان وحشا افترس أبي هنا، ونزلت المصيبة نفسها بزوجي، وها هو ذا ابني يسقى الردى من كأس واحدة.

فقال الحكيم : ولماذا لا تبرحين هذا المكان وتلجئين الى آخر.

فقالت : لانه لا توجد حكومة مستبدة هنا.

فقال الحكيم : تذكروا يا أبنائي هذا واحفظوه ان الحومات المستبدة شر من الوحوش المفترسة.

واذا كان كونفوشيوس قد وصف الاستبداد القديم بالوحوش المفترسة فبماذا نصف الاستبداد الحديث الذي يفوق الاستبداد القديم من حيث وطأته على الشعوب المقهورة بعد أن تنوعت اساليبه وتعددت اشكاله لدرجة أنه باتت له مدارس وايدلوجيات يحكم من ورائها المستبدون فمن اشكال الاستبداد في عصرنا الحاضر..

● الاستبداد السياسي..الحاكم فيه هو صاحب القرار بيده كل السلطات التشريعية والقضائية والتنفيذية وهو الخصم والحكم في وقت واحد وما الرعية بالنسبة اليه الا اداة من ادوات الحكم يتصرف بها كيفما يشاء فعليها ان تفرح اذا فرح وتبكي اذا بكى وتنام اذا نام فلا شورى ولا محاكم عادلة ولا مجالس منتخبة واذا ما جرت انتخابات فالنتائج معروفة مسبقاً لأنها من وضع ذلك الحاكم.

● وقد يكون الاستبداد أمنيا كأن تفتح المعتقلات والسجون لكل من يعارض الحاكم بالرأي وتطارد المعارضة وهي خارج حدود البلاد وتدبر لها حوادث التفجير والاغتيالات وتمارس ضدها كافة وسائل الضغط وتستباح اعراضها واموالها وعائلاتها بل لقد وصل الأمر بأحد المستبدين المعاصرين في عالمنا العربي الى التهديد بقتل اقارب المعارضة حتى الدرجة الرابعة، ان لم يستسلموا و يذعنوا للحاكم!

● وهناك الاستبداد الاقتصادي كأن يستولي الحاكم على ثروات البلاد ويقسمها على ذو يه وأقاربه والمقربين اليه و يلقي بالفضلات للشعب أو أن يقيم الحاكم شركات يسيطر بواسطتها على اقتصاديات البلد و يسمح من خلالها للانتهازيين والوصوليين والنفعيين بالاثراء على حساب الشعب.

● ومن أشكال الاستبداد المعاصر أيضا الاستبداد الاخلاقي، حيث تعرض الاباحية والرذيلة من خلال وسائل الاعلام، وكل مرافق الدولة ومؤسساتها وتجبر بعض هذه الدول المستبدة طالبات المدارس والجامعات على نزع الحجاب والمشاركة في بعض المعسكرات واللجان الثورية بشكل يندى له الجبين.

فهل بعد كل هذا شك فيما قاله كونفوشيوس؟!



نحيا اليوم عصر الأزمة

بقلم :
د. عبدالله فهد النفيسي

● اننا نحيا اليوم عصر الأزمة، أزمة المجتمعات الاستهلاكية المتغربة. فحالة الاختناق التي يشعر بها الفرد داخل هذه المجتمعات، ليست مجرد قلق كما يقولون، او عجز امام طوفان السلع المادية، بل ان الاختناق ناشىء من الجدب الخلقي والنفسي، الذي نشا من خلال ملابسات سياسية وثقافية عديدة، حاصرت ولاتزال تحاصر المواطن العربي المسكين. حتى في ظروف الاشباع المادي، بقي انسان هذا العصر وهذه المجتمعات هاربا نحو كل أنواع الادمان، لأن كل مواصفات مجتمع الاستهلاك المتغرب لم تنقذه ولم تخصب جدبه المادي والمعنوي. من هنا زادت المرارة، وطفح الياس، وافتقد انسان هذه المجتمعات الثقة في كل ما حوله من مؤسسات سياسية وثقافية وادارية. انها الأزمة وعصر الأزمة.

● التيارات المتفاعلة اليوم مع هذه الأزمة في الوطن العربي أربعة: هناك التيار الاسلامي والتيار الليبرالي والتيار القومي والتيار الماركسي. وهذه المجلة الأسبوعية «المجتمع» هي احدى الوسائل الاعلامية التي يوظفها التيار الاسلامي لصالح الطرح الاسلامي. واعتقد ان العمل السياسي الذي يريد احداث تغييرات جذرية في النظام الاجتماعي والاقتصادي في مجتمعاتنا المهزومة اليوم، لا يمكن أن يحقق أغراضه اذا لم يوظف التراث كمادة لثورة ثقافية من جهة، ويقف من قوى الاستعمار والهيمنة وقوى الاستغلال المحلية التابعة للاستعمار موقف الرفض، من جهة اخرى. لقد اثبتت التجارب في الوطن العربي الاسلامي، ان الليبرالية الغربية والماركسية الدوغمائية والقومية العلمانية والتراثية الحرفية، قد عجزت كلها عن احداث ديناميكية حقة او تغييرا جذريا جوهريا في البنية العربية المعاصرة.

● من واقع الالتزام بالتيار الاسلامي، وانطلاقا من مقرراته العقائدية اقول بان الغرب هو التحدي. ولا بد أن ناخذ موقفا واضحا من الغرب. انا مسلم والغرب - بالنسبة لي - هو التحدي الأعظم، ليس فقط في الأرض والزراعة والصناعة والاقتصاد، لكن في الغزو الثقافي واللغوي والروحي والقيمي والمظهري. ان الغرب يريد ان يجعلني دائما متعلما لديه، وان يوهمني أني مهما حاولت اللحاق به فمعدل انتاجه اسرع بكثير من معدل لحاقي به، وبالتالي تتسع الفجوة بيني وبين الغرب، فاصاب بالصدمة الحضارية، واجري يائسا وراءه حتى اموت. تلك هي نظرته او نظريته. هو الأستاذ ونحن التلاميذ.

● التيار الاسلامي - كما افهمه واحسه - يريد أن يقلب هذه المعادلة. أن ينقل الحضارة الاسلامية الحديثة، من مرحلة التتلمذ على الغرب الى مرحلة الانفصال والتحدي، ثم الابداع والاحتواء. فالمسلم اليوم أصبح لا يستطيع ان يتكلم عن الحرية الا اذا كان ديكارتيا، ولا عن العدالة الاجتماعية الا اذا كان ماركسيا، فاصبح الغرب هو «المعيار» و «الميزان» وهو أمر مؤسف للغاية ولا بد من أن يحصل عليه تغيير جذري. ان القاء نظرة على الساحة الفكرية للعالم الاسلامي، تبرز انتشار العديد من التيارات الغربية وذلك نظرا لغياب وعينا الثقافي الأصولي. ومن ثم نشا بيننا ممثلون للحضارة الغربية ووكلاء عن المذاهب الفلسفية الغربية، وحين أردنا - بعد معارك الاستقلال السياسي - أن نحل مشاكلنا - ولم نجد البديل الاسلامي المتبلور نظريا وحركيا - لجانا بالضرورة الى الماركسية لحل قضية العدالة الاجتماعية، والى الليبرالية لحل قضايا القمع السياسي، ولكن هل وصلنا الى نتيجة الى الآن؟ لا اظن.

● ان القضاء على التغريب - اذن - في كل وجوهه ومظاهره اللغوية والتحليلية والتفكيرية بل وحتى المظهرية هو في الوقت نفسه حماية للمسلمين من الاستلاب الثقافي. حتى الحجاب الذي ترتديه الفتاة المسلمة يمكن أن ننظر اليه - بالاضافة للزوميته الشرعية - على انه ضرب من ضروب التمرد والرفض لنموذج المرأة الغربية، من خلال الحجاب تقول الفتاة المسلمة - عملياً - ذلك. ينبغي ان نكتشف النظرية الابداعية من داخلنا، ومن ذاتيتنا الثقافية، ومن جذورنا، لا أن نستوردها من الخارج كما نستورد التلفاز والسيارة. ذلك هو التحدي المستقبلي. والتراث - في معركة التحدي مع الغرب هذه - مخزون ثقافي وروحي عظيم الأهمية. لا بل ان التراث في هذه المعركة «ضرورة». ان تحديات الحاضر تتمثل في الفكاك من رابوع التخلف والاستغلال والاستبداد والتبعية، وقراءة مستنيرة ونقدية للتراث، وتوظيف موضوعي له في معركة التحدي مع الغرب كفيلان بأن يقويا جانبنا كثيراً للفكاك من الرابوع المذكور.

